الباب الرابع

في العقائد

وفيه أربعة فصول:

الفصل الأوّل: التوحيد وما يناسبها

الفصل الثاني: النبوّة وما يناسبها

الفصل الثالث: الإمامة وما يناسبها

الفصل الرابع: المعاد والحساب

+سفيد

الباب الرابع في العقائد

ويشتمل هذا الباب على أربعة فصول

الفصل الأوّل: التوحيد وما يناسبها

وفيه ستّة موضوعات

(أ) ـ اسم اللّه الأعظم

(٤٦٦) ١ ـ السيّد ابن طاووسرحمه الله: بإسنادنا أيضاً إلى **محمّد بن الحسن** الصفّار، بإسناده إلى أبي هاشم الجعفريّ، قال: سمعت أبا **محمّد**عليه السلام يقول: ﴿**بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِـيمِ**﴾ أقرب إلى اسم اللّه الأعظم من سواد العين إلى بياضها[1].

---

(١) مهج الدعوات: ٣٧٩، س ١٨، عنه البحار: ٢٢٤/٩٠، س ١.
تحف العقول: ٤٨٧، س ٥، مرسلاً، عنه البحار: ٣٧١/٧٥، ح ٦.
الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ٢٨٥، س ١٥.
إثبات الوصيّة: ١٥٠، س ٥.

←

(ب) ـ صفات اللّه تعالى

١ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: قال اللّه عزّ وجلّ:... ﴿**وَمَا ٱللَّهُ بِغَـٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ**﴾ بل عالم به، يجازيكم عنه بما هو به، عادل عليكم، وليس بظالم لكم، يشدّد حسابكم، ويؤلم عقابكم...[1].

٢ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: وإلهكم ...إله واحد لا شريك له، ولا نظير، ولا عديل، ﴿**لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ**﴾ الخالق البارىء المصوّر الرازق الباسط المغني المفقر المعزّ المذلّ، ﴿**ٱلرَّحْمَـٰنُ**﴾ يرزق مؤمنهم وكافرهم وصالحهم وطالحهم، لا يقطع عنهم موادّ فضله ورزقه، وإن انقطعوا هم عن طاعته، ﴿**ٱلرَّحِيمُ**﴾ بعباده المؤمنين من شيعة آل **محمّد** صلّى الله عليه وآله وسلّم ...[2].

٣ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... يعقوب بن إسحاق، قال: كتبت إلى أبي **محمّد** عليه السلام أسأله كيف يعبد العبد ربّه، وهو لا يراه؟

فوقّع عليه السلام: يا أبا يوسف! جلّ سيّدي ومولاي، والمنعم عليّ وعلى آبائي أن يرى، قال: وسألته هل رأى رسول اللّه صلّى الله عليه وآله وسلّم ربّه؟

← نور الأبصار: ٣٤١، س ١٤، عنه إحقاق الحقّ: ١٢/٤٧٦، س ١٥.

كشف الغمّة: ٢/٤٢٠، س ١٤، عن دلائل الحميريّ. عنه البحار: ٨٩/٢٥٧، ح ٥١.

قطعة منه في (سورة الفاتحة).

(١) التفسير: ٢٨٣، ح ١٤١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٧٦.

(٢) التفسير: ٥٧٣، ح ٣٣٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٩٩.

فوقّع عليه السلام: إنّ اللّه تبارك وتعالى أرى رسوله بقلبه من نور عظمته ما أحبّ[١].

٤ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: سهل، قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السلام ...، قد اختلف يا سيّدي! أصحابنا في التوحيد ... .

فوقّع بخطّه عليه السلام: سألت عن التوحيد، وهذا عنكم معزول، اللّه واحد أحد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، خالق وليس بمخلوق، يخلق تبارك وتعالى ما يشاء من الأجسام وغير ذلك، وليس بجسم، ويصوّر ما يشاء وليس بصورة، جلّ ثناؤه وتقدّست أسماؤه أن يكون له شبه، هو لا غيره، ﴿**لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ**﴾[٢].

٥ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...عمر بن أبي مسلم، قال:

قدم علينا بسرّ من رأى رجل من أهل مصر، يقال له: سيف بن الليث يتظلّم إلى المهتديّ ... فكتب إليه أبو محمّد عليه السلام: ... لا تتقدّم إلى السلطان ...، وخوّفه بالسلطان الأعظم اللّه ربّ العالمين ...[٣]

٦ ـ أبو منصور الطبرسيّ رحمه الله: ... أنّ أبا محمّد العسكريّ عليه السلام قال:...

إنّ اللّه عزّ وجلّ يتعالى عن العبث والفساد، وعن مطالبة العباد بما منعهم بالقهر منه، فلا يأمرهم بمغالبته، ولا بالمصير إلى ما قد صدّهم بالقسر عنه.

---

(١) الكافي: ١/٩٥، ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٢٩.
(٢) الكافي: ١/١٠٣، ح ١٠.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٥٤.
(٣) الكافي: ١/٥١١، ح ١٨.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٥٥.

ثمّ قال: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ يعني في الآخرة العذاب المعدّ للكافرين، وفي الدنيا أيضاً لمن يريد أن يستصلحه بما ينزل به من عذاب الإستصلاح لينبّهه لطاعته، أو من عذاب الإصطلام ليصيّره إلى عدله وحكمته[١].

٧ ـ الراونديّ رحمه الله: قال أبو هاشم: سمعت أبا محمّد عليه السلام يقول: إنّ اللّه ليعفو يوم القيامة عفواً لا يخطر على بال العباد...[٢].

٨ ـ ابن حمزة الطوسيّ رحمه الله: وعنه [أي أبي هاشم الجعفريّ] ...

نظر إليّ أبو محمّد عليه السلام، وقال: تعالى الجبّار العالم بالأشياء قبل كونها، الخالق إذ لا مخلوق، والربّ إذ لا مربوب، والقادر قبل المقدور عليه...[٣].

٩ ـ ابن حمزة الطوسيّ رحمه الله: عن أبي هاشم الجعفريّ ... وقال [أبو محمّد العسكريّ عليه السلام]: اللّه خالق كلّ شيء، وما سواه فهو مخلوق[٤].

١٠ ـ العلاّمة المجلسيّ رحمه الله: يروى عن عبد اللّه بن جعفر الحميريّ، قال: كنت عند مولاي أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ صلوات اللّه عليه ... [وكتب عليه السلام]: اللّه الملك الديّان المتحنّن المنّان، ذي الجلال والإكرام، وذي المنن العظام، والأيادي الجسام، وعالم الخفيّات، ومجيب الدعوات، وراحم العبرات، الذي لا تشغله اللغات ...[٥].

---

(١) الاحتجاج: ٢/٥٠٥، ح ٣٣٤.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٤٦.
(٢) الخرائج والجرائح: ٢/٦٨٦، ح ٧.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥١٣.
(٣) الثاقب في المناقب: ٥٦٦، ح ٥٠٧.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦١٦.
(٤) الثاقب في المناقب: ٥٦٨، ح ٥١١.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٣١.
(٥) البحار: ٩٩/٢٣٨، ح ٥، عن الكتاب العتيق. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٤١.

(ج) ـ علم اللّه تبارك وتعالى

١ ـ محمّد يعقوب الكلينيّرحمه الله: ... جعفر بن محمّد بن حمزة، قال: كتبت إلى الرجل عليه السلام أسأله أنّ مواليك إختلفوا في العلم: فقال بعضهم: لم يـزل اللّـه عالماً قبل فعل الأشياء، وقال بعضهم: لا نقول لم يزل اللّه عالماً، لأنّ معنى يعلم يفعل، فإن أثبتنا العلم فقد أثبتنا في الأزل معه شيئاً، فإن رأيت جعلني اللّه فداك! أن تعلّمني من ذلك ما أقف عليه ولا أجوزه.

فكتب عليه السلام بخطّه: لم يزل اللّه عالماً تبارك وتعالى ذكره[1].

(د) ـ فضل كلام اللّه تعالى على غيره

(٤٦٧) ٢ ـ الإربليّرحمه الله: قال أبو هاشم: سمعت أبا محمّد عليه السلام يقول: إنّ لكلام اللّه فضلاً على الكلام كفضل اللّه على خلقه، ولكلامنا فـضل عـلى كـلام الناس كفضلنا عليهم[2].

(هـ) ـ التوحيد في العبادة

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّرحمه الله: ... محمّد بن الربيع الشائيّ قال: ناظرت رجلاً من الثنويّة بالأهواز، ثمّ قدمت سرّ من رأى ...

إذ أقبل أبو محمّد عليه السلام من دار العامّة يوم الموكب، فنظر إليّ وأشار بسبّابته

---

(١) الكافي: ١/١٠٧، ح ٥.

يأتي الحديث بتمامه مع ترجمة الراوي في ج ٣، رقم ٧٤٢.

(٢) كشف الغمّة: ٢/٤٢١، س ١٣.

قطعة منه في (فضل القرآن على غيره).

أحد، أحد، فرد...[١].

٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... أبو يعقوب يوسف بن محمّد بن زياد وأبو الحسن عليّ بن محمّد بن سيّار، وكانا من الشيعة الإماميّة، عن أبويهما، عن الحسن بن عليّ بن محمّد عليهم السلام في قول اللّه عزّ وجلّ:

﴿**بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ**﴾، فقال: ﴿**ٱللَّهِ**﴾ هو الذي يتألّه إليه عند الحوائج والشدائد كلّ مخلوق، وعند انقطاع الرجاء من كلّ مَن دونه، وتقطّع الأسباب من جميع من سواه.

تقول: ﴿**بِسْمِ ٱللَّهِ**﴾ أي أستعين على أُموري كلّها باللّه الذي لا تحقّ العبادة إلّا له، المغيث إذا استغيث، والمجيب إذا دعي...[٢].

(و) ـ الشرك باللّه تعالى

١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ... عن أبي هاشم الجعفريّ، قال: سمعت أبا محمّد عليه السلام يقول: من الذنوب التي لا تغفر قول الرجل ليتني لا أؤاخذ إلّا بهذا، فقلت في نفسي: إنّ هذا لهو الدقيق، ينبغي للرجل أن يتفقّد من أمره ومن نفسه كلّ شيء.

فأقبل عليّ أبو محمّد عليه السلام فقال: يا أبا هاشم! صدقت ...، إنّ الإشراك في الناس أخفى من دبيب الذرّ على الصفا في الليلة الظلماء، ومن دبيب الذرّ على المسح الأسود[٣].

---

(١) الكافي: ١/٥١١، ح ٢٠.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٠٦.

(٢) معاني الأخبار: ٤، ح ٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٣٣.

(٣) الغيبة: ٢٠٧، ح ١٧٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٤٦.

الفصل الثاني: النبوّة وما يناسبها
وفيه أربعة موضوعات

(أ) ـ ما ورد عنه عليه السلام في الملائكة
وفيه ثلاثة أمور

الأوّل ـ أنّ الملائكة معصومون من الكفر والقبائح:

(٤٦٨) ١ ـ أبو منصور الطبرسيّ رحمه الله: وبالإسناد المقدّم[١] ذكره عن أبي يعقوب يوسف بن محمّد بن زياد وأبي الحسن عليّ بن محمّد بن سيّار أنّهما قالا: قلنا للحسن أبي القائم عليهما السلام: إنّ قوماً عندنا يزعمون أنّ هاروت وماروت ملكان اختارتهما الملائكة لمّا كثر عصيان بني آدم، وأنزلهما اللّه مع ثالث لهما إلى الدنيا، وإنّهما افتتنا بالزهرة، وأرادا الزنا بها، وشربا الخمر، وقتلا النفس المحرّمة.

---

(١) وهو: السيّد العالم العابد أبو جعفر مهديّ بن أبي حرب الحسينيّ المرعشيّ رضي الله عنه، قال: حدّثني الشيخ الصدوق أبو عبد اللّه جعفر بن محمّد بن أحمد الدوريستي رحمه الله، قال: حدّثني أبي محمّد بن أحمد، قال: حدّثني الشيخ السعيد أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّيّ رحمه الله، قال: حدّثني أبو الحسن محمّد بن القاسم المفسّر الاسترآباديّ، قال: حدثني ....

وإنّ اللّه يعذّبهما ببابل، وإنّ السحرة منهما يتعلّمون السحر، وإنّ اللّه مسخ تلك المرأة هذا الكوكب الذي هو (الزهرة).

فقال الإمام عليه السلام: معاذ اللّه من ذلك! إنّ ملائكة اللّه معصومون محفوظون من الكفر والقبايح بألطاف اللّه، فقال عزّ وجلّ فيهم: ﴿**لَّايَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ**﴾[1] وقال: ﴿**وَلَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَنْ عِندَهُۥ لَايَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَلَايَسْتَحْسِرُونَ * يُسَبِّحُونَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لَايَفْتُرُونَ**ـ يعني الملائكة ـ[2].

وقال في الملائكة: ﴿**بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ * لَا يَسْبِقُونَهُۥ بِالْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِۦ يَعْمَلُونَ**﴾ إلى قوله ﴿**مُشْفِقُونَ**﴾[3] كان اللّه قد جعل هؤلاء الملائكة خلفائه في الأرض، وكانوا كالأنبياء في الدنيا، وكالأئمّة.

أ فيكون من الأنبياء والأئمّة قتل النفس والزنا وشرب الخمر!!

ثمّ قال: أولست تعلم، أنّ اللّه لم يخل الدنيا من نبيّ أو إمام من البشر، أوليس يقول: ﴿**وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ** ـ يعني إلى الخلق ـ**إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰٓ**﴾[4].

فأخبر أنّه لم يبعث الملائكة إلى الأرض ليكونوا أئمّة وحكّاماً، وإنّما أرسلوا إلى أنبياء اللّه، قالا: قلنا له عليه السلام: فعلى هذا لم يكن إبليس ملكاً؟!

فقال: لا، بل كان من الجنّ، أما تسمعان اللّه تعالى يقول: ﴿**وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِـَٔادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ**﴾[5] فأخبر أنّه كان

(١) التحريم: ٦٦/٦.
(٢) الأنبياء: ٢١/١٩ و ٢٠.
(٣) الأنبيا: ٢١/٢٦ ـ ٢٨.
(٤) يوسف: ١٢/١٠٩.
(٥) الكهف: ١٨/٥٠.

من الجنّ وهو الذي قال: ﴿وَٱلْجَآنَّ خَلَقْنَـٰهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ ٱلسَّمُومِ﴾[(١)].

وقال الإمامعليه السلام: حدّثني أبي، عن جدّي، عن الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّعليهم السلام، عن رسول اللّهصلى الله عليه وآله وسلم: إنّ اللّه اختارنا معاشر آل محمّد، واختار النبيّين، واختار الملائكة المقرّبين، وما اختارهم إلّا على علم منه بهم أنّهم لا يواقعون ما يخرجون به عن ولايته، وينقطعون به من عصمته، وينضمّون به إلى المستحقّين لعذابه ونقمته.

قالا: فقلنا: فقد روي لنا: أنّ عليّاً صلوات اللّه عليه لما نصّ عليه رسول اللّه بالإمامة، عرض اللّه ولايته على فئام، وفئام من الملائكة، فأبوها، فمسخهم اللّه ضفادع؟

فقال: معاذ اللّه! هؤلاء المكذّبون علينا، الملائكة هم رسل اللّه كساير أنبياء اللّه إلى الخلق، أ فيكون منهم الكفر باللّه، قلنا: لا، قال: فكذلك الملائكة، إنّ شأن الملائكة عظيم، وإنّ خطبهم لجليل[(٢)].

---

(١) الحجر: ٢٧/١٥.

(٢) الاحتجاج: ٥١٣/٢، ح ٣٣٨.

التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّعليه السلام: ٤٧٥، س ٦، ضمن ح ٣٠٤. عنه البحار: ٩٥/٦٠، ح ٥٥، و٢١٢، ح ٤٧، قطعتان منه، والبرهان: ١٣٧/١، س ١٧، ضمن ح ١.

عيون أخبار الرضاعليه السلام: ٢٦٩/١، س ٥، ضمن ح ١، بتفاوت يسير.

عنه الفصول المهمّة للحرّ العامليّ: ٤٤٣/١، ح ٦٢٠، قطعة منه، والبرهان: ٢٧٦/٢، ح ١، قطعة منه، ونور الثقلين: ١٠٩/١، ح ٢٩٥، و٦٢٩/٤، ح ٣٦، قطعتان منه.

وعنه وعن التفسير، البحار: ٣٢١/٥٦، س ١١، ضمن ح ٣.

قطعة منه في (سورة يوسف: ١٠٩/١٢)، و(سورة الحجر: ٢٧/١٥)، و(سورة الكهف: ٥٠/١٨)، و(سورة الأنبياء: ١٩/٢١ ـ ٢٠)، و(سورة الأنبياء: ٢٦/٢١ ـ ٢٨)، و(سورة التحريم: ٦/٦٦)، و(ما رواهعليه السلام عن النبيّصلى الله عليه وآله وسلم).

الثاني ـ صلوات الملائكة على الكاسر الناصب:

١ ـ **أبو منصور الطبرسيّ** رحمه الله: وقال أبو محمّد عليه السلام ـ لبعض تلامذته ـ لمّا اجتمع إليه قوم ... وقالوا: يا ابن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ! إنّ لنا جاراً من النصّاب يؤذينا ...، فقال الحسن عليه السلام: أنا أبعث إليكم من يفحمه عنكم ....، فذهب الرجل، وحضر الموضع، وحضروا، وكلّم الرجل، فأفحمه ...

فلمّا رجعنا إلى الإمام، قال لنا: ... ولقد صلّى على هذا العبد الكاسر له ملائكة السماء والحجب والعرش والكرسيّ ...، ولقد لعنت تلك الأملاك عدوّ اللّه المكسور ...[١].

الثالث ـ إهداء جبرئيل اسم الإمام الحسن المجتبى عليه السلام:

١ ـ **أبو جعفر الطبريّ** رحمه الله: ... محمّد بن إسماعيل الحسنيّ، عن أبي محمّد عليه السلام، وهو الحادي عشر، قال: ... لمّا ولد [الحسن المجتبى عليه السلام] أهدى جبرئيل اسمه في خرقة حرير من ثياب الجنّة ...[٢].

(ب) ـ ما ورد عنه عليه السلام في الأنبياء والمرسلين:
وفيه أحد عشر أمراً

الأوّل ـ عدد الأنبياء والمرسلين عليهم السلام:

١ ـ **الحضينيّ** رحمه الله: عن أبي الحسن عاصم الكوفيّ ...، قال:

---

(١) الاحتجاج: ٢١/١، ح ١٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٤٥١.

(٢) دلائل الإمامة: ١٥٨، ح ٧١. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٧٩.

دخلت على أبي محمّد الحسن عليه السلام بالعسكر ... .

قال: الأنبياء والرسل ... ألف نبيّ وأربعة وعشرون ألف الذين حسبوا من الأنبياء للّه ورسله وحجبه، هذا عددهم منذ أهبط آدم من الجنّة إلى أن بعث اللّه جدّي رسول اللّه [صلّى اللّه عليه وعليهم أجمعين]...[1].

الثاني - أنّ اللّه تعالى أخذ المواثيق والعهود من الأنبياء لمحمّد صلوات اللّه عليه وعليهم:

١ - **الشيخ الصدوق** رحمه الله: ... أبو يعقوب يوسف بن محمّد بن زياد، وأبو الحسن عليّ بن محمّد بن سيّار، عن أبويهما، عن الحسن بن عليّ بن محمّد عليهم السلام ...

أنّ اللّه لمّا بعث موسى بن عمران، ثمّ من بعده من الأنبياء إلى بني إسرائيل لم يكن فيهم أحد إلّا أخذوا عليهم العهود و المواثيق ليؤمننّ بمحمّد العربيّ الأُمّي المبعوث بمكّة، الذي يهاجر إلى المدينة ...[2].

الثالث - أثر أقدام الأنبياء وأساميهم عليهم السلام:

١ - **الحضينيّ** رحمه الله: عن أبي الحسن عاصم الكوفيّ ...، قال:

دخلت على أبي محمّد الحسن عليه السلام بالعسكر، فطرقت شيئاً ناعماً ... .

قال عليه السلام: يا عليّ! تحبّ أن ترى آثار أرجل النبيّين والمرسلين ...، الذين

---

(١) الهداية الكبرى: ٣٣٥، س ١٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٩٧.

(٢) معاني الأخبار: ٢٤، ح ٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٣٩.

وطئوا هذا البساط، ومجالسهم عليه؟ قلت: نعم، يا مولاي! فرأيت مواضع أقدامهم وجلوسهم على البساط مصوّرة.

فقال: هذا أثر قدم آدم وموضع جلوسه، وهذا موضع قدم قابيل إلّا أنّه لعن حيث قتل أخاه هابيل، وهذا أثر شيث، وهذا أثر أنوش، وهذا أثر قينان، وهذا أثر مهلائيل، وهذا أثر يازد، وهذا أثر أخنوخ وهو إدريس، وهذا أثر المتوشلخ.

وهذا أثر لمك، وهذا أثر نوح، وهذا أثر سام وهذا أثر أرفخشد، وهذا أثر يعرب، وهذا أثر هود، وهذا أثر صالح، وهذا أثر لقمان، وهذا أثر لوط، وهذا أثر إبراهيم، وهذا أثر إسماعيل، وهذا أثر إلياس، وهذا أثر قصيّ، وهذا أثر إسحاق، وهذا أثر يعقوب وهو إسرائيل.

وهذا أثر يوسف، وهذا أثر شعيب، وهذا أثر موسى، وهذا أثر هارون، وهذا أثر يوشع، وهذا أثر كولب، وهذا أثر حزقيل، وهذا أثر سمويلا، وهذا أثر طالوت، وهذا أثر داود، وهذا أثر سليمان، وهذا أثر آصف، وهذا أثر أيّوب، وهذا أثر يونس، وهذا أثر اشعياء، وهذا أثر اليسع، وهذا أثر الخضر، وهذا أثر زكريّا، وهذا أثر يحيى، وهذا أثر عيسى، وهذا أثر شمعون، وهذا أثر دانيال، وهذا أثر الإسكندر، وهذا أثر أردشير، وهذا أثر سابور، وهذا أثر لؤي، وهذا أثر مرّة، وهذا أثر كلاب، وهذا أثر قصيّ، وهذا أثر عبد مناف، وهذا أثر هاشم، وهذا أثر عبد المطّلب، وهذا أثر عبد اللّه.

وهذا أثر السيّد محمّد، [صلوات اللّه عليه وعليهم أجمعين]...[1].

---

(١) الهداية الكبرى: ٣٣٥، س ١٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٩٧.

الرابع ـ تأثير عظم النبيّ في نزول المطر:

١ ـ ابن الصبّاغ: قال أبو هاشم: ثمّ لم تظلّ مدّة أبي محمّد الحسن عليه السلام في الحبس إلى أن قحط الناس بسرّ من رأى قحطاً شديداً.

فأمر الخليفة المعتمد على اللّه ابن المتوكّل ... الجاثليق والرهبان أن يخرجوا أيضاً في اليوم الثالث على جاري عادتهم، وأن يخرجوا الناس.

فخرج النصارى، وخرج لهم أبو محمّد الحسن ومعه خلق كثير، فوقف النصارى على جاري عادتهم يستسقون إلّا ذلك الراهب مدّ يديه رافعاً لهما إلى السماء، ورفعت النصارى والرهبان أيديهم على جاري عادتهم، فغيمت السماء في الوقت، ونزل المطر.

فأمر أبو محمّد الحسن القبض على يد الراهب، وأخذ ما فيها فإذا بين أصابعها عظم آدميّ، فأخذه أبو محمّد الحسن ولفّه في خرقة، وقال: استسق!

فانكشف السحاب وانقشع الغيم وطلعت الشمس، فعجب الناس من ذلك وقال الخليفة: ما هذا يا أبا محمّد!؟

فقال: عظم نبيّ من أنبياء اللّه عزّ وجلّ ظفر به هؤلاء من بعض فنون الأنبياء، وما كشف نبيّ عن عظم تحت السماء إلّا هطلت بالمطر، واستحسنوا ذلك، فامتحنوه، فوجدوه كما قال ...[1].

الخامس ـ توسّل الأنبياء بمحمّد وآله عليهم السلام:

١ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: ...

---

(١) الفصول المهمّة: ٢٨٧، س ٨. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٦٤.

فلمّا استحرّ القتل فيهم [أي في بني إسرائيل]، وهم ستّمائة ألف إلّا اثني عشر ألفاً الذين لم يعبدوا العجل، وفّق اللّه بعضهم، فقال لبعضهم والقتل لم يفض بعد إليهم.

فقال: أوليس اللّه قد جعل التوسّل بمحمّد وآله الطيّبين أمراً لا يخيب معه طلبة، ولا يردّ به مسألة، وهكذا توسّلت الأنبياء والرسل، فما لنا لا نتوسّل [بهم]؟!...[1].

السادس ـ أنّهم يغترفون من أنوار الأئمّة عليهم السلام:

١ ـ **رجب البرسيّ** رحمه الله: وجد بخطّه عليه السلام ...، ونحن منار الهدى، والعروة الوثق، والأنبياء كانوا يغترفون من أنوارنا ويقتفون آثارنا ... .

وهذا بخطّ الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد ابن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام[2].

السابع ـ اصطفاء بعض الأنبياء عليهم السلام بعد العهد:

١ ـ **الشهيد الأوّل** رحمه الله: وجد مكتوباً بخطّه عليه السلام، هذا الكتاب:...

والكليم ألبس حلّة الإصطفاء لمّا عهدنا منه الوفاء، وروح القدس في جنان الصاقورة[3] ذاق من حدائقنا الباكورة ...[4].

---

(١) التفسير: ٢٥٤، ح ١٢٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٦٦.

(٢) مشارق أنوار اليقين: ٤٨، س ٢٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٥٥.

(٣) الصاقورة: اسم السماء الثالثة. لسان العرب: ٤/٤٦٧ (صقر).

(٤) الدرّة الباهرة: ٤٤، س ١٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٥٤.

الثامن ـ سجود أولاد يعقوبعليه السلام تعظيماً لمحمّد وعليّعليهما السلام وحطّة لذنوبهم:

١ ـ **التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّعليه السلام**: قال الإمامعليه السلام:

قال اللّه تعالى:... ﴿**وَٱدۡخُلُواْ ٱلۡبَابَ**﴾ باب القرية ﴿**سُجَّدًا**﴾.

مثّل اللّه تعالى على الباب مثال محمّدصلى الله عليه وآله وسلم وعليّعليه السلام، وأمرهم أن يسجدوا تعظيماً لذلك المثال، ويجدّدوا على أنفسهم بيعتهما، وذكر موالاتهما، وليذكروا العهد والميثاق المأخوذين عليهم لهما.

﴿**وَقُولُواْ حِطَّةٌ**﴾؛ أي قولوا: إنّ سجودنا للّه تعالى تعظيماً لمثال محمّد وعليّ، واعتقادنا لولايتهما حطّة لذنوبنا، ومحو لسيّئاتنا...[١].

التاسع ـ النهي عن قتل الأنبياء والأمر بالإيمان بمحمّد رسول اللّهعليهما السلام، في التوراة:

١ ـ **التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّعليه السلام**: قال الإمامعليه السلام: ...

(ليس في التوراة الأمر) بقتل الأنبياء، فإذا كنتم تقتلون الأنبياء فما آمنتم بما أُنزل عليكم من التوراة لأنّ فيها تحريم قتل الأنبياء.

وكذلك إذا لم تؤمنوا بمحمّد، وبما أُنزل عليه وهو القرآن ـ وفيه الأمر بالإيمان به ـ فأنتم ما آمنتم بعد بالتوراة[٢].

---

(١) التفسير: ٢٥٩، ح ١٢٧.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٦٩.
(٢) التفسير: ٤٠٣، ح ٢٧٥.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٩.

العاشر ـ أنّ سنن الأنبياء عليهم السلام بالتعمير والغيبة:

١ ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: ... الحسن بن محمّد بن صالح البزّاز، قال: سمعت الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السلام يقول: ... سنن الأنبياء عليهم السلام بالتعمير والغيبة ...[1].

الحادي عشر ـ نوم الأنبياء عليهم السلام:

١ ـ **محمّد بن يعقوب الكلينيّ** رحمه الله: ... عن أحمد بن إسحاق، قال: دخلت على أبي محمّد عليه السلام ...، فقلت: يا سيّدي! روي لنا عن آبائك: أنّ نوم الأنبياء على أقفيتهم، ونوم المؤمنين على أيمانهم، ونوم المنافقين على شمائلهم، ونوم الشياطين على وجوههم، فقال عليه السلام: كذلك هو ...[2].

(ج) ـ ماورد عنه عليه السلام في بعض الأنبياء السلف عليهم السلام وفيه ثمانية عشر أمراً

الأوّل ـ أنّ الخضر عليه السلام حيّ حتّى النفخ في الصور:

١ ـ **الراونديّ** رحمه الله: وقال الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السلام: ... إنّ الخضر شرب من ماء الحياة، فهو حيّ لا يموت حتّى ينفخ في الصور،

---

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٥٢٤، ح ٤.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٠٥.

(٢) الكافي: ١/٥١٣، ح ٢٧.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٠٤.

وإنّه ليحضر الموسم كلّ سنة، ويقف بعرفة، فيؤمّن على دعاء المؤمنين.

وسيؤنس اللّه به وحشة قائمنا في غيبته، ويصل به وحدته.

فله البقاء في الدنيا مع الغيبة عن الأبصار...[1].

الثاني ـ طول غيبة الخضر وذي القرنين عليهما السلام:

١ ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: ... أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعريّ، قال:

دخلت على أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام، وأنا أريد أن أسأله عن الخلف من بعده، فقال لي: ... يا أحمد بن إسحاق! مثله [أي المهديّ عليه السلام] في هذه الأُمّة مثل الخضر عليه السلام، ومثله مثل ذي القرنين ... .

فقلت له: يا ابن رسول اللّه! لقد عظم سروري بما مننت به عليّ، فما السنّة الجارية فيه من الخضر وذي القرنين؟

فقال: طول الغيبة يا أحمد!...[2].

الثالث ـ علّة تسمية ذي القرنين وبناء المسجد:

١ ـ **الراونديّ** رحمه الله: وقال الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السلام:...

رأى [ذو القرنين] في المنام كأنّه دنا من الشمس حتّى أخذ بقرنها في شرقها وغربها، فلمّا قصّ رؤياه على قومه عزّ فيهم، وسمّوه ذا القرنين، فدعاهم إلى اللّه، فأسلموا.

---

(١) الخرائج والجرائح: ٣/١١٧٤، ح ٦٨.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥١٠

(٢) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٨٤، ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٠٤.

ثمّ أمرهم أن يبنوا له مسجداً، فأجابوه إليه، فأمر أن يجعلوا طوله أربعمائة ذراع، وعرضه مائتي ذراع، وعرض حائطه اثنين وعشرين ذراعاً، وعلوّه إلى السماء مائة ذراع.

فقالوا: كيف لك بخشب يبلغ ما بين الحائطين؟

فقال: إذا فرغتم من بنيان الحائطين، فاكبسوا بالتراب حتّى يستوي مع حيطان المسجد، وإذا فرغتم من ذلك، أخذتم من الذهب والفضّة على قدره، ثمّ قطعتموه مثل قلامة الأظفار، ثمّ خلطتموه مع ذلك الكبس، وعملتم له خشباً من نحاس وصفائح من نحاس، تذوّبون ذلك، وأنتم متمكّنون من العمل كيف شئتم على أرض مستوية.

فإذا فرغتم من ذلك، دعوتم المساكين لنقل ذلك التراب، فيسارعون فيه من أجل ما فيه من الذهب والفضّة، فبنوا المسجد، وأخرج المساكين ذلك التراب، وقد استقلّ السقف بما فيه، واستغنى المساكين، فجنّدهم أربعة أجناد، في كلّ جند عشرة آلاف، ونشرهم في البلاد[1].

الرابع ـ أحوال يعقوب ويوسف عليهما السلام:

١ ـ **الراونديّ** رحمه الله: ... عن داود بن القاسم الجعفريّ، قال: سأل أبا محمّد عليه السلام عن قوله تعالى: **﴿إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ﴾** رجل من أهل قمّ، وأنا عنده حاضر؟

فقال أبو محمّد العسكريّ عليه السلام: ما سرق يوسف، إنّما كان ليعقوب عليه السلام منطقة ورثها من إبراهيم عليه السلام، وكانت تلك المنطقة لا يسرقها أحد

(١) الخرائج والجرائح: ٣/١١٧٤، ح ٦٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥١٠.

إلّااستعبد، وكانت إذا سرقها إنسان نزل جبرئيل عليه السلام وأخبره بذلك فأخذت منه وأخذ عبداً، وإنّ المنطقة كانت عند سارة بنت إسحاق بن إبراهيم، وكانت سميّة أُمّ إسحاق.

وإنّ سارة هذه أحبّت يوسف، وأرادت أن تتّخذه ولداً لنفسها، وإنّها أخذت المنطقة فربطتها على وسطه، ثمّ سدلت عليه سرباله، ثمّ قالت ليعقوب: إنّ المنطقة قد سرقت.

فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال: يا يعقوب! إنّ المنطقة مع يوسف، ولم يخبره بخبر ما صنعت سارة لما أراد اللّه.

فقام يعقوب إلى يوسف ففتّشه ـ وهو يومئذ غلام يافع ـ واستخرج المنطقة، فقالت سارة ابنة إسحاق: منّي سرقها يوسف فأنا أحقّ به.

فقال لها يعقوب: فإنّه عبدك على أن لا تبيعيه ولا تهبيه.

قالت: فأنا أقبله على ألاّ تأخذه منّي وأعتقه الساعة. فأعطاها إيّاه فأعتقته.

فلذلك قال اخوة يوسف: ﴿**إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ**﴾.

قال أبو هاشم: فجعلت أجيل هذا في نفسي وأفكّر فيه، وأتعجّب من هذا الأمر مع قرب يعقوب من يوسف، وحزن يعقوب عليه حتّى ابيضّت عيناه من الحزن والمسافة قريبة.

فأقبل عليّ أبو محمّد عليه السلام فقال: يا أبا هاشم! تعوّذ باللّه ممّا جرى في نفسك من ذلك، فإنّ اللّه تعالى لو شاء أن يرفع الستائر بين يعقوب ويوسف حتّى كانا يتراءيان فعل، ولكن له أجل هو بالغه، ومعلوم ينتهي إليه كلّ ماكان من ذلك، فالخيار من اللّه لأوليائه[1].

---

(١) الخرائج والجرائح: ٢/٧٣٨، ح ٥٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦١٥.

الخامس ـ شقّ يعقوب جيبه على يوسف عليهما السلام:

١ ـ **الحضينيّ** رحمه الله: حدّثني أبو الحسين بن يحيى الخرقيّ ...، وعبد الحميد بن محمّد السراج جميعاً في مجالس شتّى، أنّهم حضروا وقت وفاة أبي الحسن ابن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر الصادق صلوات اللّه عليهم، بسرّ من رأى ...، خرج أبو محمّد عليه السلام حافي القدم ...، مشقوق الجيب ...، وسمعنا الناس يقولون: هكذا كنّا نحن جميعاً نعلم ما عند سيّدنا أبي محمّد الحسن من شقّ جيبه، قالوا جميعاً: فخرج توقيع منه عليه السلام: ... أمّا بعد، من شقّ جيبه على الذرّيّة يعقوب على يوسف حزناً، قال: ﴿**يَـٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ**﴾، فإنّه قدّ جيبه فشقّه[١].

السادس ـ أنّ يوسف عليه السلام شكا إلى ربّه السجن:

١ ـ **ابن حمزة الطوسيّ** رحمه الله: عن ابن الفرات، قال: ... كتب عليه السلام إليّ: أنّ يوسف عليه السلام شكا إلى ربّه السجن، فأوحى اللّه إليه: أنت اخترت لنفسك ذلك، حيث قلت: ﴿**رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَىَّ مِمَّا يَدْعُونَنِىٓ إِلَيْهِ**﴾، ولو سألتني أن أُعافيك لعافيتك ...[٢].

السابع ـ خفاء ولادة موسى عليه السلام

١ ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: ... محمّد بن عبد اللّه الطهويّ، قال: قصدت حكيمة بنت محمّد عليه السلام ... فقالت لي: اجلس! فجلست، ثمّ قالت: ...

---

(١) الهداية الكبرى: ٢٤٨، س ١٥. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٤٤.

(٢) الثاقب في المناقب: ٥٦٨، ح ٥١٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢١.

فقال [أبو محمّد الحسن العسكريّ]عليه السلام: ياعمّتنا! بيّتي الليلة عندنا، فإنّه سيولد الليلة المولود الكريم...، ثمّ قال لي: إذا كان وقت الفجر يظهر لك بها [أي نرجس] الحبل، مثلها مثل أُمّ موسى عليه السلام، لم يظهر بها الحبل، ولم يعلم بها أحد إلى وقت ولادتها، لأنّ فرعون كان يشقّ بطون الحبالى في طلب موسى عليه السلام، وهذا نظير موسى عليه السلام ...[١].

الثامن ـ هداية اللّه تعالى موسى وهارون إلى نبوّة محمّد وعترته عليهم السلام:

١ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال [اللّه تعالى]: ﴿**اذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ الَّتِيَ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ**﴾ أن بعثت موسى وهارون إلى أسلافكم بالنبوّة، فهديناهم إلى نبوّة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ووصيّة [عليّ] وإمامة عترته الطيّبين...[٢].

التاسع ـ شقّ موسى ثيابه على هارون عليهما السلام:

١ ـ المسعوديّ رحمه الله: حدّثنا جماعة، كلّ واحد منهم يحكي ...

فوقّع [أبو محمّد الحسن العسكريّ عليه السلام]: ... قد شقّ موسى [ثيابه] على هرون عليهما السلام ...[٣].

---

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٢٦، ح ٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٧١.

(٢) التفسير: ٢٤٠، ح ١١٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٦٠.

(٣) إثبات الوصيّة: ٢٤٣، س ١.

←

٢ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: ... إبراهيم بن الخضيب الأنباريّ، قال: كتب أبو عون الأبرش قرابة نجاح بن سلمة إلى أبي محمّد عليه السلام: إنّ الناس قد استوحشوا من شقّك ثوبك على أبي الحسن عليه السلام!

فقال: ... قد شقّ موسى على هارون عليهما السلام ...(١).

العاشر ـ أنّ سليمان عليه السلام عرّف وصيّه لأُمّته:

(٤٦٩) ١ ـ الجزائريّ رحمه الله: في تفسير العيّاشيّ عن الحسن العسكريّ عليه السلام: إنّه سئل أكان سليمان عليه السلام محتاجاً إلى علم آصف بن برخيا، يعني حتّى أحضر له عرش بلقيس؟

فقال عليه السلام: إنّ سليمان لم يعجز عن معرفة ما عرفه آصف، لكنّه صلوات اللّه عليه أحبّ أن يعرّف أُمّته من الجنّ والإنس أنّه الحجّة من بعده، وذلك من علم سليمان أودعه آصف بأمر اللّه، ففهّمه اللّه ذلك لئلّا يختلف في إمامته ودلالته كما فهم سليمان عليه السلام في حياة داود عليه السلام، لتعرّف إمامته ونبوّته من بعده لتأكيد الحجّة على الخلق(٢).

الحادي عشر ـ أحوال سليمان عليه السلام وتواضعه مع هدهد:

١ ـ الجزائريّ رحمه الله: ...أنّ سليمان لمّا سار من مكّة ونزل باليمن، قال الهدهد: إنّ سليمان عليه السلام قد اشتغل بالنزول ... فرأى بستاناً لبلقيس فمال إلى الخضرة،

← تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٤٥.

(١) رجال الكشّيّ: ٥٧٢، ح ١٠٨٤، و١٠٨٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢٦.

(٢) قصص الأنبياء عليهم السلام: ٣٧٩ س ١٤، ولم نعثر عليه في التفسير وغيره.

فوقع فيه فإذا هو بهدهد، فهبط عليه، وكان اسم هدهد سليمان عليه السلام يعفور واسم هدهد اليمن عنقير، فقال عنقير ليعقور: من أين أقبلت؟ وأين تريد؟

قال: أقبلت من الشام مع صاحبي سليمان بن داود عليهما السلام، وقال: ومن سليمان بن داود؟

قال: ملك الجنّ والإنس والطير والوحوش والشياطين والرياح، فمن أين أنت؟ قال: أنا من هذه البلاد، قال: ومن ملكها؟

قال: امرأة، يقال لها: بلقيس، وإنّ لصاحبكم سليمان ملكاً عظيماً، وليس ملك بلقيس دونه، فإنّها ملكة اليمن، وتحت يدها اثني عشر ألف قاعد، فهل أنت منطلق معي حتّى تنظر إلى ملكها؟

قال: أخاف أن يتفقّدني سليمان في وقت الصلاة إذا احتاج إلى الماء، قال الهدهد اليمانيّ: إنّ صاحبك ليسرّه أن تأتيه بخبر هذه الملكة، فانطلق معه ونظر إلى بلقيس وملكها، وما رجع إلى سليمان إلّا وقت العصر.

فلمّا طلبه سليمان، فلم يجده دعا عريف الطيور وهو النسر، فسأله عنه؟

فقال: ما أدري أين هو، وما أرسلته مكاناً، ثمّ دعا بالعقاب، فقال: عليّ بالهدهد، فارتفع فإذا هو بالهدهد مقبلاً، فانقضّ نحوه فناشده الهدهد: بحقّ اللّه الذي قوّاك، وغلبك عليّ إلا ّما رحمتني ولم تعرّض لي بسوء.

فولّى عنه العقاب، وقال له: ويلك! ثكلتك أُمّك، إنّ نبيّ اللّه حلف أن يعذّبك أو يذبحك، ثمّ طارا متوجّهين إلى سليمان عليه السلام، فلمّا انتهى إلى المعسكر تلقّته النسر والطير، فقالوا: توعّدك نبيّ اللّه، فقال الهدهد: أو ما استثنى نبيّ اللّه؟

فقالوا: بلى، أو لتأتينّي بسلطان مبين.

فلمّا أتيا سليمان عليه السلام وهو قاعد على كرسيّه، قال العقاب: قد أتيتك به

يا نبيّ اللّه! فلمّا قرب الهدهد منه رفع رأسه وأرخى ذنبه وجناحيه يجرّهما على الأرض تواضعاً لسليمان عليه السلام، فأخذ برأسه فمدّه إليه، فقال: أين كنت؟

فقال: يا نبيّ اللّه! اذكر وقوفك بين يدي اللّه تعالى، فارتعد سليمان عليه السلام، وعفى عنه(١).

الثاني عشر ـ قضاء داود عليه السلام:

١ ـ **محمّد بن يعقوب الكليني** رحمه الله: ... الحسن بن ظريف، قال: اختلج في صدري مسألتان أردت الكتاب فيهما إلى أبي محمّد عليه السلام ... .

فجاء الجواب: سألت عن القائم فإذا قام قضى بين الناس بعلمه كقضاء داود عليه السلام لا يسأل البيّنة ...(٢).

الثالث عشر ـ أحوال مريم عليها السلام:

١ ـ **التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ** عليه السلام: قال [الإمام عليه السلام]: ...

وقال في قصّة يحيى، وزكريّا: ﴿**هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ قَالَ رَبِّ هَبْ لِى مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ**﴾ يعني لمّا رأى زكريّا عند مريم فاكهة الشتاء في الصيف، وفاكهة الصيف في الشتاء.

وقال لها: ﴿**يَـٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَـٰذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ**﴾.

---

(١) قصص الأنبياء عليهم السلام: ٣٧٩، س ٢٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٢٠.

(٢) الكافي: ١/٥٠٩، ح ١٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٤٦.

وأيقن زكريّا أنّه من عند اللّه إذ كان لا يدخل عليها أحد غيره.

قال عند ذلك في نفسه: إنّ الذي يقدر أن يأتي مريم بفاكهة الشتاء في الصيف، وفاكهة الصيف في الشتاء لقادر أن يهب لي ولداً، وإن كنت شيخاً، وكانت امرأتي عاقراً، فهنالك دعا زكريّا ربّه، فقال: ﴿**رَبِّ هَبْ لِى مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ**﴾.

قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿**فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ**﴾ يعني نادت زكريّا؛ ﴿**وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّى فِى ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ**﴾.

قال: مصدّقاً يصدّق يحيى بعيسى عليهما السلام، ﴿**وَسَيِّدًا**﴾ يعني رئيساً في طاعة اللّه على أهل طاعته، ﴿**وَحَصُورًا**﴾ وهو الذي لا يأتي النساء ﴿**وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ**﴾.

وقال عليه السلام: وكان أوّل تصديق يحيى بعيسى عليهما السلام أنّ زكريّا كان لا يصعد إلى مريم في تلك الصومعة غيره يصعد إليها بسلّم، فإذا نزل أقفل عليها، ثمّ فتح لها من فوق الباب كوّة صغيرة يدخل عليها منها الريح.

فلمّا وجد مريم قد حبلت ساءه ذلك، وقال في نفسه: ما كان يصعد إلى هذه أحد غيري، وقد حبلت، الآن أفتضح في بني إسرائيل، لا يشكّون أنّي أحبلتها، فجاء إلى امرأته فقال لها ذلك.

فقالت: يا زكريّا! لا تخف فإنّ اللّه لا يصنع بك إلّا خيراً، وائتني بمريم أنظر إليها وأسألها عن حالها، فجاء بها زكريّا إلى امرأته، فكفى اللّه مريم مؤونة الجواب عن السؤال.

ولمّا دخلت إلى أختها ـ هي الكبرى ومريم الصغرى ـ لم تقم إليها امرأة زكريّا فأذن اللّه ليحيى، وهو في بطن أُمّه، فنخس بيده ـ في بطنها ـ وأزعجها، ونادى أُمّه تدخل إليك سيّدة نساء العالمين مشتملة على سيّد

رجال العالمين، فلا تقومين إليها، فانزعجت وقامت إليها وسجد يحيى، وهو في بطن أُمّه لعيسى بن مريم ...[١].

الرابع عشر ـ مدّة حمل عيسى ويحيى عليهما السلام:

١ ـ **أبو جعفر الطبريّ** رحمه الله: قال أبو محمّد الحسن بن عليّ الثاني عليهما السلام: ...

لم يولد مولود لستّة أشهر غير الحسين، وعيسى بن مريم.

وقيل: يحيى بن زكريّا[٢].

الخامس عشر ـ لعن عيسى عليه السلام من كذّبه فصار قردة:

١ ـ **التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ** عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: ...

ثمّ قال [اللّه عزّ وجلّ]: ﴿فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ﴾ ....، والغضب الأوّل حين كذّبوا بعيسى بن مريم ....، جعلهم قردة خاسئين، ولعنهم على لسان عيسى عليه السلام ...[٣].

السادس عشر ـ أحوال زكريّا ويحيى وعيسى عليهم السلام:

١ ـ **التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ** عليه السلام: قال [الإمام عليه السلام]: ...

---

(١) التفسير: ٦٥٨، س ٤، ضمن ح ٣٧٤.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦١٣.

(٢) دلائل الإمامة: ١٧٧، س ٣.
يأتي الحديث بتمامة في رقم ٤٨٠.

(٣) التفسير: ٤٠١، ح ٢٧٢.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٨.

وأمّا الحسن والحسين فسيّدا شباب أهل الجنّة إلّا ما كان من ابني الخالة عيسى ويحيى بن زكريّا عليهما السلام، فإنّ اللّه تعالى ما ألحق صبياناً برجال كاملي العقول إلّا هؤلاء الأربعة عيسى بن مريم، ويحيى بن زكريّا، والحسن، والحسين عليهم السلام.

أمّا عيسى فإنّ اللّه تعالى حكى قصّته، وقال: ﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُواْ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِى ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا﴾.

قال اللّه عزّ وجلّ حاكياً عن عيسى عليه السلام: ﴿قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَـٰبَ وَجَعَلَنِى نَبِيًّا﴾ الآية.

وقال في قصّة يحيى: ﴿يَـٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَـٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا﴾.

قال: لم نخلق أحداً قبله اسمه يحيى، فحكى اللّه قصّته إلى قوله ﴿يَـٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَـٰبَ بِقُوَّةٍ وَءَاتَيْنَـٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا﴾.

قال: ومن ذلك الحكم أنّه كان صبيّاً، فقال له الصبيان: هلمّ نلعب؟

فقال: أوّه! واللّه! ما للعب خلقنا، وإنّما خلقنا للجدّ لأمر عظيم.

ثمّ قال: ﴿وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا﴾ يعني تحنّناً، ورحمة على والديه، وسائر عبادنا، ﴿وَزَكَوٰةً﴾ يعني طهارة لمن آمن به وصدّقه، ﴿وَكَانَ تَقِيًّا﴾ يتّقي الشرور والمعاصي، ﴿وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَيْهِ﴾ محسناً إليهما، مطيعاً لهما.

﴿وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا عَصِيًّا﴾ يقتل على الغضب، ويضرب على الغضب.

لكنّه ما من عبد عبد اللّه عزّ وجلّ إلّا وقد أخطأ أو همّ بخطأ ما خلا يحيى بن زكريّا، فإنّه لم يذنب ولم يهمّ بذنب....

وقال: وكان أوّل تصديق يحيى بعيسى عليهما السلام أنّ زكريّا كان لا يصعد إلى مريم في تلك الصومعة غيره يصعد إليها بسلّم، فإذا نزل أقفل عليها، ثمّ فتح

لها من فوق الباب كوّة صغيرة يدخل عليها منها الريح.

فلمّا وجد مريم قد حبلت ساءه ذلك، وقال في نفسه: ما كان يصعد إلى هذه أحد غيري، وقد حبلت، الآن أفتضح في بني إسرائيل، لا يشكّون أنّي أحبلتها، فجاء إلى امرأته فقال لها ذلك.

فقالت: يا زكريّا! لا تخف، فإنّ اللّه لا يصنع بك إلّا خيراً، وائتني بمريم أنظر إليها، وأسألها عن حالها.

فجاء بها زكريّا إلى امرأته، فكفى اللّه مريم مؤونة الجواب عن السؤال، ولمّا دخلت إلى أختها ـ وهي الكبرى، ومريم الصغرى ـ لم تقم إليها امرأة زكريّا فأذن اللّه ليحيى، وهو في بطن أُمّه فنخس بيده ـ في بطنها ـ وأزعجها ونادى أُمّه: تدخل إليك سيّدة نساء العالمين مشتملة على سيّد رجال العالمين، فلا تقومين إليها، فانزعجت وقامت إليها وسجد يحيى، وهو في بطن أُمّه لعيسى بن مريم، فذلك أوّل تصديقه له، فذلك قول رسول اللّه صلّى الله عليه وآله وسلّم في الحسن، وفي الحسين عليهما السلام: إنّهما سيّدا شباب أهل الجنّة إلّا ما كان من ابني الخالة عيسى ويحيى.

ثمّ قال رسول اللّه صلّى الله عليه وآله وسلّم: هؤلاء الأربعة عيسى ويحيى والحسن والحسين، وهب اللّه لهم الحكم، وأبانهم بالصدق من الكاذبين، فجعلهم من أفضل الصادقين في زمانهم، وألحقهم بالرجال الفاضلين البالغين ...[1].

السابع عشر ـ قتل زكريّا ويحيى عليهما السلام:

١ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: ... ثمّ

(١) التفسير: ٦٥٨، س ٤، ضمن ح ٣٧٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦١٣.

وجّه اللّه العذل نحو اليهود ـ المذكورين ـ في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم﴾ ﴿أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُولُۢ بِمَا لَاتَهْوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ﴾ ...، فلهذا ﴿ٱسْتَكْبَرْتُمْ﴾ كما استكبر أوائلكم حتّى قتلوا زكريّا ويحيى...[١].

الثامن عشر ـ مدفن خالد بن سنان النبيّ عليه السلام:

(٤٧٠) ١ ـ **الجزائريّ** رحمه الله: قال السيوطيّ نقلاً عن العسكريّ عليه السلام في ذكر أقسام النار: نار الحرّتين كانت في بلاد عبس تخرج من الأرض فتؤذي من مرّ بها، وهي التي دفنها خالد بن سنان النبيّ عليه السلام[٢].

(د) ـ ماورد عنه عليه السلام في خاتم الأنبياء وخير المرسلين صلوات اللّه عليهم أجمعين

وفيه أحد وعشرون أمراً

الأوّل ـ مدّة عمره الشريف صلى الله عليه وآله وسلم:

(٤٧١) ١ ـ **الحضينيّ** رحمه الله: عن محمّد بن إسماعيل الحسنيّ، عن أبي محمّد الحسن الحادي عشر من الأئمّة عليهم السلام: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم مضى وله ثلاث وستّون سنة: منها أربعون سنة قبل أن ينبّأ، ثمّ نزل عليه الوحي ثلاثاً وعشرين سنة بمكّة، و هاجر إلى المدينة هارباً من مشركي قريش ،و له

---

(١) التفسير: ٣٧١، ح ٢٦٠ ـ ٢٦٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٥.

(٢) قصص الأنبياء عليهم السلام: ٤٥٣، س ٨. عنه البحار: ٤٤٨/١٤، ح ١.

ثلاث وخمسون سنة، وأقام بالمدينه عشر سنين، وقبض يوم الاثنين لليلتين خلتا من شهر ربيع الأوّل من إحدى عشرة سنة من سني الهجرة[1].

الثاني ـ ما كان من المعجزات لأنبياء السلف، فقد كان لمحمّد عليهم السلام:

(٤٧٢) ١ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: قال أبو يعقوب: قلت للإمام عليه السلام: فهل كان لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ولأمير المؤمنين عليه السلام آيات تضاهي آيات موسى عليه السلام؟

فقال الإمام عليه السلام: عليّ عليه السلام نفس رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وآيات رسول اللّه آيات عليّ عليه السلام، وآيات عليّ عليه السلام آيات رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم.

وما من آية أعطاها اللّه تعالى موسى عليه السلام ولا غيره من الأنبياء إلّا وقد أعطى اللّه محمّداً مثلها أو أعظم منها.

وأمّا العصا التي كانت لموسى عليه السلام، فانقلبت ثعباناً فتلقّفت ما أتته السحرة من عصيّهم وحبالهم، فلقد كان لمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم أفضل من ذلك، وهو إنّ قوماً من اليهود أتوا محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم فسألوه وجادلوه، فما أتوه بشيء إلّا أتاهم في جوابه بما بهرهم.

فقالوا له: يا محمّد! إن كنت نبيّاً فأتنا بمثل عصا موسى؟

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ الذي أتيتكم به أعظم من عصا موسى، لأنّه باق بعدي إلى يوم القيامة معرّض لجميع الأعداء والمخالفين لا يقدر أحد منهم أبداً على معارضة سورة منه، وإنّ عصا موسى زالت ولم تبق بعده فتمتحن كما يبقي القرآن فيمتحن.

---

(١) الهداية الكبرى: ٣٨، س ٣.

ثمّ إنّي سآتيكم بما هو أعظم من عصا موسى عليه السلام، وأعجب، فقالوا: فأتنا؟

فقال: إنّ موسى كانت عصاه بيده يلقّيها، فكانت القبط يقول كافرهم: هذا موسى يحتال في العصا بحيلة.

وإنّ اللّه سوف يقلّب خشباً لمحمّد ثعابين بحيث لا تمسّها يد محمّد ولا يحضرها إذا رجعتم إلى بيوتكم، واجتمعتم الليلة في مجمعكم في ذلك البيت، قلّب اللّه تعالى جذوع سقوفكم كلّها أفاعي وهي أكثر من مائة جذع، فتتصدّع مرارات أربعة منكم فيموتون، ويغشى على الباقين منكم إلى غداة غد، فيأتيكم يهود فتخبرونهم بما رأيتم، فلا يصدّقونكم فتعود بين أيديهم، وتملأ أعينهم ثعابين كما كانت في بارحتكم فيموت منهم جماعة، ويخبل[1] جماعة، ويغشى على أكثرهم.

قال الإمام عليه السلام: فوالذي بعثه بالحقّ نبيّاً! لقد ضحك القوم [كلّهم] بين يدي رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لا يحتشمونه، ولا يهابونه، يقول بعضهم لبعض: انظروا ما ادّعى، وكيف قد عدا طوره[2].

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: إن كنتم الآن تضحكون، فسوف تبكون، وتتحيّرون إذا شاهدتم ما عنه تخبرون، ألا فمن هاله ذلك منكم، وخشي على نفسه أن يموت أو يخبل، فليقل:

«اللّهمّ بجاه محمّد الذي اصطفيته، وعليّ الذي ارتضيته، وأوليائهم الذين من سلم لهم أمرهم اجتبيته، لمّا قوّيتني على ما أرى».

---

(١) الخَبال: الفساد، ويكون في: الأفعال والأبدان والعقول ... خبله واختبله: إذا أفسد عقله أو عضوه. مجمع البحرين: ٢٥/ ٣٦، (خبل).

(٢) تعدّي طَوْرَه: تجاوز حدّه وحاله التي تليق به. مجمع البحرين: ٣/ ٣٧٨، (طور).

وإن كان من يموت هناك ممّن (تحبيه وتريد إحياءه)، فليدع [له] بهذا الدعاء ينشره اللّه عزّ وجلّ ويقوّيه.

قال عليه السلام: فانصرفوا واجتمعوا في ذلك الموضع، وجعلوا يهزأون بمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم، وقوله: إن تلك الجذوع تنقلب أفاعي.

فسمعوا حركة من السقف، فإذا تلك الجذوع انقلبت أفاعي، وقد ولّت رؤوسها عن الحائط، وقصدت نحوهم تلتقمهم، فلمّا وصلت إليهم كفّت عنهم، وعدلت إلى ما في الدار من أحباب[١]، وجرار[٢]، وكيزان[٣]، وصلايات[٤] وكراسيّ، وخشب، وسلاليم، وأبواب، فالتقمتها وأكلتها.

فأصابهم ما قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أنّه يصيبهم، فمات منهم أربعة، وخبل جماعة، وجماعة خافوا على أنفسهم، فدعوا بما قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فقويت قلوبهم، وكانت الأربعة أتى بعضهم، فدعا لهم بهذا الدعاء، فنشروا.

فلمّا رأوا ذلك، قالوا: إنّ هذا الدعاء مجاب به، وإنّ محمّداً صادق، وإن كان يثقل علينا تصديقه، واتّباعه، أفلا ندعوا به لتلين ـ للإيمان به، والتصديق له، والطاعة لأوامره وزواجره ـ قلوبنا.

فدعوا بذلك الدعاء، فحبّب اللّه عزّ وجلّ إليهم الإيمان، وطيّبه في قلوبهم، وكرّه إليهم الكفر، فآمنوا باللّه ورسوله.

فلمّا أصبحوا من غد جاءت اليهود، وقد عادت الجذوع ثعابين كما كانت،

---

(١) الحُبّ: الجرّة الضخمة، والحُبّ: الخابية ... والجمع أحباب. لسان العرب: ١/٢٩٥، (حبب).

(٢) الجَرّة: إناء من خزف كالفخّار، وجمعها جَرّ وجِرار. المصدر: ٤/١٣١. (جرر).

(٣) الكوز: من الأواني معروف، والجمع أكواز وكيزان. المصدر: ٥/٤٠٢، (كوز).

(٤) الصَلاية والصَلاءة: مُدُقّ الطيب ... الصلاية كلّ حجر عريض يدقّ عليه عطر أوهبيد، المصدر: ١٤/٤٦٨، (صلا).

فشاهدوها وتحيّروا وغلب الشقاء عليهم.

قال عليه السلام: وأمّا اليد فقد كان لمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم، مثلها وأفضل منها، وأكثر من مرّة كان صلى الله عليه وآله وسلم يحبّ أن يأتيه الحسن والحسين عليهما السلام، وكانا يكونان عند أهليهما، أو مواليهما، [أو دايتهما] وكان يكون في ظلمة الليل فيناديهما رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يا أبا محمّد! يا أبا عبد اللّه! هلّما إليّ.

فيقبلان نحوه من ذلك البعد، وقد بلغهما صوته، فيقول رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم بسبّابته ـ هكذا ـ يخرجها من الباب فتضيء لهما أحسن من ضوء القمر والشمس فيأتيان، ثمّ تعود الإصبع كما كانت، فإذا قضى وطره من لقائهما وحديثهما قال: ارجعا إلى موضعكما!

وقال بعد بسبّابته هكذا، فأضاءت أحسن من ضياء القمر والشمس قد أحاط بهما إلى أن يرجعا إلى موضعهما، ثمّ تعود إصبعه صلى الله عليه وآله وسلم كما كانت من لونها في سائر الأوقات.

قال عليه السلام: وأما الطوفان الذي أرسله اللّه تعالى على القبط، فقد أرسل اللّه تعالى مثله على قوم مشركين آية لمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال: إنّ رجلاً من أصحاب رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقال له ثابت بن الأفلح، قتل رجلاً من المشركين في بعض المغازي.

فنذرت امراة ذلك المشرك المقتول، لتشربنّ في قحف[١] رأس ذلك القاتل خمراً، فلمّا وقع بالمسلمين يوم أحد ما وقع، قتل ثابت على ربوة من الأرض فانصرف المشركون، واشتغل رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه بدفن أصحابه، فجاءت المرأة إلى أبي سفيان تسأله أن يبعث رجلاً مع عبد لها إلى

---

(١) القِحف ج أقحاف: العظم الذي فوق الدماغ. المنجد: ٦١٠، (قحف).

مكان ذلك المقتول، فيحزّ رأسه فيؤتى به لتفي بنذرها، فتشرب في قحفه خمراً، وقد كانت البشارة بقتله أتاها بها عبد لها فأعتقته وأعطته جارية لها، ثمّ سألت أبا سفيان فبعث إلى ذلك المقتول مائتين من أصحابه الجلد في جوف الليل ليحزّوا رأسه فيأتونها به.

فذهبوا فجاءت ريح فدحرجت الرجل إلى حدور، فتبعوه ليقطعوا رأسه. فجاء من المطر وابل عظيم، فغرق المائتين، ولم يوقف لذلك المقتول، ولا لواحد من المائتين على عين ولا أثر، ومنع اللّه الكافرة ممّا أرادت.

فهذا أعظم من الطوفان آية لمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم.

وأمّا الجراد المرسل على بني إسرائيل فقد فعل اللّه أعظم وأعجب منه بأعداء محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، فإنّه أرسل عليهم جراداً أكلهم، ولم يأكل جراد موسى رجال القبط، ولكنّه أكل زروعهم.

وذلك أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان في بعض أسفاره إلى الشام، وقد تبعه مائتان من يهودها في خروجه عنها، وإقباله نحو مكّة يريدون قتله مخافة أن يزيل اللّه دولة اليهود على يده، فراموا قتله، وكان في القافلة فلم يجسروا عليه، وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا أراد حاجة أبعد واستتر بأشجار ملتفّة أو بخربة بعيدة، فخرج ذات يوم لحاجته فأبعد، وتبعوه وأحاطوا به وسلّوا سيوفهم عليه، فأثار اللّه تعالى من تحت رجل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم من ذلك الرمل جراداً فاخترشتهم، وجعلت تأكلهم، فاشتغلوا بأنفسهم عنه، فلمّا فرغ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم من حاجته، وهم يأكلهم الجراد، رجع إلى أهل القافلة.

فقالوا [له: يا محمّد!] ما بال الجماعة خرجوا خلفك، ولم يرجع منهم أحد؟

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: جاءوا يقتلونني، فسلّط اللّه عليهم الجراد.

فجاءوا فنظروا إليهم، فبعضهم قد مات، وبعضهم قد كاد يموت، والجراد يأكلهم فما زالوا ينظرون إليهم حتّى أتى الجراد على أعيانهم فلم تبق منهم شيئاً.

وأمّا القمّل فإنّ رسول اللّه ﷺ لما ظهر بالمدينة أمره وعلا بها شأنه حدّث يوماً أصحابه عن امتحان اللّه عزّ وجلّ للأنبياء عليهم السلام، وعن صبرهم على الأذى في طاعة اللّه.

فقال في حديثه: إنّ بين الركن والمقام قبور سبعين نبيّاً ما ماتوا إلّا بضرّ الجوع والقمّل.

فسمع ذلك بعض المنافقين من اليهود وبعض مردة كفّار قريش فتآمروا بينهم، [وتوافقوا:] ليلحقنّ محمّداً بهم، فليقتلنّه بسيوفهم حتّى لا يكذب.

فتآمروا بينهم ـ وهم مائتان ـ على الإحاطة به يوم يجدونه من المدينة [خالياً] خارجاً.

فخرج رسول اللّه ﷺ يوماً خالياً فتبعه القوم، فنظر أحدهم إلى ثياب نفسه وفيها قمّل، ثمّ جعل بدنه وظهره يحكّ من القمّل، فأنف منه أصحابه واستحيا فانسلّ عنهم، فأبصر آخر ذلك من نفسه فانسلّ، فما زال كذلك حتّى وجد ذلك كلّ واحد من نفسه، فرجعوا.

ثمّ زاد ذلك عليهم حتّى استولى عليهم القمّل، وانطبقت حلوقهم، فلم يدخل فيها طعام، ولا شراب فماتوا كلّهم في شهرين منهم من مات في خمسة أيّام، ومنهم من مات في عشرة أيّام، وأقلّ وأكثر، ولم يزد على شهرين حتّى ماتوا بأجمعهم بذلك القمّل، والجوع، والعطش، فهذا القمّل الذي أرسله اللّه على أعداء محمّد ﷺ آية له.

وأمّا الضفادع، فقد أرسل اللّه مثلها على أعداء محمّد صلى الله عليه وآله وسلم لمّا قصدوا قتله، فأهلكهم اللّه بالجرذ[١]، وذلك أنّ مائتين بعضهم كفّار العرب، وبعضهم يهود، وبعضهم أخلاط من الناس اجتمعوا بمكّة في أيّام الموسم، وهمّوا أنفسهم ليقتلنّ محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم.

فخرجوا نحو المدينة فبلغوا بعض تلك المنازل، وإذا هناك ماء في بركة، أو حوض أطيب من مائهم الذي كان معهم، فصبّوا ماكان معهم وملاؤا رواياهم ومزاودهم من ذلك الماء وارتحلوا، فبلغوا أرضاً ذات جرذ كثيرة فحطّوا رواحلهم عندها، فسلّطت على مزاودهم، وروايـاهم، وسطايحهم الجرذ، فخرقتها وثقبتها، وسالت مياهها في تلك الحرّة، فلم يشعروا إلّا وقد عطشوا ولا ماء معهم.

فرجعوا القهقرى إلى تلك الحياض التي كانوا تزوّدوا منها تلك المياه، وإذا الجرذ قد سبقتهم إليها فثقبت أُصولها، وسالت في الحرّة مياهها.

فوقفوا آيسين من الماء وتماوتوا، ولم ينقلب منهم أحد إلّا واحد كان لايزال يكتب على لسانه محمّداً، وعلى بطنه محمّداً، ويقول: «**ياربّ محمّد وآل محمّد! قد تبت من أذى محمّد، ففرّج عنّي بجاه محمّد وآل محمّد**»، فسلّم وكفّ اللّه عنه العطش.

فوردت عليه قافلة فسقوه، وحملوه، وامتعة القوم وجمالهم، وكانت [الجمال] أصبر على العطش من رجالها، فآمن برسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وجعل رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم تلك الجمال والأموال له.

---

(١) الجُرَذ، وزان عُمَر ورطب: الذكر من الفأر، وقال بعضهم: هو الضخم من الفيران ويكون في: الفلوات، ولا يألف البيوت. المصباح المنير: ٩٦، (الجرذ).

قال عليه السلام: وأمّا الدم، فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم احتجم مرّة فدفع الدم الخارج منه إلى أبي سعيد الخدريّ، وقال له: غيّبه. فذهب فشربه.

فقال له رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ماذا صنعت به؟ قال: شربته، يا رسول اللّه!

قال: أولم أقل لك غيّبه؟ فقال: قد غيّبته في وعاء حريز.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: إيّاك وأن تعود لمثل هذا! ثمّ اعلم أنّ اللّه قد حرّم على النار لحمك ودمك لما اختلط بلحمي ودمي.

فجعل أربعون من المنافقين يهزءون برسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ويقولون: زعم أنّه قد أعتق الخدريّ من النار لاختلاط دمه بدمه، وما هو إلّا كذّاب مفتر!، أمّا نحن فنستقذر دمه.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: أما إنّ اللّه يعذّبهم بالدم، ويميتهم به، وإن كان لم يمت القبط، فلم يلبثوا إلّا يسيراً حتّى لحقهم الرعاف الدائم، وسيلان دماء من أضراسهم، فكان طعامهم وشرابهم يختلط بالدم فيأكلونه، فبقوا كذلك أربعين صباحاً معذّبين، ثمّ هلكوا.

وأمّا السنين ونقص من الثمرات، فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم دعا على مضر فقال: «**اللّهمّ اشدد وطأتك على مضر، واجعلها عليهم سنين كسني يوسف**»، فابتلاهم اللّه بالقحط والجوع، فكان الطعام يجلب إليهم من كلّ ناحية، فإذا اشتروه وقبضوه لم يصلوا به إلى بيوتهم حتّى يتسوّس، وينتن، ويفسد فيذهب أموالهم، ولا يجعل لهم في الطعام نفع حتّى أضرّ بهم الأزم والجوع الشديد العظيم، حتّى أكلوا الكلاب الميتة، وأحرقوا عظام الموتى فأكلوها، وحتّى نبشوا عن قبور الموتى فأكلوهم، وحتّى ربّما أكلت المراة طفلها، إلى أن مشى جماعة من رؤساء قريش إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فقالوا: يا محمّد! هبك عاديت الرجال فما بال النساء والصبيان والبهائم؟!

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: أنتم بهذا معاقبون وأطفالكم وحيواناتكم [بهذا] غير معاقبة، بل هي معوّضة بجميع المنافع حين يشاء ربّنا في الدنيا والآخرة، وسوف يعوّضها اللّه تعالى عمّا أصابهم، ثمّ عفا عن مضر، وقال: «**اللّهمّ افرج عنهم**»، فعاد إليهم الخصب والدعة والرفاهيّة.

فذلك قوله عزّ وجلّ فيهم يعدّد (عليهم نعمه): ﴿**فَلْيَعْبُدُواْ رَبَّ هَـٰذَا ٱلْبَيْتِ * ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ**﴾[1].

وقال الإمام عليه السلام[2]: وأمّا الطمس لأموال قوم فرعون، فقد كان مثله آية لمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم وعليّ عليه السلام، وذلك أنّ شيخاً كبيراً جاء بابنه إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم والشيخ يبكي، ويقول: يا رسول اللّه! ابني هذا غذوته صغيراً، وصنته طفلاً عزيزاً، وأعنته بمالي كثيراً حتّى [إذا] اشتدّ أزره، وقوى ظهره، وكثر ماله، وفنيت قوّتي، وذهب مالي عليه، وصرت من الضعف إلى ما ترى قعد بي، فلا يواسيني بالقوت الممسك لرمقي.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم للشابّ: ماذا تقول؟

قال: يا رسول اللّه! لا فضل معي عن قوتي وقوت عيالى.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم للوالد: ماذا تقول؟

قال: يا رسول اللّه! إنّ له أنابير حنطة وشعير وتمر وزبيب و [بدر] الدراهم والدنانير، وهو غنيّ.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم للابن: ما تقول؟

---

(١) قريش: ١٠٦/٣ و ٤.

(٢) في: المصدر: قال أمير المؤمنين عليه السلام، والظاهر أنّه غير صحيح، يؤيّده ظاهر العبارة، وكذا البحار وتفسير البرهان.

قال الابن: يا رسول اللّه! مالي شيء ممّا قال.

قال رسول اللّهﷺ: اتّق اللّه يا فتى! وأحسن إلى والدك المحسن إليك، يحسن اللّه إليك.

قال: لا شيء لي.

قال رسول اللّهﷺ: فنحن نعطيه عنك في هذا الشهر، فأعطه أنت فيما بعده، وقال لأسامة: أعط الشيخ مائة درهم نفقة شهر لنفسه وعياله، ففعل.

فلمّا كان رأس الشهر جاء الشيخ والغلام، فقال الغلام: لا شيء لي.

فقال رسول اللّهﷺ: لك مال كثير، ولكنّك تمسي اليوم، وأنت فقير وقير، أفقر من أبيك هذا، لا شيء لك، فانصرف الشابّ، فإذا جيران أنابيره قد اجتمعوا عليه يقولون: حوّل هذه الأنابير عنّا، فجاء إلى أنابيره فإذا الحنطة والشعير والتمر والزبيب قد نتن جميعه، وفسد وهلك، وأخذوه بتحويل ذلك عن جوارهم، فاكترى أجراء بأموال كثيرة فحوّلوها، وأخرجوها بعيداً عن المدينة.

ثمّ ذهب ليخرج إليهم الكراء من أكياسه التي فيها دراهمه ودنانيره، فإذا هي [قد] طمست ومسخت حجارة، وأخذه الحمّالون بالأُجرة، فباع ما كان له من كسوة وفرش ودار، وأعطاها في الكراء، وخرج من ذلك كلّه صفراً، ثمّ بقي فقيراً وقيراً لا يهتدي إلى قوت يومه، فسقم لذلك جسده وضني[1].

فقال رسول اللّهﷺ: يا أيّها العاقّون للآباء والأُمّهات! اعتبروا واعلموا! أنّه كما طمس في الدنيا على أمواله، فكذلك جعل بدل ما كان أعدّ له في الجنّة من الدرجات معدّاً له في النار من الدركات.

---

(١) ضَنِي بالكسر: مرض مرضاً ملازماً حتّى أشرف على الموت. مجمع البحرين: ٤/٢٧١.

ثمّ قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ اللّه تعالى ذمّ اليهود بعبادة العجل من دون اللّه بعد رؤيتهم لتلك الآيات، فإيّاكم وأن تضاهوهم في ذلك.

وقالوا: وكيف نضاهيهم يا رسول اللّه!؟

قال: بأن تطيعوا مخلوقاً في معصية اللّه، وتتوكّلوا عليه من دون اللّه فتكونوا قد ضاهيتموهم(١).

الثالث ـ أنّ دليل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أقوى من دليل كلّ أحد:

١ ـ **الراونديّ** رحمه الله: قال أبو القاسم الهرويّ: خرج توقيع من أبي محمّد عليه السلام إلى بعض بني أسباط، قال: ...

إنّما خاطب اللّه العاقل، وليس أحد يأتي بآية، أو يظهر دليلاً أكثر ممّا جاء به خاتم النبيّين وسيّد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم ...(٢).

الرابع ـ أنّ نبوّة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم منّة على العباد:

١ ـ **ابن شهر آشوب** رحمه الله: وكتب [أبو محمّد العسكريّ] عليه السلام إلى أهل قمّ وآبة: إنّ اللّه تعالى بجوده ورأفته قد منّ على عباده بنبيّه محمّد صلى الله عليه وآله وسلم بشيراً

---

(١) التفسير: ٤١٠، ح ٢٨٠ ـ ٢٨٨. عنه البحار: ٢٦٥/١٧، ح ٦، بتفاوت يسير، والبرهان: ٢٩/٢، س ٢٣، بتفاوت، و١٩٤، ح ١، أورد ذيله، بتفاوت يسير، وإثبات الهداة: ٣٩٣/١، ح ٦٠٧، وح ٦٠٨، و٤٨٢/٢، ح ٢٩٠، قِطع منه، وحلية الأبرار: ٦٣/١، ح ٢، قطعة منه.

البرهان: ١٦٠/٤، ح ١، عن المناقب لابن شهرآشوب، ولم نعثر عليه.

قطعة منه في (أنّ الإمام عليّ عليه السلام نفس محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، وآياته آياته)، و(ما رواه عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم).

(٢) الخرائج والجرائح: ٤٤٩/١، ح ٣٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٤٠.

ونذيراً، ووفّقكم لقبول دينه، وأكرمكم بهدايته ...[١].

الخامس ـ أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم رأى بقلبه نور عظمة اللّه:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... يعقوب بن إسحاق، قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السلام ...، وسألته هل رأى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ربّه؟

فوقّع عليه السلام: إنّ اللّه تبارك وتعالى أرى رسوله بقلبه من نور عظمته ما أحبّ[٢].

السادس ـ أنّ من أنكر نبوّة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كمن أنكر جميع الأنبياء عليهم السلام:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... موسى بن جعفر بن وهب البغداديّ، قال: سمعت أبا محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام يقول: ...

المنكر لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كمن أنكر جميع أنبياء اللّه، لأنّ طاعة آخرنا كطاعة أوّلنا، والمنكر لآخرنا كالمنكر لأوّلنا...[٣].

السابع ـ شهادة البقرة برسالته صلى الله عليه وآله وسلم:

(٤٧٣) ١ ـ الخضينيّ رحمه الله[٤]: عن أبيه حمدان بن الخصيب، عن أحمد بن

---

(١) المناقب: ٤/٤٢٥، س ١٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٣٤.

(٢) الكافي: ١/٩٥، ح ١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٢٩.

(٣) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٠٩، ح ٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٦.

(٤) هو الحسين بن حمدان، اختلف في: لقبه، ففي الخلاصة: الحضينيّ، وفي الفهرست لابن النديم ولسان الميزان: الخصيبيّ.

الخصيب، قال: كنّا بالعسكر ونحن مرابطون لمولانا أبي الحسن، وسيّدنا أبي محمّد عليهما السلام قال: لمّا أظهر اللّه دينه، ودعا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إلى اللّه، كانت بقرة في نخل بني سالم، فدلّت عليه البقرة وآذنت باسمه، وأفصحت بلسان عربيّ مبين ـ في جميع آل ذريح ـ فقالت: يا آل ذريح! صائح يصيح بأن لا إله إلّا اللّه وحده لا شريك له، وأنّ محمّداً رسوله حقّاً.

فأقبل آل ذريح إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فآمنوا به، وكانوا أوّل العرب إسلاماً وإيماناً، وطاعة للّه عزّ وجلّ ولرسوله[١].

الثامن ـ أنّه صلى الله عليه وآله وسلم المراد من قوله تعالى ﴿مِشْكَوٰةٍ﴾:

١ ـ **حسين بن عبد الوهّاب** رحمه الله: ... محمّد بن درياب الرقاش، قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السلام أسأله عن ﴿**المشكاة**﴾ ... .

فوقّع عليه السلام: المشكاة قلب محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ...[٢].

التاسع ـ أنّه صلى الله عليه وآله وسلم المراد من رحمة اللّه تعالى:

١ ـ **عليّ بن إبراهيم القمّيّ** رحمه الله: [قوله تعالى:]﴿... **وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا**﴾ يعني لإبراهيم، وإسحاق، ويعقوب من رحمتنا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ... حدّثني بذلك أبي، عن الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السلام[٣].

---

(١) الهداية الكبرى: ٥٤، س ٧.

قطعة منه في (كان له عليه السلام مرابطون).

(٢) عيون المعجزات: ١٣٨، س ١٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨١٣.

(٣) تفسير القمّيّ: ٢/٥١، س ٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦١٨.

العاشر ـ أنّه صلى الله عليه وآله وسلم أفضل النبيّين والمرسلين عليهم السلام:

١ ـ **التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام**: قال الإمام عليه السلام:

قال اللّه عزّ وجلّ:... ﴿**وَلَاتَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَـٰنِ**﴾ ما يخطو بكم إليه، ويغرّكم به من مخالفة من جعله اللّه رسولاً أفضل المرسلين، وأمره بنصب من جعله اللّه أفضل الوصيّين، وسائر من جعل خلفاءه وأولياءه.

﴿**إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ**﴾ يبيّن لكم العداوة، ويأمركم إلى مخالفة أفضل النبيّين، ومعاندة أشرف الوصيّين.

﴿**إِنَّمَا يَأْمُرُكُم**﴾ الشيطان ﴿**بِالسُّوٓءِ**﴾ بسوء المذهب والاعتقاد في خير خلق اللّه [محمّد رسول اللّه]...[1].

الحادي عشر ـ الفضائل التي جاء بها النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم:

١ ـ **محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله**: ... فكتب عليه السلام: [أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم] صلّى من شهر رمضان في عشرين ليلة، كلّ ليلة عشرين ركعة، ثماني بعد المغرب، واثنتي عشرة بعد العشاء الآخرة.

واغتسل ليلة تسع عشرة، وليلة إحدى وعشرين، وليلة ثلاث وعشرين، وصلّى فيهما ثلاثين ركعة، اثنتي عشرة بعد المغرب، وثماني عشرة بعد عشاء الآخرة، وصلّى فيهما مائة ركعة يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب ﴿**قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ**﴾ عشر مرّات، وصلّى إلى آخر الشهر، كلّ ليلة ثلاثين ركعة كما فسرّت لك[2].

---

(١) التفسير: ٥٨٠، ح ٣٤٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٠٢.

(٢) الكافي: ٤/١٥٥، ح ٦. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٧٩.

٢ ـ الحضينيّ رحمه الله: عن عيسى بن مهديّ الجوهريّ، قال: ... فلمّا دخلنا على سيّدنا أبي محمّد الحسن عليه السلام ...، فقال سيّدنا: إنّ الصلوات الخمس وأوقاتها سنّة من رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، ولا الخمس منزلة في كتاب اللّه.

فقال قائل منّا: رحمك اللّه ما استسنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إلّا ما أمره اللّه به؟

فقال: أمّا صلوات الخمس فهي عند أهل البيت كما فرض اللّه سبحانه وتعالى على رسوله، وهي إحدى وخمسين ركعة في ستّة أوقات...[١].

٣ ـ ابن شعبة الحرّانيّ رحمه الله: وقال [أبو محمّد العسكريّ] عليه السلام ...

أوصيكم بتقوى اللّه، والورع في دينكم، والاجتهاد للّه، وصدق الحديث، وأداء الأمانة إلى من ائتمنكم من برّ أو فاجر، وطول السجود، وحسن الجوار، فبهذا جاء محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ...[٢].

الثاني عشر ـ بعض معجزات النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم:

١ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قوله عزّ وجلّ: ﴿**إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَـٰتِ**﴾ من صفة محمّد وصفة عليّ وحليته....

[قال:] والذي أنزلناه من [بعد] الهدى هو ما أظهرناه من الآيات على فضلهم ومحلّهم، كالغمامة التي كانت تظلّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في أسفاره.

والمياه الأُجاجة التي كانت تعذّب في الآبار والموارد ببصاقه.

---

(١) الهداية الكبرى: ٣٤٤، س ٢١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢١.

(٢) تحف العقول: ٤٨٧، س ١٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٠٠.

والأشجار التي كانت تتهدّل ثمارها بنزوله تحتها.

والعاهات التي كانت تزول عمّن يمسح يده عليه، أو ينفث بصاقه فيها ....

ثمّ قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿**إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ**﴾ من كتمانه ﴿**وَأَصْلَحُواْ**﴾ أعمالهم وأصلحوا ماكانوا أفسدوه بسوء التأويل فجحدوا به فضل الفاضل واستحقاق المحقّ ﴿**وَبَيَّنُواْ**﴾ ما ذكره اللّه تعالى من نعت محمّدصلى الله عليه وآله وسلم وصفته، ومن ذكر عليّعليه السلام وحليته، وما ذكره رسول اللّهصلى الله عليه وآله وسلم ﴿**فَأُوْلَـٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ**﴾ أقبل توبتهم ﴿**وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ**﴾[1].

الثالث عشر ـ كيفيّة الصلاة على النبيّصلى الله عليه وآله وسلم وثمرتها:

١ ـ **ابن شعبة الحرّانيّ**رحمه الله: وقال [أبو محمّد العسكريّ]عليه السلام ...

أكثروا ذكر اللّه ...، والصلاّة على النبيّصلى الله عليه وآله وسلم.

فإنّ الصلاة على رسول اللّه عشر حسنات ...[2].

٢ ـ **السيّد ابن طاووس**رحمه الله: ... قال أبو محمّد عبد اللّه بن محمّد العابد المقدّم ذكره: سألت مولاي أبا محمّد الحسن بن عليّعليهما السلام في منزله بسرّ من رأى، سنة خمس وخمسين ومائتين أن يملي عليّ الصلاة على النبيّ وأوصياؤهعليهم السلام، وأحضرت معي قرطاساً كبيراً، فأملى عليّ لفظاً من غير كتاب، وقال: اكتب: الصلاة على النبيّصلى الله عليه وآله وسلم:

«اللّهمّ صلّ على محمّد كما حمل وحيك، وبلّغ رسالاتك.

---

(١) التفسير: ٥٧٠، ح ٣٣٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٩٨.

(٢) تحف العقول: ٤٨٧، س ١٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٠٠.

وصلّ على محمّد كما أحلّ حلالك، وحرّم حرامك، وعلّم كتابك.

وصلّ على محمّد كما أقام الصلاة، وأدّى الزكاة، ودعا إلى دينك.

وصلّ على محمّد كما صدّق بوعدك، وأشفق من وعيدك.

وصلّ على محمّد كما غفرت به الذنوب، وسترت به العيوب، وفرّجت به الكروب.

وصلّ على محمّد كما دفعت به الشقاء، وكشفت به الغماء، وأجبت به الدعاء، ونجّيت به من البلاء.

وصلّ على محمّد كما رحمت به العباد، وأجبت به الدعاء، ونجّيت به من البلاء.

وصلّ على محمّد كما رحمت به العباد، وأحييت به البلاد، وقصمت به الجبابرة، وأهلكت به الفراعنة.

وصّل على محمّد كما أضعفت به الأموال، وحذّرت به من الأهوال، وكسّرت به الأصنام، ورحمت به الأنام.

وصلّ على محمّد كما بعثته بخير الأديان، وأعززت به الإيمان، وتبّرت به الأوثان، وعظّمت به البيت الحرام.

وصلّ على محمّد وأهل بيته الطاهرين الأخيار وسلّم تسليماً ...»[1].

الرابع عشر ـ أنّه صلى الله عليه وآله وسلم من ولد إسماعيل:

١ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: ...

(١) جمال الأسبوع: ٢٩٥، س ١٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٨.

﴿كِتَـٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾ القرآن، ﴿مُصَدِّقٌ﴾ ذلك الكتاب ﴿لِّمَا مَعَهُمْ﴾ من التوراة التي بيّن فيها أنّ محمّداً الأُمّيّ من ولد إسماعيل ...[١].

الخامس عشر ـ أنّ محمّداً وآله عليهم السلام خير الفاضلين والفاضلات:

١ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: ...

ثمّ قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِنَآ﴾ الدالّات على صدق محمّد صلى الله عليه وآله وسلم على ما جاء به من أخبار القرون السالفة، وعلى ما أدّاه إلى عباد اللّه من ذكر تفضيله لعليّ عليه السلام، وآله الطيّبين خير الفاضلين والفاضلات بعد محمّد سيّد البريّات.

﴿أُوْلَـٰٓئِكَ﴾ الدافعون لصدق محمّد في أنبائه، [والمكذّبون له في نصبه لأوليائه] عليّ سيّد الأوصياء والمنتجبين من ذرّيّته الطيّبين الطاهرين ﴿أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ﴾[٢].

السادس عشر ـ فضل النبيّ وآله عليهم السلام في التوراة:

١ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال اللّه عزّ وجلّ:... ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَـٰبَ﴾ التوراة المشتمل ...، على ذكر فضل محمّد وعليّ وآلهما الطيّبين، وإمامة عليّ بن أبي طالب، وخلفائه عليهم السلام بعده ...[٣].

---

(١) التفسير: ٣٩٣، ح ٢٦٨.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٧.
(٢) التفسير: ٢٢٦، ح ١٠٦.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٥٣.
(٣) التفسير: ٣٧١، ح ٢٦٠ ـ ٢٦٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٥.

السابع عشر ـ أنّه صلى الله عليه وآله وسلم المبان بالآيات والمؤيّد بالمعجزات:

١ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال اللّه عزّ وجلّ:... ﴿**اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ**﴾ لمّا بعثت محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم وأقررته في مدينتكم، ولم أجشّمكم الحطّ والترحال إليه، وأوضحت علاماته ودلائل صدقه لئلّا يشتبه عليكم حاله.

﴿**وَأَوْفُوا بِعَهْدِي**﴾ الذي أخذته على أسلافكم أنبياؤهم، وأمروهم أن يودّوه إلى أخلافهم ليؤمنوا بمحمّد العربيّ القرشيّ الهاشميّ، المبان بالآيات، والمؤيّد بالمعجزات التي منها أن كلّمته ذراع مسمومة، وناطقه ذئب، وحنّ إليه عود المنبر، وكثّر اللّه له القليل من الطعام، وألان له الصلب من الأحجار، وصلّب له المياه السيّالة، ولم يؤيّد نبيّاً من أنبيائه بدلالة إلّا جعل له مثلها أو أفضل منها...

﴿**وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ**﴾ في مخالفة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ...[١].

الثامن عشر ـ مبعثه وتوليته عليّاً عليهما السلام:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... أبو يعقوب يوسف بن محمّد بن زياد، وأبوالحسن عليّ بن محمّد بن سيّار، عن أبويهما، عن الحسن بن عليّ بن محمّد عليهم السلام ...، قال: فلمّا بعث اللّه محمّداً وأظهره بمكّة، ثمّ سيّره منها إلى المدينة، وأظهره بها، ثمّ أنزل إليه الكتاب ...، فولّى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً عليه السلام ...[٢].

---

(١) التفسير: ٢٢٧، ح ١٠٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٥٤.

(٢) معاني الأخبار: ٢٤، ح ٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٣٩.

التاسع عشر ـ عقيقة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لابنه الحسن عليه السلام:

١ ـ **أبو جعفر الطبريّ** رحمه الله: ... محمّد بن إسماعيل الحسنيّ، عن أبي محمّد عليه السلام، وهو الحادي عشر، قال: ...

وبعد خمسين ليلة من ولادة الحسن علقت فاطمة بالحسين عليهما السلام، فعقّ عنه رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كبشاً، وحلق رأسه، وأمر أن يتصدّق بوزن شعره فضّة ...[1].

العشرون ـ كون مروان طريد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم:

١ ـ **الحضينيّ** رحمه الله: عن عيسى بن مهديّ الجوهريّ، قال: ...

لقينا إخواننا المجاورين بسامرّاء لمولانا أبي محمّد الحسن عليه السلام ....

[فقال عليه السلام:] إنّ طريده [أي رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم] مروان بن الحكم ...[2].

الحادى والعشرون ـ ذلّة من كذّب محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم:

١ ـ **التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ** عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

ذمّ اللّه تعالى اليهود، وعاب فعلهم في كفرهم بمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم ... حين سلّط اللّه عليهم سيوف محمّد وآله وأصحابه وأُمّته حتّى ذلّلهم بها.

فإمّا دخلوا في الإسلام طائعين، وإمّا أدّوا الجزية صاغرين داخرين[3].

---

(١) دلائل الإمامة: ١٥٨، ح ٧١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٧٩.

(٢) الهداية الكبرى: ٣٤٤، س ٢١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢١.

(٣) التفسير: ٤٠١، ح ٢٧٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٨.

الفصل الثالث: الإمامة وما يناسبها

وفيه ثلاثة موضوعات

(أ) ـ الإمامة والولاية العامّة

وفيه ستّة وستّون أمراً

الأوّل ـ كيفيّة خلقة الإمام عليه السلام:

(٤٧٤) ١ ـ **الحضينيّ** رحمه الله: حدّثني هارون بن مسلم بن سعدان البصريّ، ومحمّد بن أحمد بن مطهّر البغداديّ، وأحمد بن إسحاق، وسهل بن زياد الآدميّ، وعبداللّه بن جعفر الحميريّ، وأحمد بن أبي عبد اللّه البرقيّ، وصالح ابن محمّد الهمدانيّ، وجعفر بن إبراهيم بن نوح، وداود بن عامر الأشعريّ القمّيّ، وأحمد بن محمّد الخصيبيّ، وإبراهيم بن الخصيب، ومحمّد بن عليّ البشريّ، ومحمّد بن عبداللّه اليقطينيّ البغداديّ، وأحمد بن محمّد النيسابوريّ، وأحمد بن عبد اللّه بن مهران الأنباريّ، وأحمد بن محمّد الصيرفيّ، وعليّ بن بلال، ومحمّد بن أبي الصهبانيّ، وإسحاق بن إسماعيل النيسابوريّ وعليّ بن عبيد اللّه الحسنيّ، ومحمّد بن إسماعيل الحسينيّ،

وأبو الحسين محمّد بن يحيى الفارسيّ، وأحمد بن سندولا، والعبّاس اللبان، وعليّ بن صالح، وعبد الحميد بن محمّد، ومحمّد بن يحيى الخرقيّ، ومحمّد بن عليّ بن عبيد اللّه الحسنيّ، وابن عاصم الكوفيّ، وأحمد بن محمّد الحجّال، وعسكر مولى أبي جعفر التاسع، والزيّان مولى الرضى، وحمزة مولى أبي جعفر التاسع، وعيسى ابن مهديّ الجوهريّ، والحسن بن إبراهيم، وأحمد ابن إسماعيل، ومحمّد بن ميمون الخراسانيّ، ومحمّد بن خلف، وأحمد بن حسّان، وعليّ بن أحمد الصائغ، والحسن بن مسعود الفراتيّ، وأحمد بن حيّان العجليّ، والحسن بن مالك، وأحمد بن محمّد بن أبي قرنة، وجعفر بن أحمد القصير البصريّ، وعليّ بن الصابونيّ، وأبو الحسن عليّ بن بشر، والحسن البلخيّ، وأحمد بن صالح، والحسين بن عتاب، وعبد اللّه بن عبد الباريّ، وأحمد بن داود القمّيّ، ومحمّد بن عبداللّه، وطالب بن حاتم بن طالب، والحسن بن محمّد بن مسعود بن سعد، وأحمد بن ماران، وأبو بكر الصفّار، ومحمّد بن موسى القمّيّ، وعتاب بن محمّد الديلميّ، وأحمد بن مالك القمّيّ، وأبو بكر الجواريّ، وعبد اللّه جميعاً.

وشتّى كانوا بأجمعهم مجاورين الإمامين عليهما السلام عن سيّدنا أبي الحسن وأبي محمّد عليهما السلام قالا:

إنّ اللّه جلّ جلاله إذا أراد أن يخلق الإمام أنزل قطرة من ماء الجنّة في ماء المزن، فتسقط في ثمار الأرض[1] فتأكلها الحجّة في الزمان، فإذا استقرّت في الموضع الذي تستقرّ فيه ومضى له أربعون يوماً سمع الصوت.

---

(١) في المصدر: في الزمان فتسقط على الأرض. والظاهر أنّه غير مفهوم، وما أثبتناه موجود في سائر المصادر.

فإذا أتت أربعة أشهر، وهو حمل كتب على عضده الأيمن: ﴿تَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَـٰتِهِۦ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾[١].

فإذا ولد قام بأمر اللّه عزّ وجلّ رفع له عمود من نور في كلّ مكان ينظر فيه الخلائق وأعمالهم، وينزل أمر اللّه في ذلك العمود، ونصب عينه حيث تولّى.

قال أبو محمّد عليه السلام: إنّي أدخلت عمّاتي في داري، فرأيت جارية من جواريهنّ قد زيّنت تسمّى نرجس.

فنظرت إليها نظراً أطلته، فقالت عمّتي حكيمة: أراك يا سيّدي! تنظر إلى هذه الجارية نظراً شديداً!

فقلت: يا عمّة! ما نظري إليها إلّا أتعجّب ممّا للّه فيها من إرادته وخيرته.

فقالت: يا سيّدي! أحسبك تريدها؟

قلت: بلى، فأمرتها تستأذن لي أبي عليّ بن محمّد عليهما السلام في تسليمها إليّ، ففعلت. فأمرها عليه السلام بذلك فجائتني بها[٢].

الثاني ـ كيفيّة حمل الأئمّة عليهم السلام في بطون أُمّهاتهم:

١ ـ أبو جعفر الطبريّ رحمه الله: ... عن محمّد بن القاسم العلويّ، قال:

دخلنا جماعة من العلويّة على حكيمة بنت محمّد بن عليّ بن موسى عليهم السلام فقالت: ... قال [أبو محمّد الحسن العسكريّ عليه السلام]: يا عمّتاه! إنّ المولود

---

(١) الأنعام: ٦/١١٥.

(٢) الهداية الكبرى: ٣٥٣، س ١. عنه البحار: ٥١/٢٤، س ٢٤، وحلية الأبرار: ٥/١٦١، ح ١، وينابيع المودّة: ٣/٣٢٧ ح ١٤، وإحقاق الحقّ: ١٩/٦٤٤، س ١١.

قطعة منه في (أزواجه عليه السلام)، و(خطبته وتزويجه عليه السلام)، و(استيذانه عن أبيه عليهما السلام في التزويج)، و(سورة الأنعام: ٦/١١٥).

الكريم على اللّه ورسوله سيولد ليلتنا هذه.

فقلت: يا سيّدي! ليس بها [أي نرجس] حمل؟! ...

قال: يا عمّتاه! إنّا معاشر الأوصياء ليس يحمل بنا في البطون، ولكنّا نحمل في الجنوب ...(١).

٢ ـ حسين بن عبد الوهّاب رحمه الله: ... أنّ حكيمة بنت أبي جعفر عمّة أبي محمّد عليهما السلام قالت: وكنت أدعو اللّه له أن يرزقه ولداً، فدعوت له ...، وقال لي: إنّا معاشر الأوصياء لا نحمل في البطون، ولكنّا نحمل في الجنوب ...(٢).

الثالث ـ كيفيّة نشوهم عليهم السلام:

١ ـ أبو جعفر الطبريّ رحمه الله: ... عن محمّد بن القاسم العلويّ، قال:

دخلنا جماعة من العلويّة على حكيمة بنت محمّد بن عليّ بن موسى عليهم السلام، فقالت:... دخل أبو محمّد عليه السلام عليّ ذات يوم...، وقال: يا عمّتاه! أما علمت أنّا معاشر الأوصياء، ننشأ في اليوم كما ينشأ غيرنا في الجمعة، وننشأ في الجمعة كما ينشأ غيرنا في الشهر، وننشأ في الشهر كما ينشأ غيرنا في السنة ...(٣).

---

(١) دلائل الإمامة: ٤٩٩، ح ٤٩٠.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٧٣.

(٢) عيون المعجزات: ١٤١، س ١٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٩.

(٣) دلائل الإمامة: ٤٩٩، ح ٤٩٠.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٧٣.

الرابع ـ عدد الأئمّة عليهم السلام:

١ ـ **السيّد ابن طاووس** رحمه الله: ... أبو الهيثم محمّد بن إبراهيم المعروف بابن أبي رمثة من أهل كفرتوثا بنصيبين، قال: حدّثني أبي، قال:

دخلت على الحسن العسكريّ صلوات اللّه عليه ...، فلمّا أبصر بي، قال لي: يا أبا إبراهيم! ... عدد أئمّتك، وهي اثنا عشر ...[١].

الخامس ـ أنّ الأرض لا تخلو من حجّة:

١ ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: ... أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعريّ، قال: دخلت على أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام، وأنا أريد أن أسأله عن الخلف من بعده، فقال لي مبتدئاً: يا أحمد بن إسحاق! إنّ اللّه تبارك وتعالى لم يخلّ الأرض منذ خلق آدم عليه السلام، ولا يخلّيها إلى أن يقوم الساعة من حجّة للّه على خلقه، به يدفع البلاء عن أهل الأرض، وبه ينزّل الغيث، وبه يخرج بركات الأرض....

قلت: يا ابن رسول اللّه! وانّ غيبته لتطول؟

قال: إي وربّي حتّى يرجع عن هذا الأمر أكثر القائلين به، ولا يبقى إلّا من أخذ اللّه عزّ وجلّ عهده لولايتنا، وكتب في قلبه الايمان وأيّده بروح منه.

يا أحمد بن إسحاق! هذا أمر من أمر اللّه، وسرّ من سرّ اللّه، وغيب من غيب اللّه، فخذ ما آتيتك واكتمه، وكن من الشاكرين تكن معنا غداً في علّيّين[٢].

---

(١) إقبال الأعمال: ٢٦٦، س ٢٢. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٢٥.

(٢) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٨٤، ح ١. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٠٤.

٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... أبو عليّ بن همّام، قال: سمعت محمّد بن عثمان العمريّ ـ قدّس اللّه روحه ـ يقول: سمعت أبي يقول:

سئل أبو محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام وأنا عنده عن الخبر الذي روي عن آبائه عليهم السلام: أنّ الأرض لا تخلو من حجّة للّه على خلقه إلى يوم القيامة، وأنّ من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليّة.

فقال عليه السلام: إنّ هذا حقّ كما أنّ النهار حقّ ...[١].

٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... إنّه قال عليه السلام: يا بنيّ! إنّ اللّه جلّ ثناؤه لم يكن ليخلّي أطباق أرضه، وأهل الجدّ في طاعته وعبادته بلاحجّة يستعلي بها، وإمام يوتمّ به، ويقتدى بسبيل سنّته ومنهاج قصده.

وأرجو يا بنيّ، أن تكون أحد مَن أعدّه اللّه لنشر الحقّ، ووطيء الباطل، وإعلاء الدين، وإطفاء الضلال، فعليك يا بنيّ! بلزوم خوافي الأرض، وتتبّع أقاصيها، فإنّ لكلّ وليّ لأولياء اللّه عزّ وجلّ عدوّاً مقارعاً، وضدّاً منازعاً افتراضاً لمجاهدة أهل النفاق، وخلاعة أولي الإلحاد، والعناد فلا يوحشنّك ذلك.

واعلم! أنّ قلوب أهل الطاعة والإخلاص نزّع إليك مثل الطير إلى أوكارها، وهم معشر يطلعون بمخائل الذلّة والإستكانة، وهم عند اللّه بررة أعزّاء يبرزون بأنفس مختلّة محتاجة، وهم أهل القناعة والإعتصام، استنبطوا الدين فوازروه على مجاهدة الأضداد، خصّهم اللّه باحتمال الضيم في الدنيا ليشملهم باتّساع العزّ في دار القرار، وجبلهم على خلائق الصبر لتكون لهم العاقبة الحسنى، وكرامة حسن العقبى ...[٢].

---

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٠٩، ح ٩.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٠٦.

(٢) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٤٥، ح ١٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٨٣.

٤ ـ **حسين بن عبد الوهّاب**رحمه الله: عن أحمد بن مصقلة، قال: دخلت على أبي محمّدعليه السلام فقال لي: ... أ ما علمتهم أنّ الأرض لاتخلو من حجّة اللّه! ...[1].

السادس ـ أنّ روح القدس يسدّدهم ويربّيهمعليهم السلام:

١ ـ **الشيخ الصدوق**رحمه الله: ... محمّد بن عبد اللّه الطهويّ، قال:

قصدت حكيمة بنت محمّد[الجواد]عليه السلام ...، فقالت لي: اجلس! فجلست، ثمّ قالت: ... قال [أبو محمّد العسكريّ]عليه السلام: يا عمّتا! بيتيّ الليلة عندنا، فإنّه سيولد الليلة المولود الكريم ... .

قالت حكيمة: ففزعت لما سمعت، فصاح بي أبو محمّدعليه السلام: لا تعجبي من أمر اللّه عزّ وجلّ، إنّ اللّه تبارك وتعالى ينطقنا بالحكمة صغاراً، ويجعلنا حجّة في أرضه كباراً ...

قالت حكيمة: فقلت: وما هذا الطير؟ [الطير الذي ترفرف على رأس ابنه المهديّ عليهما السلام].

قال: هذا روح القدس الموكّل بالأئمّة عليهم السلام، يوفّقهم ويسدّدهم ويربّيهم بالعلم.

قالت حكيمة: فلمّا كان بعد أربعين يوماً ردّ الغلام، ووجّه إليّ ابن أخيعليه السلام، فدعاني، فدخلت عليه، فإذا أنا بالصبيّ متحرّك يمشي بين يديه.

فقلت: يا سيّدي! هذا ابن سنتين؟!

فتبسّمعليه السلام ثمّ قال: إنّ أولاد الأنبياء والأصياء إذا كانوا أئمّة ينشؤون بخلاف ماينشؤ غيرهم، وأنّ الصبيّ منّا إذا كان أُتي عليه شهر، كان كمن أُتي

---

(١) عيون المعجزات: ١٤٠، س ٢٠.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٠٨.

عليه سنة، وأنّ الصبيّ منّا ليتكلّم في بطن أُمّه، ويقرأ القرآن، ويعبد ربّه عزّ وجلّ، و عند الرضاع تطيعه الملائكة، وتنزل عليه صباحاً ومساءً ...[1].

السابع ـ أنّ اللّه غرس في قلوب الناس حبّ العترة الهادية عليهم السلام:

١ ـ **ابن شهر آشوب** رحمه الله: وكتب [أبو محمّد العسكريّ] عليه السلام إلى أهل قمّ وآبة: إنّ اللّه تعالى بجوده ورأفته قد منّ على عباده بنبيّه **محمّد** صلى الله عليه وآله وسلم بشيراً ونذيراً، ووفّقكم لقبول دينه، وأكرمكم بهدايته، وغرس في قلوب أسلافكم الماضين رحمة اللّه عليهم، وأصلابكم الباقين تولّى كفايتهم، وعمّرهم طويلاً في طاعته حبّ العترة الهادية.

فمضى من مضى على وتيرة الصواب، ومنهاج الصدق، وسبيل الرشاد، فوردوا موارد الفائزين، واجتنوا ثمرات ما قدّموا، ووجدوا غبّ ما أسلفوا ...[2].

الثامن ـ أنّ المذيع لأسرارهم عليهم السلام حرب لهم:

١ ـ **الراونديّ** رحمه الله: قال أبو القاسم الهرويّ:

خرج توقيع من أبي **محمّد** عليه السلام إلى بعض بني أسباط ...، واقرأ من تثق به من مواليّ السلام ...، وأعلمهم أنّ المذيع علينا سرّنا حرب لنا ...[3].

---

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٢٦، ح ٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٧١.

(٢) المناقب: ٤/٤٢٥، س ١٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٣٤.

(٣) الخرائج والجرائح: ١/٤٤٩، ح ٣٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٤٠.

التاسع ـ أنّ الأئمّة الإثنى عشر من نسل الحسين عليهم السلام:

١ ـ **الشيخ الطوسيّ** رحمه الله: خرج إلى القاسم بن العلاء الهمدانيّ وكيل أبي محمّد عليه السلام: أنّ مولانا الحسين عليه السلام، ولد يوم الخميس لثلث خلون من شعبان فصمه، وادع فيه بهذا الدعاء:

«اللّهمّ! إنّي أسألك بحقّ المولود في هذا اليوم ...

أنّ الأئمّة من نسله، والشفاء في تربته، والفوز معه في أوبته، والأوصياء من عترته بعد قائمهم وغيبته، حتّى يدركوا الأوتار، ويثأروا الثار، ويرضوا الجبّار، ويكونوا خير أنصار صلّى اللّه عليهم مع اختلاف الليل والنهار ...»[١].

العاشر ـ أنّ حديثهم عليهم السلام صعب مستصعب:

١ ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: ... محمّد بن عيسى بن عبيد، عن بعض أهل المدائن، قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السلام: روي لنا عن آبائكم عليهم السلام: أنّ حديثكم صعب مستصعب، لا يحتمله ملك مقرّب، ولا نبيّ مرسل، ولا مؤمن امتحن اللّه قلبه للإيمان.

قال: فجاء الجواب: إنّما معناه أنّ الملك لا يحتمله في جوفه حتّى يخرجه إلى ملك آخر مثله، ولا يحتمله نبيّ حتّى يخرجه إلى نبيّ آخر مثله، ولا يحتمله مؤمن حتّى يخرجه إلى مؤمن آخر مثله، إنّما معناه أن لا يحتمله في قلبه من حلاوة ماهو في صدره حتّى يخرجه إلى غيره[٢].

---

(١) مصباح المتهجّد: ٨٢٦، س ٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٧٨.

(٢) معاني الأخبار: ١٨٨، ح ١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٣٩.

الحادي عشر ـ أنّ كلامهم عليهم السلام تنصرف على سبعين وجهاً:

١ ـ **المسعوديّ** رحمه الله: ... عن أبي الحسين بن عليّ بن بلال، وأبي يحيى النعمانيّ قالا: ورد كتاب من أبي محمّد عليه السلام ...

وأنّ الكلمة نتكلّم بها تنصرف على سبعين وجهاً؛ فيها كلّها المخرج منها والمحجّة[1].

الثاني عشر ـ أنّ لهم عليهم السلام أسراراً:

١ ـ **المحدّث النوريّ** رحمه الله: ... محمّد بن عبد الجبّار، عن الإمام الحسن العسكريّ عليه السلام، أنّه قال لأبي هاشم الجعفريّ: يا أبا هاشم! سيأتي زمان على الناس وجوههم ضاحكة مستبشرة، وقلوبهم مظلمة متكدّرة[2] السنّة فيهم بدعة، والبدعة فيهم سنّة ...، وهو من أسرارنا فاكتمه إلّا عن أهله[3].

الثالث عشر ـ أنّهم عليهم السلام منار الهدى:

١ ـ **رجب البرسيّ** رحمه الله: وجد بخطّه عليه السلام ...، فنحن السنام الأعظم، وفينا النبوّة والإمامة والكرم، ونحن منار الهدى والعروة الوثق، والأنبياء كانوا يغترفون من أنوارنا، ويقتفون آثارنا ... .

---

(١) إثبات الوصيّة: ٢٥٢، س ٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٣٦.

(٢) في الإثبات: مكدّرة.

(٣) مستدرك الوسائل: ١١/٣٨٠، ح ١٣٣٠٨، عن حديقة الشيعة.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤، رقم ١٠٤٨.

وهذا بخطّ الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد ابن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام[١].

الرابع عشر - أنّ فضل الأئمّة عليهم السلام أعظم ممّا يتصوّر:

١ - **الراونديّ** رحمه الله: قال أبو هاشم: إنّه سأله[٢] عن قوله تعالى ﴿**ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَـٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِالْخَيْرَٰتِ**﴾.

قال: كلّهم من آل محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم الظالم لنفسه: الذي لا يقرّ بالإمام، والمقتصد: العارف بالإمام، والسابق بالخيرات بإذن اللّه: الإمام.

فجعلت أفكّر في نفسي عظم ما أعطى اللّه آل محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم، وبكيت.

فنظر إليّ، وقال: الأمر أعظم ممّا حدّثت به نفسك من عظم شأن آل محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم ...[٣].

الخامس عشر - أنّ الأئمّة عليهم السلام عباد مكرمون:

١ - **ابن شهرآشوب** رحمه الله: إدريس بن زياد الكفرتوثائيّ قال: كنت أقول فيهم قولاً عظيماً، فخرجت إلى العسكر للقاء أبي محمّد عليه السلام

(١) مشارق أنوار اليقين: ٤٨، س ٢٤.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٥٥.
(٢) الضمير في: «سأله» يرجع إلى أبي محمّد العسكري عليه السلام بقرينة سابقه في المصدر، والسائل هو محمّد بن صالح الأرمني.
(٣) الخرائج والجرائح: ٢/٦٨٧، ح ٩.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٢٢.

فقدمت ...، فكان أوّل ما تلقّاني به أن قال: يا إدريس ﴿**بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ * لَايَسْبِقُونَهُۥ بِالْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِۦ يَعْمَلُونَ**﴾. فقلت: حسبي يا مولاي! وإنّما جئت أسألك عن هذا، قال: فتركني ومضى[1].

السادس عشر ـ ثمرة الاعتصام بهم والانحراف عنهم عليهم السلام:

١ ـ **أبو عمرو الكشّيّ** رحمه الله: ... محمّد بن الحسن بن ميمون، أنّه قال:

كتبت إلى أبي محمّد عليه السلام أشكو إليه الفقر، ثمّ قلت في نفسي: أليس قال أبوعبداللّه عليه السلام: الفقر معنا خير من الغنى مع عدوّنا، والقتل معنا خير من الحياة مع عدوّنا؟ فرجع الجواب: إنّ اللّه عزّ وجلّ يمحّض أوليائنا إذا تكاثفت ذنوبهم بالفقر، وقد يعفو عن كثير، وهو كما حدّثت نفسك الفقر معنا خير من الغنى مع عدوّنا، ونحن كهف لمن التجأ إلينا، ونور لمن استضاء بنا، وعصمة لمن اعتصم بنا، من أحبّنا كان معنا في السنام الأعلى، ومن انحرف عنّا فإلى النار ...[2].

السابع عشر ـ أنّ عندهم عليهم السلام القلم ولواء الحمد:

١ ـ **الشهيد الأوّل** رحمه الله: وجد مكتوباً بخطّه عليه السلام هذا الكتاب: وقال عليه السلام: قدصعدنا ذرى الحقائق بأقدام النبوّة والولاية، ونوّرنا سبع طرائق بأعلام الفتوّة والهداية، فنحن ليوث الوغا وغيوث الندى.

(١) المناقب: ٤/٤٢٨، س ٧.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٣٨.

(٢) رجال الكشّيّ: ٥٣٣، ح ١٠١٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٠٩.

وفينا السيف والقلم في العاجل، ولواء الحمد والعلم في الآجل.

وأسباطنا خلفاء الدين، وخلفاء اليقين، ومصابيح الأُمم، ومفاتيح الكرم.

والكليم ألبس حلّة الإصطفاء لما عهدنا منه الوفاء وروح القدس في جنان الصاقورة ذاق من حدائقنا الباكورة ...[1].

الثامن عشر ـ أنّهم عليهم السلام القوّامون بمصالح خلق اللّه تعالى:

١ ـ **التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام**: قال الإمام عليه السلام:

فلمّا ذكر [اللّه] هؤلاء المؤمنين ومدحهم ...، بما آمن به هؤلاء المؤمنون بتوحيد اللّه تعالى، وبنبوّة محمّد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وبوصيّه عليّ وليّ اللّه، ووصيّ رسول اللّه، وبالأئمّة الطاهرين الطيّبين خيار عباده الميامين القوّامين بمصالح خلق اللّه تعالى ... أنّهم لا يؤمنون[2].

التاسع عشر ـ أنّ الإيمان بهم عليهم السلام فرض:

١ ـ **التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام**: ثمّ قال اللّه تعالى: ﴿**إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ**﴾ باللّه، وبما فرض عليهم الإيمان به من الولاية لعليّ بن أبي طالب والطيّبين من آله...

ومن آمن من هؤلاء المؤمنين في مستقبل أعمارهم، وأخلص ووفى بالعهد والميثاق المأخوذين عليه لمحمّد وعليّ وخلفائهما الطاهرين.

---

(١) الدرّة الباهرة: ٤٤، س ١٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٥٤.

(٢) التفسير: ٩١، ح ٥١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٤٥.

﴿**وَعَمِلَ صَـٰلِحًا**﴾، ومن عمل صالحاً من هؤلاء المؤمنين ﴿**فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ**﴾ ثوابهم ﴿**عِندَ رَبِّهِمْ**﴾ في الآخرة، ﴿**وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ**﴾ هناك حين يخاف الفاسقون[١].

العشرون ـ أنّ عندهم عليه السلام علم الأنساب والآجال:

١ ـ **محمّد بن يعقوب الكلينيّ** رحمه الله: ... أبو حمزة نصير الخادم، قال: سمعت أبا محمّد عليه السلام ... [يقول]: إنّ اللّه تبارك وتعالى بيّن حجّته من سائر خلقه بكلّ شيء، ويعطيه اللغات، ومعرفة الأنساب والآجال والحوادث، ولولا ذلك لم يكن بين الحجّة والمحجوج فرق[٢].

الحادي والعشرون ـ أنّهم عليهم السلام يعرفون المؤمن والمنافق بسيماهما:

١ ـ **الراونديّ** رحمه الله: ... قال أبو هاشم الجعفريّ: كنت مع أبي محمّد العسكريّ عليه السلام ...، قال: إنّ المؤمن نعرفه بسيماه، ونعرف المنافق بميسمه[٣].

الثاني والعشرون ـ أنّ أخبار الناس وأحوالهم تصل إلى الأئمّة عليهم السلام :

١ ـ **ابن شهرآشوب** رحمه الله: ... عن داود بن الأسود وقّاد حمّام

---

(١) التفسير: ٢٦٤، ح ١٣٣.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٧١.
(٢) الكافي: ١/٥٠٩، ح ١١.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣١٩.
(٣) الخرائج والجرائح: ٢/٧٣٧، ح ٥٠.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٠٨.

أبي محمّد عليه السلام، قال: دعاني سيّدي أبو محمّد عليه السلام، فدفع إليّ خشبة كأنّها رجل باب مدوّرة طويلة ملء الكفّ.

فقال: ... إذا سمعت لنا شاتماً فامض لسبيلك التي أمرت بها، وإيّاك أن تجاوب من يشتمنا أو تعرفه من أنت.

فإنّنا ببلد سوء ومصر سوء، وامض في طريقك، فإنّ أخبارك وأحوالك ترد إلينا، فاعلم ذلك[1].

الثالث والعشرون ـ النهي عن الدخول في أمور الأئمّة عليهم السلام:

١ ـ **الشيخ الطوسيّ** رحمه الله: ... حدّثني أبو جعفر العمريّ رضي الله عنه: إنّ أبا طاهر ابن بلبل حجّ فنظر إلى عليّ بن جعفر الهمّانيّ، وهو ينفق النفقات العظيمة، فلمّا انصرف كتب بذلك إلى أبي محمّد عليه السلام.

فوقّع في رقعته: ... ما للناس والدخول في أمرنا فيما لم ندخلهم فيه[2].

الرابع والعشرون ـ أنّ لهم عليهم السلام حقّاً في كتاب اللّه:

١ ـ **ابن شعبة الحرّانيّ** رحمه الله: وقال عليه السلام: ... لنا حقّ في كتاب اللّه، وقرابة من رسول اللّه، وتطهير من اللّه، لا يدّعيه أحد غيرنا إلّا كذّاب ...[3].

---

(١) المناقب: ٤/٤٢٧، س ١٩.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٣.

(٢) الغيبة: ٢١٨، ح ١٨٠، و٣٥٠، ح ٣٠٨، بتفاوت.

يأتي الحديث في ج ٣، رقم ٧٢٣.

(٣) تحف العقول: ٤٨٧، س ١٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٠٠.

الخامس والعشرون ـ أنّ معجزاتهم عليهم السلام لإيضاح جلالتهم:

١ ـ **التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام**: قال أبو يعقوب يوسف ابن زياد، وعليّ بن سيّار (رضي اللّه عنهما): حضرنا ليلة على غرفة الحسن ابن عليّ بن محمّد عليهم السلام ...[فقال عليه السلام:] المعجزات ....، إنّما هي لنا، أظهرها اللّه تعالى فيه إبانة لحجّتنا، وإيضاحاً لجلالتنا وشرفنا ...[1].

السادس والعشرون ـ أنّ الأئمّة عليهم السلام هم المراد من قوله تعالى: ﴿وَلاَالْمُؤْمِنِينَ﴾:

١ ـ **محمّد بن يعقوب الكلينيّ** رحمه الله: ... سفيان بن محمّد الضبعيّ، قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السلام أسأله عن الوليجة، وهو قول اللّه تعالى: **﴿وَلَمْ يَتَّخِذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَا رَسُولِهِۦ وَلَا ٱلْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً﴾** ... .

فرجع الجواب: الوليجة الذي يقام دون وليّ الأمر، وحدّثتك نفسك عن المؤمنين من هم في هذا الموضع؟ فهم الأئمّة الذين يؤمنون على اللّه فيجيز أمانهم[2].

السابع والعشرون ـ أنّهم عليهم السلام المراد من قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ الْأَسْمَآءَ كُلَّهَا﴾:

١ ـ **التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام**: ... ثمّ قال: **﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا﴾**، أسماء أنبياء اللّه، وأسماء محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، وعليّ، وفاطمة،

---

(١) التفسير: ٣١٦، ح ١٦١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧١١.

(٢) الكافي: ٥٠٨/١، ح ٩. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٥٢.

والحسن، والحسين، والطيّبين من آلهما، وأسماء خيار شيعتهم، وعتاة أعدائهم، ﴿ثُمَّ عَرَضَهُمْ ـ عرض محمّداً، وعليّاً، والأئمّة ـ عَلَى ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ﴾ أي عرض أشباحهم، وهم أنوار في الأظلّة.

﴿فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَـٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ﴾ أنّ جميعكم تسبّحون وتقدّسون، وأنّ ترككم ههنا أصلح من إيراد من بعدكم، أي فكما لم تعرفوا غيب من [في] خلالكم، فالحريّ أن لا تعرفوا الغيب الذي لم يكن كما لا تعرفون أسماء أشخاص ترونها.

قالت الملائكة: ﴿سُبْحَـٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [العليم] بكلّ شيء الحكيم المصيب في كلّ فعل.

قال اللّه عزّ وجلّ: يا آدم! أنبيء هؤلاء الملائكة بأسمائهم، أسماء الأنبياء والأئمّة، فلمّا أنبأهم فعرفوها أخذ عليهم العهد والميثاق بالإيمان بهم والتفضيل لهم ...[١].

الثامن والعشرون ـ أنّ المراد من آية: ﴿هَـٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ﴾، علم محمّدوآله عليهم السلام:

١ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: ...

إنّ اللّه عزّ وجلّ [قال]: ... ﴿وَلَاتَقْرَبَا هَـٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ﴾، شجرة علم محمّد وآل محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم الذين آثرهم اللّه عزّ وجلّ بها دون سائر خلقه.

فقال اللّه تعالى: ﴿وَلَاتَقْرَبَا هَـٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ﴾، شجرة العلم، فإنّها لمحمّد وآله خاصّة دون غيرهم، ولا يتناول منها بأمر اللّه إلّا هم.

---

(١) التفسير: ٢١٦، ح ١٠٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٤٨.

ومنها ماكان يتناوله النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وعليّ وفاطمة والحسن والحسين صلوات اللّه عليهم أجمعين بعد إطعامهم المسكين واليتيم والأسير حتّى لم يحسّوا بعد بجوع ولا عطش ولا تعب ولا نصب...[1].

التاسع والعشرون ـ أنّ الأئمّة عليهم السلام هم ذي القربى:

١ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ رحمه الله: وقال الحسن بن عليّ عليهما السلام: ... وأمّا قوله عزّ وجلّ: ﴿وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ فهم من قراباتك من أبيك وأُمّك، قيل لك: أعرف حقّهم كما أخذ العهد به على بني إسرائيل.

وأخذ عليكم معاشر أُمّة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم بمعرفة حقّ قرابات محمّد صلى الله عليه وآله وسلم الذين هم الأئمّة بعده، ومن يليهم بعد من خيار أهل دينهم[2].

الثلاثون ـ أنّهم عليهم السلام ليسوا كالناس:

١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: ... حدّثني الفضل بن الحارث، قال:

كنت بسرّ من رأى وقت خروج سيّدي أبي الحسن عليه السلام، فرأينا أبا محمّد عليه السلام ماشياً قد شقّ ثيابه، فجعلت أتعجّب من جلالته وما هو له أهل، ومن شدّة اللون والأدمة، وأُشفق عليه من التعب.

فلمّا كان الليل رأيته عليه السلام في منامي، فقال: اللون الذي تعجّبت منه، اختيار من اللّه لخلقه، يجريه كيف يشاء، وأنّها هي لعبرة لأولي الأبصار،

---

(١) التفسير: ٢٢١، ح ١٠٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٥٠.

(٢) التفسير: ٣٣٣، ح ٢٠١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٧٣.

لا يقع فيه غير المختبر ذمّ، ولسنا كالناس فنتعب كما يتعبون...[١].

الحادي والثلاثون ـ أنّهم عليهم السلام ولدوا مختوناً

١ ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: ... محمّد بن الحسن الكرخيّ، قال:

سمعت أبا هارون ـ رجلاً من أصحابنا ـ يقول: رأيت صاحب الزمان عليه السلام ... فوجدته مختوناً، فسألت أبا محمّد عليه السلام عن ذلك؟

فقال عليه السلام: ...هكذا ولدنا، ولكنّا سنمرّ الموسى عليه لإصابة السنّة[٢].

الثاني والثلاثون ـ أنّ الأئمّة عليهم السلام ساسة الأُمّة وراعيهم:

١ ـ **التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ** عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: ...

فلا تجترؤا على الآثام، والقبائح من الكفر بالله، وبرسوله، وبوليّه المنصوب بعده على أُمّته، ليسوسهم ويرعاهم سياسة الوالد الشفيق الرحيم [الكريم] لولده، ورعاية الحدب المشفق على خاصّته ...[٣].

الثالث والثلاثون ـ ثمرة قبول ولاية محمّد وأهل بيته عليهم السلام:

١ ـ **التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ** عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال [الله تعالى]: ﴿ٱذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾ أن بعثت موسى

---

(١) رجال الكشّيّ: ٥٧٤، ح ١٠٨٧.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٤٧.

(٢) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٣٤، ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٠٢.

(٣) التفسير: ٣٠٣، ح ١٤٦.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٠.

وهارون إلى أسلافكم بالنبوّة، فهديناهم إلى نبوّة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ووصيّة [عليّ] وإمامة عترته الطيّبين ...، ﴿وَأَنِّى فَضَّلْتُكُمْ عَلَى ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ هناك أي فعلته بأسلافكم فضّلتهم ديناً ودنياً، أمّا تفضيلهم في الدين، فلقبولهم نبوّة محمّد، [وولاية عليّ] وآلهما الطيّبين ...

ثمّ قال اللّه عزّ وجلّ [لهم]: فإذا كنت [قد] فعلت هذا بأسلافكم في ذلك الزمان لقبولهم ولاية محمّد وآله، فبالحريّ أن أزيدكم فضلاً في هذا الزمان إذا أنتم وفيتم بما آخذ من العهد والميثاق عليكم[1].

٢ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: ... ثمّ قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾، أي لعلّكم تعلمون أنّ الذي [به] يشرّف العبد عند اللّه عزّ وجلّ هو اعتقاد الولاية كما شرّف [اللّه تعالى]به أسلافكم[2].

٣ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: ...

كان فرعون يكلّفهم عمل البناء والطين، ويخاف أن يهربوا عن العمل، فأمر بتقييدهم، فكانوا ينقلون ذلك الطين على السلاليم إلى السطوح.

فربّما سقط الواحد منهم فمات أو زمن، ولا يحفلون بهم إلى أن أوحى اللّه عزّ وجلّ إلى موسى عليه السلام: قل لهم: لا يبتدئون عملاً إلّا بالصلاة على محمّد وآله الطيّبين، ليخفّ عليهم، فكانوا يفعلون ذلك، فيخفّ عليهم.

وأمر كلّ من سقط وزمن ممّن نسي الصلاة على محمّد وآله الطيّبين

---

(١) التفسير: ٢٤٠، ح ١١٨.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٦٠.
(٢) التفسير: ٢٥٢، ح ١٢٣.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٦٥.

أن يقولها على نفسه إن أمكنه ـ أي الصلاة على محمّد وآله ـ أو يقال عليه إن لم يمكنه، فإنّه يقوم ولا يضرّه ذلك، ففعلوها، فسلموا.

﴿يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ﴾ وذلك لمّا قيل لفرعون: إنّه يولد في بني إسرائيل مولود يكون على يده هلاكك وزوال ملكك، فأمر بذبح أبنائهم، فكانت الواحدة [منهنّ] تصانع القوابل عن نفسها ـ لئلاّ ينم عليها ـ [ويتمّ] حملها، ثمّ تلقى ولدها في صحراء أو غار جبل أو مكان غامض، وتقول عليه عشر مرّات الصلاة على محمّد وآله، فيقيّض اللّه [له] ملكاً يربّيه، ويدرّ من إصبع له لبناً يمصّه، ومن إصبع طعاماً [ليّناً] يتغذّاه إلى أن نشأ بنو إسرائيل.

وكان من سلم منهم ونشأ أكثر ممّن قتل.

﴿وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ﴾ يبقونهنّ ويتّخذونهنّ إماءً، فضجّوا إلى موسى وقالوا: يفترعون بناتنا وأخواتنا.

فأمر اللّه تلك البنات كلّما رابهنّ ريب من ذلك صلّين على محمّد وآله الطيّبين، فكان اللّه يردّ عنهنّ أولئك الرجال إمّا بشغل أو مرض أو زمانة أو لطف من ألطافه، فلم يفترش منهنّ امرأة، بل دفع اللّه عزّ وجلّ ذلك عنهنّ بصلاتهنّ على محمّد وآله الطيّبين.

ثمّ قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿وَفِى ذَٰلِكُم﴾ أي في ذلك الإنجاء الذي أنجاكم منهم ربّكم ﴿بَلَآءٌ﴾ نعمة ﴿مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ كبير.

قال اللّه عزّ وجلّ: يا بني إسرائيل اذكروا إذ كان البلاء يصرف عن أسلافكم، ويخفّ بالصلاة على محمّد وآله الطيّبين ...[1].

---

(١) التفسير: ٢٤٢، ح ١٢٠.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٦٢.

٤ ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: ... يوسف بن محمّد بن زياد، وعليّ بن محمّد بن سيّار، عن أبويهما، عن الحسن بن عليّ [قال عليه السلام]: ...، وإنّما أمرتم بالدعاء بأن ترشدوا إلى صراط الذين أُنعم عليهم بالإيمان باللّه وتصديق رسوله، وبالولاية لمحمّد وآله الطاهرين وأصحابه الخيّرين المنتجبين، وبالتقيّة الحسنة التي يسلم بها من شرّ عباد اللّه، ومن الزيادة في آثام أعداء اللّه وكفرهم، بأن تداريهم ولا تعزيهم بأذاك وأذى المؤمنين، وبالمعرفة بحقوق الإخوان من المؤمنين.

فإنّه ما من عبد ولا أمة والى محمّداً وآل محمّد عليهم السلام، وعادى من عاداهم إلّا كان قد اتّخذ من عذاب اللّه حصناً منيعاً، وجنّةً حصينةً ...[1].

الرابع والثلاثون ـ اشتراط الإيمان بمعرفة ولايتهم عليهم السلام:

١ ـ **ابن حمزة الطوسيّ** رحمه الله: ... قال أبو هاشم: فجعلت أتعجّب في نفسي من عظيم ما أعطى اللّه وليّه من جزيل ما حمله.

فأقبل أبو محمّد عليه السلام عليّ، وقال: الأمر أعجب ممّا عجبت منه، يا أبا هاشم! وأعظم، ما ظنّك بقوم من عرفهم عرف اللّه، ومن أنكرهم أنكر اللّه، ولا يكون مؤمناً حتّى يكون لولايتهم مصدّقاً، وبمعرفتهم موقناً[2].

الخامس والثلاثون ـ فضل الصلاة على محمّد وآله عليهم السلام:

١ ـ **التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ** عليه السلام: ثمّ قال اللّه عزّ وجلّ ...

---

(١) معاني الأخبار: ٣٦، ح ٩.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٣٨.

(٢) الثاقب في المناقب: ٥٦٧، ح ٥٠٨.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦١٤.

﴿وَٱسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ﴾ ...

واستعينوا أيضاً بالصلوات الخمس، وبالصلاة على محمّد وآله الطيّبين (على قرب الوصول إلى جنّات النعيم).

﴿وَإِنَّهَا﴾ أي هذه الفعلة من الصلوات الخمس، و [من] الصلاة على محمّد وآله الطيّبين مع الانقياد لأوامرهم، والإيمان بسرّهم وعلانيتهم، وترك معارضتهم بلم وكيف ﴿لَكَبِيرَةٌ﴾ ...[1].

السادس والثلاثون ـ فضلهم والتوسّل بهم عليهم السلام:

١ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال اللّه عزّ وجلّ ليهود المدينة: واذكروا ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُواْ بَقَرَةً﴾ تضربون ببعضها هذا المقتول بين أظهركم، ليقوم حيّاً سويّاً بإذن اللّه عزّ وجلّ، ويخبركم بقاتله.

وذلك حين ألقي القتيل بين أظهرهم، فألزم موسى عليه السلام أهل القبيلة بأمر اللّه تعالى أن يحلف خمسون من أماثلهم باللّه القويّ الشديد إله [موسى و] بني إسرائيل، مفضّل محمّد وآله الطيّبين على البرايا أجمعين: [إنّا] ما قتلناه، ولا علمنا له قاتلاً.

فإن حلفوا بذلك، غرّموا دية المقتول، وإن نكلوا نصّوا على القاتل ....

[قال عليه السلام]: فلمّا قال موسى عليه السلام للفتى ذلك، وصار اللّه عزّ وجلّ له ـ لمقالته ـ حافظاً، قال هذا المنشور: «**اللّهمّ إنّي أسألك بما سألك به هذا الفتى من الصلاة على محمّد وآله الطيّبين، والتوسّل بهم أن تبقيني في الدنيا**

---

(١) التفسير: ٢٣٧، ح ١١٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٥٨.

متمتّعاً بابنة عمّي، وتجزي عنّي أعدائي، وحسّادي، وترزقني فيها [خيراً] كثيراً طيّباً».

فأوحى اللّه إليه: يا موسى! إنّه كان لهذا الفتى المنشور بعد القتل ستّون سنة، وقد وهبت له بمسألته وتوسّله بمحمّد وآله الطيّبين سبعين سنة، تمام مائة وثلاثين سنة، صحيحة حواسّه، ثابت فيها جنانه، قويّة فيها شهواته، يتمتّع بحلال هذه الدنيا، ويعيش، ولا يفارقها ولا تفارقه ... .

ثمّ قال اللّه عزّ وجلّ ﴿**وَيُرِيكُمْ ءَايَـٰتِهِۦ**﴾ سائر آياته سوى هذه الدلالات على توحيده، ونبوّة موسى عليه السلام نبيّه، وفضل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم على الخلائق سيّد إمائه وعبيده، وتبيينه فضله، وفضل آله الطيّبين على سائر خلق اللّه أجمعين.

﴿**لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ**﴾ [تعتبرون و] تتفكّرون أنّ الذي يفعل هذه العجائب لا يأمر الخلق إلّا بالحكمة، ولا يختار محمّداً وآله إلّا لأنّهم أفضل ذوي الألباب(١).

السابع والثلاثون ـ التوسّل بهم عليهم السلام:

لدفع الشدائد:

١ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: ...

إنّ موسى عليه السلام لما انتهى إلى البحر أوحى اللّه عزّ وجلّ إليه: قل لبني إسرائيل: جدّدوا توحيدي، وأمرّوا بقلوبكم ذكر محمّد سيّد عبيدي وإمائي، وأعيدوا على أنفسكم الولاية لعليّ أخي محمّد وآله الطيّبين، وقولوا: «**اللّهمّ**

---

(١) التفسير: ٢٧٣، ح ١٤٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٧٥.

بجاههم جوّزنا على متن هذا الماء»، فإنّ الماء يتحوّل لكم أرضاً.

فقال لهم موسى ذلك.

فقالوا: أ تورد علينا ما نكره، وهل فررنا من [آل] فرعون إلّا من خوف الموت؟ وأنت تقتحم بنا هذا الماء الغمر بهذه الكلمات، وما يدرينا ما يحدث من هذه علينا.

فقال لموسى عليه السلام كالب بن يوحنّا ـ وهو على دابّة له وكان ذلك الخليج أربعة فراسخ ـ: يا نبيّ اللّه! أمرك اللّه بهذا أن نقوله وندخل الماء؟

فقال: نعم. قال: وأنت تأمرني به؟ قال: بلى.

[قال:] فوقف وجدّد على نفسه من توحيد اللّه، ونبوّة محمّد، وولاية عليّ ابن أبي طالب والطيّبين من آلهما ما أمره به، ثمّ قال: «**اللّهمّ بجاههم، جوّزني على متن هذا الماء**».

ثمّ أقحم فرسه، فركض على متن الماء، وإذا الماء من تحته كأرض ليّنة حتّى بلغ آخر الخليج، ثمّ عاد راكضاً، ثمّ قال لبني إسرائيل: يا بني إسرائيل! أطيعوا موسى، فما هذا الدعاء إلّا مفتاح أبواب الجنان، ومغاليق أبواب النيران، ومنزل الأرزاق، وجالب على عباد اللّه وإمائه رضى [الرحمن] المهيمن الخلاّق، فأبوا، وقالوا: [نحن] لا نسير إلّا على الأرض.

فأوحى اللّه إلى موسى: ﴿**أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ**﴾، وقل: «**اللّهمّ بجاه محمّد وآله الطيّبين لمّا فلقته**»، ففعل، فانفلق وظهرت الأرض إلى آخر الخليج.

فقال موسى عليه السلام: ادخلوها، قالوا: الأرض وحلة نخاف أن نرسب فيها.

فقال اللّه عزّ وجلّ: يا موسى! قل: «**اللّهمّ بحقّ محمّد وآله الطيّبين جفّفها**»، فقالها، فأرسل اللّه عليها ريح الصبا، فجفّت.

وقال موسى: ادخلوها، فقالوا: يا نبيّ اللّه! نحن اثنتا عشرة قبيلة

بنو اثني عشر أباً، وإن دخلنا رام كلّ فريق منّا تقدّم صاحبه، ولا نأمن وقوع الشرّ بيننا، فلو كان لكلّ فريق منّا طريق على حدة لأمنّا ما نخافه.

فأمر اللّه موسى أن يضرب البحر بعددهم اثنتي عشرة ضربة في اثني عشر موضعاً إلى جانب ذلك الموضع، ويقول: «**اللّهمّ بجاه محمّد وآله الطيّبين بيّن الأرض لنا، وامط الماء عنّا**».

فصار فيه تمام اثني عشر طريقاً، وجفّ قرار الأرض بريح الصبا...[1].

٢ ـ أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله: ... عن أبي هاشم، قال: كتب إليه ـ يعني أبا محمّد عليه السلام ـ بعض مواليه يسأله أن يعلّمه دعاء.

فكتب إليه: ادع بهذا الدعاء:

«**يا أسمع السامعين، ويا أبصر المبصرين، ويا أنظر الناظرين، ويا أسرع الحاسبين، ويا أرحم الراحمين، ويا أحكم الحاكمين، صلّ على محمّد وآل محمّد، وأوسع لي في رزقي، ومدّ لي في عمري، وامنن عليّ برحمتك، واجعلني ممّن تنتصر به لدينك، ولا تستبدل به غيري ...**»[2].

لغفران الذنوب وكشف الشدائد:

١ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:...

فأوحى اللّه تعالى إلى موسى:... قل لهم: من دعا اللّه بمحمّد وآله الطيّبين يسهّل عليه قتل المستحقّين للقتل بذنوبهم.

---

(١) التفسير: ٢٤٥، ح ١٢١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٦٣.

(٢) إعلام الورى: ٢/١٤٢، س ١٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٤٨٢.

فقالوها، فسهّل عليهم [ذلك]، ولم يجدوا لقتلهم لهم ألماً ...، فقال لبعضهم والقتل لم يفض بعد إليهم، فقال: أوليس اللّه قد جعل التوسّل بمحمّد وآله الطيّبين أمراً لا يخيب معه طلبة ولا يردّ به مسألة، وهكذا توسّلت الأنبياء والرسل، فما لنا لا نتوسّل [بهم]؟!

قال: فاجتمعوا وضجّوا: «**يا ربّنا! بجاه محمّد الأكرم، وبجاه عليّ الأفضل الأعظم، وبجاه فاطمة الفضلى، وبجاه الحسن والحسين سبطي سيّد النبيّين، وسيّدي شباب أهل الجنّة أجمعين، وبجاه الذرّيّة الطيّبين الطاهرين من آل طه ويس، لمّا غفرت لنا ذنوبنا، وغفرت لنا هفواتنا، وأزلت هذا القتل عنّا**»، فذاك حين نودي موسى عليه السلام من السماء أن كفّ القتل فقد سألني بعضهم مسألة، وأقسم عليّ قسماً لو أقسم به هؤلاء العابدون للعجل، وسألوا العصمة لعصمتهم حتّى لا يعبدوه.

ولو أقسم عليّ بها إبليس لهديته، ولو أقسم بها [عليّ] نمرود [أ] وفرعون لنجيّته، فرفع عنهم القتل، فجعلوا يقولون: يا حسرتنا! أين كنّا عن هذا الدعاء بمحمّد وآله الطيّبين حتّى كان اللّه يقيناً شرّ الفتنة، ويعصمنا بأفضل العصمة[1].

لإحياء الموتى وكشف الشدائد:

١ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: ...

انّ موسى عليه السلام لمّا أراد أن يأخذ عليهم عهداً بالفرقان، [فرّق] ما بين المحقّين والمبطلين لمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم بنبوّته، ولعليّ عليه السلام بإمامته، وللأئمّة الطاهرين

(١) التفسير: ٢٥٤، ح ١٢٤.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٦٦.

بإمامتهم...، قالوا: يا موسى! لا ندري ما حلّ بهم، ولماذا أصابتهم؟

كانت الصاعقة ما أصابتهم لأجلك إلّا أنّها كانت نكبة من نكبات الدهر تصيب البرّ والفاجر.

فإن كانت إنّما أصابتهم لردّهم عليك في أمر محمّد وعليّ وآلهما، فاسأل اللّه ربّك بمحمّد وآله هؤلاء الذين تدعونا إليهم أن يحيى هؤلاء المصعوقين لنسألهم لماذا أصابهم [ما أصابهم].

فدعا اللّه عزّ وجلّ بهم موسى عليه السلام، فأحياهم اللّه عزّ وجلّ، فقال موسى عليه السلام: سلوهم لماذا أصابهم، فسألوهم.

فقالوا: يا بني إسرائيل! أصابنا ما أصابنا لآبائنا اعتقاد إمامة عليّ بعد اعتقادنا بنبوّة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، لقد رأينا بعد موتنا هذا ممالك ربّنا من سماواته، وحجبه، وعرشه، وكرسيّه، وجنانه، ونيرانه، فما رأينا أنفذ أمراً في جميع تلك الممالك، وأعظم سلطاناً من محمّد، وعليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين عليهم السلام، وإنّا لمّا متنا بهذه الصاعقة ذهب بنا إلى النيران.

فناداهم محمّد وعليّ عليهما الصلاة والسلام: كفّوا عن هؤلاء عذابكم، فهؤلاء يحيون بمسألة سائل [يسأل] ربّنا عزّ وجلّ بنا وبآلنا الطيّبين.

وذلك حين لم يقذفونا [بعد] في الهاوية، وأخّرونا إلى أن بعثنا بدعائك يا موسى بن عمران! بمحمّد وآله الطيّبين.

فقال اللّه عزّ وجلّ لأهل عصر محمّد صلى الله عليه وآله وسلم: فإذا كان بالدعاء بمحمّد وآله الطيّبين نشر ظلمة أسلافكم المصعوقين بظلمهم، أفما يجب عليكم أن لا تتعرّضوا لمثل ما هلكوا به إلى أن أحياهم اللّه عزّ وجلّ[1].

(١) التفسير: ٢٥٦، ح ١٢٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٦٧.

لشفاء الأمراض والأسقام:

١ ـ **التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ**عليه السلام: قال الإمامعليه السلام: ...

فقالوا: يا محمّد! ما أخوفنا عليك من هبل أن يضربك باللقوّة، والفالج، والجذام، والعمى، وضروب العاهات لدعائك إلى خلافه.

قالصلى الله عليه وآله وسلم: لن يقدر على شيء ممّا ذكرتموه إلّا اللّه عزّ وجلّ.

قالوا: يا محمّد! فإن كان لك ربّ تعبده لا ربّ سواه، فاسأله أن يضربنا بهذه الآفات التي ذكرناها لك ... .

فدعا رسول اللّهصلى الله عليه وآله وسلم على عشرين منهم، ودعا عليّعليه السلام على عشرة، فلم يريموا مواضعهم حتّى برصوا، وجذموا، وفلجوا، ولقوا، وعموا، وانفصلت عنهم الأيدي والأرجل، ولم يبق في شيء من أبدانهم عضو صحيح إلّا ألسنتهم وآذانهم ...، قالوا: قد انقطع الرجاء عمّن سواك، فأغثنا، وادع اللّه لأصحابنا، فإنّهم لا يعودون إلى أذاك.

فقال رسول اللّهصلى الله عليه وآله وسلم: شفاؤهم يأتيهم من حيث أتاهم داؤهم عشرون عليّ، وعشرة على عليّ، فجاءوا بعشرين، فأقاموهم بين يديه، وبعشرة أقاموهم بين يدي عليّعليه السلام.

فقال رسول اللّهصلى الله عليه وآله وسلم للعشرين: غضّوا أعينكم، وقولوا: «**اللّهمّ بجاه من بجاهه ابتليتنا، فعافنا بمحمّد وعليّ والطيّبين من آلهما**».

وكذلك قال عليّعليه السلام للعشرة الذين بين يديه، فقالوها، فقاموا فكأنّما أُنشطوا من عقال، ما بأحد منهم نكبة، وهو أصحّ ممّا كان قبل أن أصيب

بما أصيب، فآمن الثلاثون وبعض أهليهم، وغلب الشقاء على [أكثر] الباقين ...[1].

الثامن والثلاثون ـ تفضيل محمّد وآله عليهم السلام على الخلق:ت

١ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال اللّه عزّ وجلّ:... ﴿**وَلَقَدْ جَآءَكُم مُّوسَىٰ بِالْبَيِّنَـٰتِ**﴾ الدلالات على نبوّته، على ما وصفه من فضل محمّد، وشرفه على الخلائق، وأبان عنه من خلافة عليّ، ووصيّته، وأمر خلفائه بعده ...[2].

٢ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

واذكروا إذ فعلنا ذلك بأسلافكم لمّا أبوا قبول ماجاءهم به موسى عليه السلام من دين اللّه وأحكامه، ومن الأمر بتفضيل محمّد وعليّ صلوات اللّه عليهما وخلفائهما على سائر الخلق، ﴿**خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَـٰكُم**﴾ قلنا لهم خذوا ما آتيناكم من هذه الفرائض ﴿**بِقُوَّةٍ**﴾ ...

﴿**قُلْ**﴾: يا محمّد! ﴿**بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَـٰنُكُمْ**﴾ بموسى كفركم بمحمّد وعليّ وأولياء اللّه من أهلهما ﴿**إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ**﴾ بتوراة موسى، ولكن معاذ اللّه لا يأمركم إيمانكم بالتوراة الكفر بمحمّد وعليّ عليهما السلام[3].

٣ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

---

(١) التفسير: ٣٧١، ح ٢٦٠ ـ ٢٦٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٥.

(٢) التفسير: ٤٠٨، ح ٢٧٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٩٠.

(٣) التفسير: ٤٢٤، ح ٢٩٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٩١.

قال اللّه تعالى ﴿وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ﴾ يا محمّد! ﴿ءَايَـٰتٍۭ بَيِّنَـٰتٍ﴾ دالاّت على صدقك في نبوّتك، مبيّنات عن إمامة عليّ أخيك، ووصيّك وصفيّك، موضّحات عن كفر من شكّ فيك، أو في أخيك، أو قابل أمر كلّ واحد منكما بخلاف القبول والتسليم.

ثمّ قال: ﴿وَمَا يَكْفُرُ بِهَآ﴾ بهذه الآيات الدالاّت على تفضيلك، وتفضيل عليّ بعدك على جميع الورى ...[1].

٤ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: قال الإمام الحسن بن عليّ أبو القائم عليهما السلام في قوله تعالى: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَـٰنِكُمْ كُفَّارًا﴾: بما يوردونه عليكم من الشبه ﴿حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم﴾ لكم بأنّ أكرمكم بمحمّد وعليّ وآلهما الطيّبين الطاهرين ﴿مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ﴾ بالمعجزات الدالاّت على صدق محمّد، وفضل عليّ وآلهما الطيّبين من بعده[2].

٥ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

وإلهكم الذي أكرم محمّداً صلّى الله عليه وآله وسلّم وعليّاً عليه السلام بالفضيلة، وأكرم آلهما الطيّبين بالخلافة ...﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ بعباده المؤمنين من شيعة آل محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم ...[3].

٦ ـ أبو منصور الطبرسيّ رحمه الله: وقال أيضاً أبو محمّد الحسن

(١) التفسير: ٤٥٩، ح ٣٠٠.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٩٢.
(٢) التفسير: ٥١٥، ح ٣١٥.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٩٣.
(٣) التفسير: ٥٧٣، ح ٣٣٦.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٩٩.

العسكريّ عليه السلام: إنّ محبّي آل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم مساكين مواساتهم أفضل من مواساة مساكين الفقراء... .

ألا فمن قوّاهم بفقهه وعلمه حتّى أزال مسكنتهم، ثمّ يسلّطهم على الأعداء الظاهرين النواصب، وعلى الأعداء الباطنين إبليس ومردته حتّى يهزموهم عن دين اللّه يذودوهم عن أولياء آل رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم حوّل اللّه تعالى تلك المسكنة إلى شياطينهم، فأعجزهم عن إضلالهم ...[١].

التاسع والثلاثون ـ هبوط الأحجار إذا أقسم عليها بمحمّد وآله عليهم السلام:

١ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: ...

قال اللّه تعالى: ﴿**وَإِنَّ مِنْهَا**﴾ يعني من الحجارة ﴿**لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ**﴾ إذا أقسم عليها باسم اللّه، وبأسامي أوليائه محمّد، وعليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين والطيّبين من آلهم صلّى اللّه عليهم، وليس في قلوبكم شيء من هذه الخيرات...[٢].

الأربعون ـ أنّ محمّداً وآله عليهم السلام سادة الخلق، والقوّامون بالحقّ:

١ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال اللّه عزّ وجلّ لهم: [واذكروا] ﴿**وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَـٰقَكُمْ**﴾، وعهودكم أن تعملوا بما في التوراة، وما في الفرقان الذي أعطيته موسى مع الكتاب

---

(١) الاحتجاج: ١٧/١، ح ١٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٩٠.

(٢) التفسير: ٢٨٣، ح ١٤١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٧٦.

المخصوص بذكر محمّد، وعليّ، والطيّبين من آلهما بأنّهم سادة الخلق، والقوّامون بالحقّ.

وإذ أخذنا ميثاقكم أن تقرّوا به، وأن تؤدّوه إلى أخلافكم، وتأمروهم أن يؤدّوه إلى أخلافهم إلى آخر مقدّراتي في الدنيا ليؤمننّ بمحمّد نبيّ اللّه، ويسلمنّ له ما يأمرهم [به] في عليّ وليّ اللّه عن اللّه، وما يخبرهم به [عنه] من أحوال خلفائه بعده القوّامين بحقّ اللّه، فأبيتم قبول ذلك، واستكبرتموه.

﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ﴾ الجبل أمرنا جبرئيل أن يقطع من جبل فلسطين قطعة على قدر معسكر أسلافكم فرسخاً في فرسخ، فقطعها وجاء بها، فرفعها فوق رؤوسهم....

قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَـٰكُم بِقُوَّةٍ﴾ من هذه الأوامر والنواهي من هذا الأمر الجليل من ذكر محمّد، وعليّ، وآلهما الطيّبين...[1].

الحادي والأربعون ـ أنّ محمّداً وآله عليهم السلام الشموس المضيئة:

١ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

فلمّا بهر رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم هؤلاء اليهود بمعجزته ... .

قالوا: يا محمّد! قد آمنّا بأنّك الرسول الهادي المهديّ، وأنّ عليّاً أخاك هو الوصيّ والوليّ ...، فأظهر اللّه تعالى محمّداً رسوله صلى الله عليه وآله وسلم على سوء اعتقادهم، وقبح [أخلاقهم و] دخلاتهم، وعلى إنكارهم على من اعترف بما شاهده من آيات محمّد، وواضح بيّناته، وباهر معجزاته.

---

(١) التفسير: ٢٦٦، ح ١٣٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٧٢.

فقال عزّ وجلّ: يا محمّد! ﴿أَفَتَطْمَعُونَ﴾ أنت وأصحابك من عليّ وآله الطيّبين ﴿أَن يُؤْمِنُواْ لَكُمْ﴾ هؤلاء اليهود الذين هم بحجج اللّه قد بهرتموهم ....، ثمّ أظهر اللّه تعالى (على نفاقهم الآخر) مع جهلهم.

فقال عزّ وجلّ: ﴿وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾ كانوا إذا لقوا سلمان، والمقداد، وأبا ذرّ، وعمّاراً قالوا: آمنّا كإيمانكم، إيماناً بنبوّة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم مقروناً [بالايمان] بإمامة أخيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وبأنّه أخوه الهادي، ووزيره [الموالي]، وخليفته على أُمّته، ومنجز عدته، والوافي بذمّته، والناهض بأعباء سياسته، وقيّم الخلق، والذائد لهم عن سخط الرحمن الموجب لهم ـ إن أطاعوه ـ رضى الرحمن.

وأنّ خلفاءه من بعده هم النجوم الزاهرة، والأقمار المنيرة، والشموس المضيئة الباهرة، وأنّ أولياءهم أولياء اللّه، وأنّ أعداءهم أعداء اللّه ...[1].

الثاني والأربعون ـ أنّ اللّه أخذ العهد والميثاق لمحمّد وآله عليهم السلام:

١ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: ...

وجّه اللّه العذل نحو اليهود ... ﴿أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُولُۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ﴾ فأخذ عهودكم، ومواثيقكم بما لا تحبّون من بذل الطاعة لأولياء اللّه الأفضلين، وعباده المنتجبين محمّد وآله الطاهرين لمّا قالوا لكم كما أدّاه إليكم أسلافكم الذين قيل لهم: إنّ ولاية محمّد [وآل محمّد] هي الغرض الأقصى...، ما خلق اللّه أحداً من خلقه، ولا بعث أحداً من رسله إلّا ليدعوهم إلى ولاية محمّد، وعليّ، وخلفائه عليهم السلام، ويأخذ به عليهم العهد

(١) التفسير: ٢٩١، ح ١٤٢.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٧٧.

ليقيموا عليه، وليعمل به سائر عوامّ الأُمم، فلهذا ﴿ٱسْتَكْبَرْتُمْ﴾ كما استكبر أوائلكم حتّى قتلوا زكريّا ويحيى، واستكبرتم أنتم حتّى رمتم قتل محمّد وعليّ عليهما السلام، فخيّب اللّه تعالى سعيكم، وردّ في نحوركم كيدكم...[1].

٢ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: ...

قال اللّه عزّ وجلّ [لهم]: ﴿كُلُواْ مِن طَيِّبَـٰتِ مَا رَزَقْنَـٰكُمْ﴾، واشكروا نعمتي وعظّموا من عظّمته، ووقّروا من وقّرته ممّن أخذت عليكم العهود، والمواثيق [لهم] محمّد وآله الطيّبين...[2].

الثالث والأربعون ـ الصلاة على محمّد وآله عليهم السلام عند الغضب والهموم:

١ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال اللّه عزّ وجلّ: ...﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ الخمس، وأقيموا أيضاً الصلاة على محمّد وآل محمّد الطيّبين عند أحوال غضبكم، ورضاكم، وشدّتكم، ورخاكم، وهمومكم المعلّقة لقلوبكم...[3].

الرابع والأربعون ـ أنّ من حقوقهم عليهم السلام الصلاة عليهم بعد الصلاة:

١ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: وأمّا قوله عزّ وجلّ:

---

(١) التفسير: ٣٧١، ح ٢٦٠ ـ ٢٦٤.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٥.
(٢) التفسير: ٢٥٧، ح ١٢٦.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٦٨.
(٣) التفسير: ٣٢٦، ح ١٧٤.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٢.

﴿أَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ فهو أقيموا الصلاة بتمام ركوعها، وسجودها، و حفظ مواقيتها، وأداء حقوقها التي إذا لم تؤدّ لم يتقبّلها ربّ الخلائق.

أتدرون ما تلك الحقوق فهي اتباعها بالصلاة على محمّد وعليّ وآلهما عليهم السلام منطوياً على الاعتقاد بأنّهم أفضل خيرة اللّه، والقوّام بحقوق اللّه، والنصّار لدين اللّه ...[١].

الخامس والأربعون ـ أنّ موالاة محمّد وآله عليهم السلام والبراءة من أعدائهم تزكّي الأعمال وتضاعفها:

١ ـ **التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام**: [قال الإمام عليه السلام] ...

إنّ اللّه يزكّي أعمالك، ويضاعفها بموالاتك لهم [أي محمّد وآله الطيّبين صلوات اللّه عليهم أجمعين] وبراءتك من أعدائهم ...[٢].

السادس والأربعون ـ أنّ الأئمّة عليهم السلام في العلم سواء:

١ ـ **محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله**: ... إسحاق بن محمّد النخعيّ، قال: ... فأقبل أبو محمّد عليه السلام عليّ فقال: ... جرى لآخرنا ما جرى لأوّلنا، وأوّلنا وآخرنا في العلم سواء ...[٣].

---

(١) التفسير: ٣٦٤، ح ٢٥٣.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٣.
(٢) التفسير: ٣٦٤، ح ٢٥٣.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٣.
(٣) الكافي: ٨٥/٧، ح ٢.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٣١.

السابع والأربعون ـ أنّ كلامهم عليهم السلام في النوم مثل اليقظة:

١ ـ **أبو عمرو الكشّيّ** رحمه الله: ... حدّثني الفضل بن الحارث، قال: ... فرأينا أبا محمّد عليه السلام ... [فقال]: واعلم! أنّ كلامنا في النوم مثل كلامنا في اليقظة(١).

الثامن والأربعون ـ أنّ اللّه قادر على نصرة محمّد وآله عليهم السلام:

١ ـ **التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ** عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

لمّا توعّد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم اليهود والنواصب في جحد النبوّة والخلافة، قال مردة اليهود وعتاة النواصب: من هذا الذي ينصر محمّداً وعليّاً على أعدائهما؟

فأنزل اللّه عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ ... ﴿لَأَيَـٰتٍ﴾ دلائل واضحات ﴿لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ يتفكّرون بعقولهم أنّ من هذه العجائب من آثار قدرته، قادر على نصرة محمّد، وعليّ، وآلهما عليهم السلام على من تأذّاهما، وجعل العاقبة الحميدة لمن يواليه، فإنّ المجازاة ليست على الدنيا، وإنّما هي [على] الآخرة التي يدوم نعيمها، ولا يبيد عذابها(٢).

التاسع والأربعون ـ أنّ النوم لا يغيّر من الأئمّة عليهم السلام شيئاً:

١ ـ **محمّد بن يعقوب الكلينيّ** رحمه الله: ... عن الأقرع، قال: كتبت إلى

---

(١) رجال الكشّيّ: ٥٧٤، ح ١٠٨٧.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٤٧.

(٢) التفسير: ٥٧٥، ح ٣٣٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٠٠.

أبي محمّد عليه السلام أسأله عن الإمام هل يحتلم، وقلت في نفسي بعد ما فصل الكتاب: الاحتلام شيطنة، وقد أعاذ اللّه تبارك وتعالى أولياءه من ذلك.

فورد الجواب: حال الأئمّة في المنام حالهم في اليقظة، لا يغيّر النوم منهم شيئاً، وقد أعاذ اللّه أولياءه من لمّة الشيطان كما حدّثتك نفسك[1].

الخمسون ـ طاعة الجنّ لهم عليهم السلام:

١ ـ الحضينيّ رحمه الله: عن جعفر بن محمّد بن إسماعيل الحسينيّ، قال:

دخلت على سيّدنا أبي محمّد الحسن عليه السلام ...، فقلنا: يا سيّدنا الجنّ بهذه الصورة كلّهم؟

فقال عليه السلام: ... إنّهم لا يطعمون طعاماً ولا يشربون شراباً إلّا في وقت قيام نبيّ أو وصيّ، فيأمرهم فيأكلون طاعة له، لا رغبة في الطعام والشراب ...[2].

الحادي والخمسون ـ كيفيّة لبسهم عليهم السلام الخاتم:

(٤٧٥) ١ ـ ابن شعبة الحرّانيّ رحمه الله: وقال عليه السلام لشيعته في سنة ستّين ومائتين: أمرناكم بالتختّم في اليمين، ونحن بين ظهرانيكم، والآن نأمركم بالتختّم في الشمال، لغيبتنا عنكم إلى أن يظهر اللّه أمرنا وأمركم، فإنّه من أدلّ دليل عليكم في ولايتنا ـ أهل البيت ـ. فخلعوا خواتيمهم من أيمانهم بين يديه

---

(١) الكافي: ١/٥٠٩، ح ١٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٤٠.

(٢) الهداية الكبرى: ٣٣٣، س ٤.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٣٠.

ولبسوها في شمائلهم. وقال عليه السلام لهم: حدّثوا بهذا شيعتنا[١].

الثاني والخمسون ـ طبع خاتمهم عليهم السلام في الحصاة:

١ ـ أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله: أبو عبد اللّه أحمد بن محمّد بن عيّاش ... داود ابن القاسم الجعفريّ أبو هاشم، قال: كنت عند أبي محمّد عليه السلام فاستؤذن لرجل من أهل اليمن، فدخل عليه رجل جميل طويل جسيم، فسلّم عليه بالولاية، فردّ عليه بالقبول، وأمره بالجلوس ...

فقال أبو محمّد عليه السلام: هذا من ولد الأعرابيّة صاحبة الحصاة التي طبع آبائي فيها عليهم السلام ...[٢].

الثالث والخمسون ـ رعاية حقّهم عليهم السلام بعد العطاس:

(٤٧٦) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن عبد اللّه، عن أيّوب بن نوح[٣]، قال:

عطس يوماً، وأنا عنده، فقلت: جعلت فداك! ما يقال للإمام إذا عطس؟

قال عليه السلام: يقولون: صلّى اللّه عليك[٤].

---

(١) تحف العقول: ٤٨٨، س ١٢. عنه وسائل الشيعة: ٥/٨١، ح ٥٩٧٨، والبحار: ٧٥/٣٧٣، ح ١٦.
قطعة منه في (لبس الخاتم)، و(موعظته عليه السلام في: لبس الخاتم).

(٢) إعلام الورى: ٢/١٣٨، س ١٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٠.

(٣) قال العلّامة المجلسيّ رحمه الله في: ذيل الحديث: أيّوب ثقة من أصحاب الرضا والجواد والهادي والعسكريّ عليهم السلام وروي أنّه كان وكيلاً للهادي والعسكريّ عليهما السلام، فالضمير في «عطس» يحتمل رجوعه إلى الهادي أو العسكريّ عليهما السلام، وهو أظهر، لكون أكثر رواياته ومسائله عنهما عليهما السلام.
وقال النجاشي: كان [أيّوب بن نوح وكيلاً لأبي الحسن وأبي محمّد ٨. رجال النجاشي: ١٠٢ ر ٢٥٤.]

(٤) الكافي ١/٤١١، ح ١. عنه البحار: ٢٧/٢٥٦، ح ٦.

الرابع والخمسون ـ أثر أقدام الأئمّة وأساميهم عليهم السلام:

١ ـ **الحضينيّ** رحمه الله: عن أبي الحسن عاصم الكوفيّ ...، قال: دخلت على أبي محمّد الحسن عليه السلام بالعسكر فطرقت شيئاً ناعماً ....

قال: يا عليّ! تحبّ أن ترى آثار ... الأئمّة الراشدين، الذين وطئوا هذا البساط، ومجالسهم عليه؟ قلت: نعم، يا مولاي! فرأيت مواضع أقدامهم وجلوسهم على البساط مصوّرة.

فقال: ... وهذا أثر أمير المؤمنين، وهذا أثر الحسن، وهذا أثر الحسين، وهذا أثر عليّ، وهذا أثر محمّد، وهذا أثر جعفر، وهذا أثر موسى، وهذا أثر عليّ، وهذا أثر محمّد، وهذا أثر عليّ، وهذا أثري، وهذا أثر المهديّ، لأنّه وطئه وجلس عليه ...[1].

الخامس والخمسون ـ أنّ محمّداً وآله عليهم السلام حجج اللّه وبراهينه:

١ ـ **التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ** عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:... إنّ محمّداً النبيّ سيّد الأوّلين والآخرين، المؤيّد بسيّد الوصيّين، وخليفة رسول ربّ العالمين، فاروق هذه الأُمّة، وباب مدينة الحكمة، ووصيّ رسول [ربّ] الرحمة.

﴿**وَلَاتَشْتَرُواْ بِـَٔايَـٰتِى**﴾ المنزلة لنبوّة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، وإمامة عليّ عليه السلام، والطيّبين من عترته ﴿**ثَمَنًا قَلِيلاً**﴾ بأن تجحدوا نبوّة النبيّ [محمّد] صلى الله عليه وآله وسلم، وإمامة الإمام [عليّ] عليه السلام [وآلهما]، وتعتاضوا عنها عرض الدنيا فإنّ ذلك

---

(١) الهداية الكبرى: ٣٣٥، س ١٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٩٧.

وإن كثر فإلى نفاد وخسار وبوار.

ثمّ قال اللّه عزّ وجلّ ﴿**وَإِيَّـٰىَ فَاتَّقُونِ**﴾ في كتمان أمر محـمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم وأمر وصيّه عليه السلام، فإنّكم إن تتّقوا لم تقدحوا في نبوّة النبيّ، ولا في وصـيّة الوصيّ بل حجج اللّه عليكم قائمة، وبراهينه بذلك واضحة قد قـطعت مـعاذيركم، وأبطلت تمويهكم ...[1].

السادس والخمسون ـ أنّهم عليهم السلام سادات أهل الجنّة:

١ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: [قال الإمام عليه السلام:]... إنّ ملك الموت يرد على المؤمن، وهو في شدّة علّته ...

ثمّ يقول: انظر! فينظر فيرى محمّداً، وعليّاً، والطيّبين من آلهما في أعـلى علّيّين، فيقول [له]: أوتراهم هؤلاء ساداتك وأئمّتك هم هناك جـلّاسك، وأُناسك، [أ]فما ترضى بهم بدلاً ممّا تفارق ههنا؟ فيقول: بلى، وربّي! ... .

﴿**وَأَبْشِرُواْ بِالْجَنَّةِ اَلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ**﴾ هذه منازلكم، وهؤلاء ساداتكم، وأُناسكم، وجلّاسكم[2].

السابع والخمسون ـ ثمرة الإيمان بنبوّة محمّد وأوصيائه عليهم السلام:

١ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قـال اللّـه عـزّ وجـلّ: ﴿**يَـٰٓأَيُّـهَا اَلَّـذِينَ ءَامَـنُواْ**﴾ بـتوحيد اللّـه،

(١) التفسير: ٢٢٨، ح ١٠٨.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٥٥.
(٢) التفسير: ٢٣٨، ح ١١٦.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٥٩.

ونبوّة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم رسول اللّه، وبإمامة عليّ وليّ اللّه ﴿**كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَٱشْكُرُواْ لِلَّهِ**﴾ على مارزقكم منها بالمقام على ولاية محمّد وعليّ، ليقيكم اللّه تعالى بذلك شرور الشياطين المتمرّدة على ربّها عزّ وجلّ.

فإنّكم كلّما جدّدتم على أنفسكم ولاية محمّد وعليّ عليهما السلام، تجدّد على مردة الشياطين لعائن اللّه، وأعاذكم اللّه من نفخاتهم ونفثاتهم ...[1].

٢ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال اللّه عزّ وجلّ في صفة الكاتمين لفضلنا أهل البيت: ﴿**إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ**﴾ المشتمل على ذكر فضل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم على جميع النبيّين، وفضل عليّ عليه السلام على جميع الوصيّين، ﴿**وَيَشْتَرُونَ بِهِۦ**﴾ ـ بالكتمان ـ ﴿**ثَمَنًا قَلِيلاً**﴾ يكتمونه ليأخذوا عليه عرضاً من الدنيا يسيراً، وينالوا به في الدنيا عند جهّال عباد اللّه رياسة.

قال اللّه تعالى: أولئك ما يأكلون في بطونهم ـ يوم القيامة ـ إلّا النار بدلاً من [إصابتهم] اليسير من الدنيا لكتمانهم الحقّ.

﴿**وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ**﴾ بكلام خير، بل يكلّمهم بأن يلعنهم، ويخزيهم، ويقول: بئس العباد أنتم، غيّرتم ترتيبي، وأخّرتم من قدّمته، وقدّمتم من أخّرته، وواليتم من عاديته، وعاديتم من واليته.

﴿**وَلَا يُزَكِّيهِمْ**﴾ من ذنوبهم، لأنّ الذنوب إنّما تذوب وتضمحلّ إذا قرن بها موالاة محمّد، وعليّ، وآلهما الطيّبين عليهم السلام، فأمّا ما يقرن بها الزوال عن موالاة محمّد وآله، فتلك ذنوب تتضاعف، وأجرام تتزايد، وعقوباتها تتعاظم.

---

(١) التفسير: ٥٨٤، ح ٣٤٨ ـ ٣٥٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٠٥.

﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ موجع في النار.

﴿أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلضَّلَـٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ﴾ أخذوا الضلالة عوضاً عن الهدى، والردى في دار البوار بدلاً من السعادة في دار القرار ومحلّ الأبرار.

﴿وَٱلْعَذَابَ بِٱلْمَغْفِرَةِ﴾ اشتروا العذاب الذي استحقّوه بموالاتهم لأعداء اللّه بدلاً من المغفرة التي كانت تكون لهم لو والوا أولياء اللّه ﴿فَمَآ أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ﴾ ما أجرأهم على عمل يوجب عليهم عذاب النار.

﴿ذَٰلِكَ﴾ يعني ذلك العذاب الذي وجب على هؤلاء بآثامهم وأجرامهم لمخالفتهم لإمامهم، وزوالهم عن موالاة سيّد خلق اللّه بعد محمّد نبيّه، أخيه وصفيّه، ﴿بِأَنَّ ٱللَّهَ نَزَّلَ ٱلْكِتَـٰبَ بِٱلْحَقِّ﴾ نزّل الكتاب الذي توعّد فيه من مخالف المحقّين، وجانب الصادقين، وشرع في طاعة الفاسقين نزّل الكتاب بالحقّ إنّ ما يوعدون به يصيبهم ولا يخطئهم...[1].

الثامن والخمسون ـ أنّهم عليهم السلام أولياء اللّه وأصفياءه:

١ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:...

قال [اللّه تعالى]: ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ المكتوبات التي جاء بها محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، وأقيموا أيضاً الصلاة على محمّد وآله الطيّبين الطاهرين الذين عليّ سيّدهم وفاضلهم.

﴿وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ من أموالكم إذا وجبت، ومن أبدانكم إذا لزمت، ومن معونتكم إذا التمست، ﴿وَٱرْكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾ تواضعوا مع المتواضعين

---

(١) التفسير: ٥٨٧، ح ٣٥٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٠٦.

لعظمة اللّه عزّ وجلّ في الإنقياد لأولياء اللّه لمحمّد نبيّ اللّه، ولعليّ وليّ اللّه، وللائمّة بعدهما سادة أصفياء اللّه[1].

التاسع والخمسون ـ أنّ اللّه نصبهم عليهم السلام لإقامة دينه:

١ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال اللّه عزّ وجلّ:...، ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ﴾ عن الهدى في اتّباعهم الأنداد من دون اللّه، والأضداد لأولياء اللّه الذين سمّوهم بأسماء خيار خلائف اللّه، ولقّبوهم بألقاب أفاضل الأئمّة الذين نصبهم اللّه لإقامة دين اللّه...[2].

٢ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: ... قال أبو محمّد عبد اللّه بن محمّد العابد المقدّم ذكره: سألت مولاي أبا محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام في منزله بسرّ من رأى سنة خمس وخمسين ومائتين أن يملي عليّ الصلاة على النبيّ وأوصيائه عليهم السلام ... .

فقال عليه السلام: لولا أنّه دين أمرنا اللّه أنّ نبلّغه ونؤدّيه إلى أهله، لأحببت الإمساك، ولكنّه الدين، اكتبه...[3].

الستّون ـ أنّهم عليهم السلام حجج اللّه وأمناؤه في بلاده:

١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: حكى بعض الثقات بنيسابور: أنّه خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبي محمّد عليه السلام توقيع: ... ونحن بحمد اللّه ونعمته

---

(١) التفسير: ٢٣٠، ح ١٠٩. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٥٦.

(٢) التفسير: ٥٨٣، ح ٣٤٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٠٤.

(٣) جمال الأسبوع: ٢٩٥، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٨.

أهل بيت نرقّ على موالينا، ونسرّ بتتابع إحسان اللّه إليهم، وفضله لديهم، ونعتدّ بكلّ نعمة ينعمها اللّه عزّ وجلّ عليهم.

فأتمّ اللّه عليكم بالحقّ ومن كان مثلك، ممّن قد رحمه اللّه ونصره نصرك ونزع عن الباطل، ولم يعمّ في طغيانه نعمه....

وأنا أقول: الحمد للّه مثل ما حمد اللّه به حامد إلى أبد الأبد بما منّ به عليك من نعمة، ونجّاك من الهلكة ... .

وأيّة آية يا إسحاق! أعظم من حجّة اللّه عزّ وجلّ على خلقه، وأمينه في بلاده وشاهده على عباده من بعد من سلف من آبائه الأوّلين من النبيّين، وآبائه الآخرين من الوصيّين، عليهم أجمعين رحمة اللّه وبركاته...

ففرض عليكم الحجّ، والعمرة، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والصوم، والولاية، وكفاهم لكم باباً، ولتفتحوا أبواب الفرائض، ومفتاحاً إلى سبيله.

ولولا محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم والأوصياء من بعده لكنتم حيارى كالبهائم، لا تعرفون فرضاً من الفرائض، وهل تدخل قرية إلّا من بابها؟

فلمّا منّ عليكم بإقامة الأولياء بعد نبيّه صلّى الله عليه وآله وسلّم ...[1].

الحادي والستّون ـ أنّهم لم ينظروا نظر ريبة:

١ ـ أبو جعفر الطبريّ رحمه الله: ... عن محمّد بن القاسم العلويّ، قال:

دخلنا جماعة من العلويّة على حكيمة بنت محمّد بن عليّ بن موسى عليهم السلام فقالت:... وإنّه كانت عندي صبيّة، يقال لها (نرجس) وكنت أربيّها من بين

(١) رجال الكشّيّ: ٥٧٥، ح ١٠٨٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٣٨.

الجواري، ولا يلي تربيتها غيري، إذ دخل أبو محمّد عليه السلام عليّ ذات يوم، فبقي يلحّ النظر إليها، فقلت: يا سيّدي! هل لك فيها من حاجة؟

فقال: إنّا معشر الأوصياء لسنا ننظر نظر ريبة، ولكنّا ننظر تعجّباً، أنّ المولود الكريم على اللّه يكون منها ...[1].

الثاني والستّون ـ عداوة بني أُميّة وبني العبّاس مع الأئمّة عليهم السلام:

١ ـ الإربليّ رحمه الله: حدّثنا عبد اللّه بن الحسين بن سعد الكاتب، قال:

قال أبو محمّد: قد وضع بنو أُميّة، وبنو العبّاس سيوفهم علينا لعلّتين:

إحديهما أنّهم كانوا يعلمون أنّه ليس لهم في الخلافة حقّ، فيخافون من ادّعائنا إيّاها وتستقرّ في مركزها...[2].

الثالث والستّون ـ أنّ المصيبة العظمى هي الشكّ في الإمام:

١ ـ المسعوديّ رحمه الله: ... هارون بن مسلم، قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السلام ... نسأله عن وصيّ أبيه؟

فكتب عليه السلام: قد فهمت ما ذكرتم، وإن كنتم إلى هذا الوقت في شكّ فإنّها المصيبة العظمى، أنا وصيّه وصاحبكم بعده عليه السلام ...[3].

---

(١) دلائل الإمامة: ٤٩٩، ح ٤٩٠.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٣.

(٢) إثبات الهداة: ٣/٥٧٠، ح ٦٨٥، عن كتاب إثبات الرجعة لابن شاذان.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٩.

(٣) إثبات الوصيّة: ٢٤٦، س ١٠.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٢٦.

٢ ـ الشيخ الصدوقرحمه الله: ... أحمد بن إسحاق، قال: خرج عن أبي محمّد عليه السلام إلى بعض رجاله في عرض كلام له: ما مُني أحد من آبائي عليهم السلام بما مُنيت به من شكّ هذه العصابة فيّ.

فإن كان هذا الأمر أمراً اعتقدتموه، ودنتم به إلى وقت ثمّ ينقطع، فللشكّ موضع، وإن كان متّصلاً ما اتّصلت أمور اللّه عزّ وجلّ، فما معنى هذا الشكّ[1].

الرابع والستّون ـ جزاء من جحد النبوّة أو ولاية عليّ عليه السلام:

١ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّعليه السلام: قال الإمام عليه السلام: ...

قال اللّه تعالى: ﴿**فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ**﴾ من هذه الصفات المحرّفات المخالفات لصفة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم وعليّ عليه السلام الشدّة لهم من العذاب في أسوء بقاع جهنّم، ﴿**وَوَيْلٌ لَّهُمْ**﴾ الشدّة لهم من العذاب ثانية مضافة إلى الأُولى ﴿**مِّمَّا يَكْسِبُونَ**﴾ من الأموال التي يأخذونها، إذا أثبتوا عوامّهم على الكفر بمحمّد رسول اللّه، والجحد لوصيّه أخيه عليّ وليّ اللّه عليهما السلام[2].

٢ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّعليه السلام: وقال الحسن بن عليّ عليهما السلام: يأتي علماء شيعتنا القوّامون لضعفاء محبّينا، وأهل ولايتنا يوم القيامة، والأنوار تسطع من تيجانهم ...

ولا يبقى ناصب من النواصب يصيبه من شعاع تلك التيجان إلّا عميت عيناه، وصمّت أُذناه، وأخرس لسانه، ويحوّل عليه أشدّ من لهب النيران،

---

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٢٢٢، ح ١٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٣٧.

(٢) التفسير: ٣٠٢، ح ١٤٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٧٩.

فيحملهم حتّى يدفعهم إلى الزبانية، فيدعّوهم إلى سواء الجحيم ...[١].

٣ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: ...

قال اللّه عزّ وجلّ: فإذا كان اللّه تعالى إنّما خذل عبدة العجل لتهاونهم بالصلاة على محمّد ووصيّه عليّ، فما تخافون من الخذلان الأكبر في معاندتكم لمحمّد وعليّ، وقد شاهدتموهما، وتبيّنتم آياتها ودلائلهما...

[ثمّ] قال عليه السلام: وإنّما عفى اللّه عزّ وجلّ عنهم لأنّهم دعوا اللّه بمحمّد وآله الطاهرين، وجدّدوا على أنفسهم الولاية لمحمّد، وعليّ، وآلهما الطيّبين، فعند ذلك رحمهم اللّه، وعفا عنهم[٢].

٤ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: ...

فقال اللّه عزّ وجلّ: ﴿**قُلْ** ـ يا محمّد! ـ **أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا**﴾ أنّ عذابكم على كفركم بمحمّد، ودفعكم لآياته في نفسه وفي عليّ وسائر خلفائه وأوليائه منقطع غير دائم؟!

بل ما هو إلّا عذاب دائم لا نفاد له، فلا تجتروا على الآثام، والقبائح من الكفر باللّه، وبرسوله، وبوليّه المنصوب بعده على أُمّته، ليسوسهم ويرعاهم سياسة الوالد الشفيق الرحيم [الكريم] لولده، ورعاية الحدب المشفق على خاصّته ...[٣].

---

(١) التفسير: ٣٤٥، ح ٢٢٦.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧١٢.
(٢) التفسير: ٢٤٧، ح ١٢٢.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٦٤.
(٣) التفسير: ٣٠٣، ح ١٤٦.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٠.

٥ ـ **التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ** عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال اللّه تعالى:... ﴿**فَأَنزَلْنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ**﴾ غيّروا وبدّلوا ما قيل لهم ولم ينقادوا لولاية محمّد وعليّ وآلهما الطيّبين الطاهرين ﴿**رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ**﴾ ...[١].

٦ ـ **الحضينيّ** رحمه الله: ... أحمد بن خبان [قال:] دخلنا على سيّدنا أبي محمّد الحسن عليه السلام ...، [فقال عليه السلام]: خالفنا من أخذ حقّنا وحزبه في الصلاة، فجعل أصل التراويح في ليالي شهر رمضان عوضاً من صلاة الخميس، كلّ يوم وليلة، وكتف أيديهم على صدورهم عوضاً عن تعفير الجبين.

والتختّم باليسرى عوضاً عن التختّم باليمين، والفاتحة فرادى خلاف مثنى، والصلاة خير من النوم خلاف حيّ على خير العمل، والإخفاء عن القنوت، وصلاة العصر إذا اصفّرت الشمس خلافاً على بيضاء نقيّة، وصلاة الفجر عند تلاحف بزوغ الشمس خلافاً على صلاتها مغلسة، وهجر الخضاب والنهي خلاف على الأمر به واستعماله.

فقال أكثرنا: فرحت عنّا يا سيّدنا!

قال: نعم! في أنفسكم ما تسألون عنه، وأنا أنبّئكم به، والتكبير على الميّت خمساً، وكبّر غيرنا أربعاً.

فقلنا: يا سيّدنا! هو ممّا أردنا أن نسأل عنه...[٢].

٧ ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: ... موسى بن جعفر بن وهب البغداديّ، قال:

---

(١) التفسير: ٢٥٩، ح ١٢٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٦٩.

(٢) الهداية الكبرى: ٣٤٤، س ٢١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢١.

سمعت أبا محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام يقول: ...

أما أنّ المقرّ بالأئمّة بعد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم المنكر لولدي، كمن أقرّ بجميع أنبياء اللّه ورسله، ثمّ أنكر نبوّة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم.

والمنكر لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كمن أنكر جميع أنبياء اللّه لأنّ طاعة آخرنا كطاعة أوّلنا، والمنكر لآخرنا كالمنكر لأوّلنا...(١).

٨ ـ **الراونديّ** رحمه الله: ... أحمد بن محمّد بن مطهّر، [قال:]

كتب بعض أصحابنا إلى أبي محمّد عليه السلام ـ من أهل الجبل ـ يسأله عمّن وقف على أبي الحسن موسى عليه السلام أتولاّهم أم أتبرّأ منهم؟

فكتب عليه السلام إليه: ... إنّ جاحد أمر آخرنا جاحد أمر أوّلنا، والزائد فينا كالناقص الجاحد أمرنا...(٢).

الخامس والستّون ـ نجاسة بعض الجلود لعدم الإقرار بإمامتهم عليهم السلام:

١ ـ **الحضينيّ** رحمه الله: عن أبي الحسن عاصم الكوفيّ، وكان محجوباً، قال: دخلت على أبي محمّد الحسن عليه السلام ... .

فقال: يا عليّ! إنّ هذا الذي منه الخفّ جلد ملعون نجس رجس، لم يقرّ بإمامتنا، ولا أجاب دعوتنا، ولا قبل ولايتنا...(٣).

---

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٠٩، ح ٨.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٦.

(٢) الخرائج والجرائح: ٤٥٢/١، ح ٣٨.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٣٨.

(٣) الهداية الكبرى: ٣٣٥، س ١٨.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٩٧.

(ب) ـ الخمسة النجباء صلوات اللّه عليهم أجمعين
وفيه ثلاثة عشر أمراً

الأوّل ـ أنّهم عليهم السلام المقصودون من آية المباهلة، وأنّهم أصدق الصادقين:

١ ـ **التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ** عليه السلام: قال اللّه عزّ وجلّ:

﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَـٰذِبِينَ﴾.

فكان الأبناء الحسن والحسين عليهما السلام، جاء بهما رسول اللّه، فأقعدهما بين يديه كجروي الأسد، وأمّا النساء فكانت فاطمة عليها السلام، جاء بها رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وأقعدها خلفه كلبوة الأسد.

وأمّا الأنفس فكان عليّ بن أبي طالب عليه السلام جاء به رسول اللّه، فأقعده عن يمينه كالأسد، وربض هو صلى الله عليه وآله وسلم كالأسد.

وقال لأهل نجران: هلمّوا الآن نبتهل، فنجعل لعنة اللّه على الكاذبين.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: «**اللّهمّ هذا نفسي، وهو عندي عدل نفسي، اللّهمّ هذه نسائي أفضل نساء العالمين**».

وقال: اللّهمّ هذان ولداي وسبطاي، فأنا حرب لمن حاربوا، وسلم لمن سالموا، ميّز اللّه بذلك الصادقين من الكاذبين.

فجعل محمّداً، وعليّاً، وفاطمة، والحسن، والحسين عليهم السلام أصدق الصادقين، وأفضل المؤمنين، فأمّا محمّد فأفضل رجال العالمين.

وأمّا عليّ فهو نفس محمّد أفضل رجال العالمين بعده، وأمّا فاطمة فأفضل نساء العالمين، وأمّا الحسن والحسين فسيّدا شباب أهل الجنّة إلّا ما كان من ابني الخالة عيسى ويحيى بن زكريّا عليهما السلام، فإنّ اللّه تعالى ما ألحق صبياناً برجال كاملي العقول إلّا هؤلاء الأربعة عيسى بن مريم، ويحيى بن زكريّا، والحسن، والحسين عليهما السلام ...[1].

الثاني ـ أنّهم عليهم السلام أصحاب العباءة:

١ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: ...

إنّ جبرئيل هو الذي لمّا حضر رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ـ وهو قد اشتمل بعباءته القطوانيّة على نفسه، وعلى عليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين عليهم السلام، وقال: «**اللّهمّ هؤلاء أهلي، أنا حرب لمن حاربهم، وسلم لمن سالمهم، محبّ لمن أحبّهم، ومبغض لمن أبغضهم، فكن لمن حاربهم حرباً، ولمن سالمهم سلماً، ولمن أحبّهم محبّاً، ولمن أبغضهم مبغضاً**».

فقال اللّه عزّ وجلّ: قد أجبتك إلى ذلك يا محمّد!

فرفعت أُمّ سلمة جانب العباءة لتدخل، فجذبه رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وقال: لست هناك، وإن كنت في خير وإلى خير.

وجاء جبرئيل عليه السلام متدّبراً، وقال: يا رسول اللّه! اجعلني منكم.

قال: أنت منّا، قال: أفأرفع العباءة، وأدخل معكم؟

قال: بلى، فدخل في العباءة ثمّ خرج وصعد إلى السماء إلى الملكوت الأعلى، وقد تضاعف حسنه وبهاؤه ...[2].

(١) التفسير: ٦٥٨، س ٤، ضمن ح ٣٧٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦١٣.

(٢) التفسير: ٣٧١، ح ٢٦٠ ـ ٢٦٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٥.

الثالث ـ التوسّل بالخمسة الطيّبة عليهم السلام:

١ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: ...

قال اللّه تعالى: يا آدم! أما تذكر أمري إيّاك بأن تدعوني بمحمّد وآله الطيّبين عند شدائدك، ودواهيك، وفي النوازل [التي] تبهظك؟

قال آدم: يا ربّ! بلى.

قال اللّه عزّ وجلّ (له: فتوسّل بمحمّد)، وعليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين صلوات اللّه عليهم خصوصاً، فادعني أجبك إلى ملتمسك، وأزدك فوق مرادك. فقال آدم: ياربّ! يا الهي! وقد بلغ عندك من محلّهم أنّك بالتوسّل [إليك] بهم تقبل توبتي، وتغفر خطيئتي، وأنا الذي أسجدت له ملائكتك، وأبحته جنّتك، وزوّجته حوّاء أمتك، وأخدمته كرام ملائكتك!

قال اللّه تعالى: يا آدم! إنّما أمرت الملائكة بتعظيمك [و] بالسجود [لك] إذ كنت وعاءً لهذه الأنوار، ولو كنت سألتني بهم قبل خطيئتك أن أعصمك منها وأن أُفطّنك لدواعي عدوّك إبليس حتّى تحترز منه لكنت قد جعلت ذلك، ولكنّ المعلوم في سابق علمي يجري موافقاً لعلمي، فالآن فبهم فادعني لأجبك.

فعند ذلك قال آدم: «**اللّهمّ بجاه محمّد وآله الطيّبين، بجاه محمّد، وعليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين، والطيّبين من آلهم لما تفضّلت [عليّ] بقبول توبتي، وغفران زلّتي، وإعادتي من كراماتك إلى مرتبتي**»...[1].

---

(١) التفسير: ٢٢٤، ح ١٠٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٥٢.

الرابع ـ أنّهم عليهم السلام يحضرون عند المحتضر:

١ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:...

إنّ المؤمن الموالي لمحمّد وآله الطيّبين، المتّخذ لعليّ بعد محمّد صلى الله عليه وآله وسلم إمامه الذي يحتذي مثاله، وسيّده الذي يصدّق أقواله، ويصوّب أفعاله، ويطيعه بطاعة من يندبه من أطائب ذرّيّته لأمور الدين، وسياسته إذا حضره من أمر اللّه تعالى ما لا يردّ، ونزل به من قضائه ما لا يصدّ.

وحضره ملك الموت وأعوانه، وجد عند رأسه محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم رسول اللّه [سيّد النبيّين] من جانب، ومن جانب آخر عليّاً عليه السلام سيّد الوصيّين، وعند رجليه من جانب، الحسن عليه السلام سبط سيّد النبيّين، ومن جانب آخر، الحسين عليه السلام سيّد الشهداء أجمعين، وحواليه بعدهم خيار خواصّهم ومحبّيهم، الذين هم سادة هذه الأُمّة بعد ساداتهم من آل محمّد.

فينظر إليهم العليل المؤمن، فيخاطبهم بحيث يحجب اللّه صوته عن آذان حاضريه كما يحجب رؤيتنا أهل البيت، ورؤية خواصّنا عن عيونهم ليكون إيمانهم بذلك أعظم ثواباً لشدّة المحنة عليهم فيه.

فيقول المؤمن: بأبي أنت وأُمّي يا رسول ربّ العزة! بأبي أنت وأُمّي يا وصيّ رسول [ربّ] الرحمة، بأبي أنتما وأُمّي يا شبلي محمّد وضرغاميه، و[يا] ولديه وسبطيه، و[يا] سيّدي شباب أهل الجنّة المقرّبين من الرحمة والرضوان. مرحباً بكم [يا] معاشر خيار أصحاب محمّد وعليّ وولديهما! ما كان أعظم شوقي إليكم، وما أشدّ سروري الآن بلقائكم!

يا رسول اللّه! هذا ملك الموت قد حضرني، ولا أشكّ في جلالتي في صدره لمكانك، ومكان أخيك منّي، فيقول رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: كذلك هو...[١].

الخامس ـ الاهتمام بذكر محمّد وعليّ عليهما السلام:

١ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: قال اللّه عزّ وجلّ للحاجّ: ﴿**فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ**﴾، ومضيتم إلى المزدلفة ﴿**فَاذْكُرُواْ ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ**﴾ بآلائه ونعمائه، والصلاة على محمّد سيّد أنبيائه، وعلى عليّ سيّد أصفيائه.

واذكروا اللّه ﴿**كَمَا هَدَىٰكُمْ**﴾ لدينه والإيمان برسوله ....، ﴿**فَاذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ**﴾ اذكروا اللّه بآلائه لديكم، وإحسانه إليكم فيما وفّقكم له من الإيمان بنبوّة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم سيّد الأنام، واعتقاد وصيّة أخيه عليّ، زين أهل الإسلام، كذكركم آباءكم بأفعالهم، ومآثرهم التي تذكرونها ﴿**أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا**﴾، خيّرهم بين ذلك، ولم يلزمهم أن يكونوا له أشدّ ذكراً منهم لآبائهم، وإن كانت نعم اللّه عليهم أكثر وأعظم من نعم آبائهم...[٢].

٢ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: قال اللّه عزّ وجلّ: لمّا آمن المؤمنون، وقبل ولاية محمّد وعليّ عليهما السلام العاقلون، وصدّ عنها المعاندون....

---

(١) التفسير: ٢١٠، ح ٩٧ و٩٨.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٤٧.
(٢) التفسير: ٦٠٥، ح ٣٥٨.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٠٧.

ثمّ قال: يا محمّد! ﴿وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ باتّخاذ الأصنام أنداداً، واتّخاذ الكفّار والفجّار أمثالاً لمحمّد وعليّ عليهما السلام ...[1].

السادس ـ فضل محمّد وعليّ عليهما السلام على سائر الأئمّة:

١ ـ **محمّد بن يعقوب الكلينيّ** رحمه الله: ... إسحاق بن محمّد النخعيّ، قال: ...

فأقبل أبو محمّد عليه السلام عليّ فقال: ... جرى لآخرنا ما جرى لأوّلنا، وأوّلنا وآخرنا في العلم سواء، ولرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين عليه السلام فضلهما[2].

السابع ـ أهمّية طاعة محمّد وعليّ عليهما السلام على غيرهما:

١ ـ **التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ** رحمه الله: وقال الحسن بن عليّ عليهما السلام: من آثر طاعة أبوي دينه محمّد وعليّ عليهما السلام على طاعة أبوي نسبه. قال الله عزّ وجلّ له: لأوثرنّك كما آثرتني ...[3].

الثامن ـ أنّ الأحجار تسلّم على محمّد وعليّ عليهما السلام:

١ ـ **التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ** عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: ...

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يمشي بمكّة، وأخوه عليّ عليه السلام يمشي معه، وعمّه أبو لهب خلفه ـ يرمي عقبه بالأحجار ... .

---

(١) التفسير: ٥٧٨، ح ٣٤٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٠١.

(٢) الكافي: ٨٥/٧، ح ٢.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٣١.

(٣) التفسير: ٣٣٣، ح ٢٠١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٧٣.

فقالوا: الآن تشدخ هذه الأحجار محمّداً وعليّاً، ونتخلّص منهما ...، فرأوا تلك الأحجار قد أقبلت على محمّد وعليّ عليهما السلام كلّ حجر منها ينادي: **«السلام عليك يا محمّد بن عبد اللّه بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبدمناف، السلام عليك يا عليّ بن أبي طالب بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف.**

السلام عليك يا رسول ربّ العالمين، وخير الخلق أجمعين، السلام عليك يا سيّد الوصيّين ويا خليفة رسول ربّ العالمين».

وسمعها جماعات قريش، فوجموا...[1].

التاسع ـ دعاء محمّد وعليّ عليهما السلام لإحياء الأموات:

١ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: ... قال عليه السلام: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يمشي بمكّة، وأخوه عليّ عليه السلام يمشي معه، وعمّه أبو لهب خلفه ـ يرمي عقبه بالأحجار وقد أدماه ـ ينادي: معاشر قريش! هذا ساحر كذّاب، فافقدوه واهجروه واجتنبوه، وحرّش عليه أوباش قريش، فتبعوهما ويرمونهما (بالأحجار فما منها) حجر أصابه إلّا وأصاب عليّاً عليه السلام ....

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: يا أبا الحسن! قد سمعت اقتراح الجاهلين، وهؤلاء عشرة قتلى كم جرحت بهذه الأحجار التي رمانا بها القوم، يا عليّ!؟

قال عليّ عليه السلام: جرحت (أربع جراحات).

---

(١) التفسير: ٣٧١، ح ٢٦٠ ـ ٢٦٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٥.

وقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: قد جرحت أنا ستّ جراحات، فليسأل كلّ واحد منّا ربّه أن يحيى من العشرة بقدر جراحاته، فدعا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لستّة منهم، فنشروا، ودعا عليّ عليه السلام لأربعة منهم فنشروا.

ثمّ نادى المحيون: معاشر المسلمين! إنّ لمحمّد وعليّ شأناً عظيماً في المالك التي كنّا فيها لقد رأينا لمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم مثالاً على سرير عند البيت المعمور، وعند العرش، ولعليّ عليه السلام مثالاً عند البيت المعمور، وعند الكرسيّ، وأملاك السماوات والحجب، وأملاك العرش يحفون بهما، ويعظّمونهما، ويصلّون عليهما، ويصدرون عن أوامرهما، ويقسمون بهما على اللّه عزّ وجلّ لحوائجهم إذا سألوه بهما.

فآمن منهم سبعة نفر وغلب الشقاء على الآخرين...[١].

العاشر ـ وصف محمّد وعليّ عليهما السلام في كتاب اللّه تعالى:

١ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: ...

فقال: ﴿**وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ**﴾ تعالوا إلى ما أنزل اللّه في كتابه من وصف محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، وحلية عليّ عليه السلام، ووصف فضائله، وذكر مناقبه، وإلى الرسول، وتعالوا إلى الرسول لتقبلوا منه ما يأمركم به.

قالوا: حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا من الدين والمذهب، فاقتدوا بآبائهم في مخالفة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، ومنابذة عليّ وليّ اللّه...[٢].

---

(١) التفسير: ٣٧١، ح ٢٦٠ ـ ٢٦٤.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٥.
(٢) التفسير: ٥٨٢، ح ٣٤٤.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٠٣.

الحادي عشر ـ جزاء من أنكر نبوّة محمّد وولاية عليّ عليهما السلام:

١ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال اللّه تعالى: ﴿**إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ**﴾ باللّه في ردّهم نبوّة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، وولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ﴿**وَمَاتُواْ وَهُمْ كُفَّارٌ**﴾ على كفرهم.

﴿**أُوْلَـٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ ٱللَّهِ**﴾ يوجب اللّه تعالى لهم البعد من الرحمة، والسحق من الثواب ...

﴿**وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ**﴾ وعليهم لعنة الملائكة يلعنونهم ﴿**وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ**﴾ ولعنة الناس أجمعين، كلّ يلعنهم ...[1].

٢ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: السيّئة المحيطة به، هي التي تخرجه عن جملة دين اللّه، وتنزعه عن ولاية اللّه، وترميه في سخط اللّه، وهي الشرك باللّه، والكفر به، والكفر بنبوّة محمّد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، والكفر بولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

كلّ واحد من هذه سيّئة تحيط به، أي تحيط بأعماله، فتبطلها وتمحقها...[2].

الثاني عشر ـ أنّ الحسنين عليهما السلام كانا أصدق الصادقين وأفضل المؤمنين:

١ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: قال [الإمام عليه السلام]: ...

---

(١) التفسير: ٥٧٢، ح ٣٣٤.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٩٨.
(٢) التفسير: ٣٠٤، ح ١٤٧.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨١.

والحسن والحسين عليهما السلام أصدق الصادقين وأفضل المؤمنين ...، وأمّا الحسن والحسين فسيّدا شباب أهل الجنّة إلّا ما كان من ابني الخالة عيسى ويحيى ابن زكريّا عليهم السلام، فإنّ اللّه تعالى ما ألحق صبياناً برجال كاملي العقول إلّا هؤلاء الأربعة عيسى بن مريم، ويحيى بن زكريّا، والحسن، والحسين عليهم السلام ...

فذلك قول رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في الحسن وفي الحسين عليهما السلام: إنّهما سيّدا شباب أهل الجنّة إلاّ ما كان من ابني الخالة «عيسى ويحيى» ...[1].

الثالث عشر ـ كيفيّة الصلاة والسلام على الحسنين عليهما السلام:

١ ـ **السيّد ابن طاووس** رحمه الله: ... قال أبو محمّد عبد اللّه بن محمّد العابد المقدّم ذكره: سألت مولاي أبا محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام في منزله بسرّ من رأى سنة خمس وخمسين ومائتين أن يملي عليّ الصلاة على النبيّ وأوصيائه عليهم السلام وأحضرت معي قرطاساً ...

قال: اكتب: ... الصلاة على الحسن والحسين عليهما السلام: «**اللّهمّ صلّ على الحسن والحسين عبديك، ووليّيك، وابني رسولك، وسبطي الرحمة، وسيّدي شباب أهل الجنّة، أفضل ما صلّيت على أحد من أولاد النبيّين والمرسلين، اللّهمّ صلّ على الحسن بن سيّد النبيّين، ووصيّ أمير المؤمنين، السلام عليك يا ابن رسول اللّه، السلام عليك يا ابن سيّد الوصيّين.**

أشهد أنّك يا ابن أمير المؤمنين، أمين اللّه وابن أمينه، عشت رشيداً مظلوماً ومضيت شهيداً، وأشهد أنّك الإمام الزكيّ الهادي المهديّ.

---

(١) التفسير: ٦٥٨، س ٤، ضمن ح ٣٧٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦١٣.

اللّهمّ صلّ عليه، وبلّغ روحه، وجسده عنّي في هذه الساعة أفضل التحيّة والسلام، اللّهمّ صلّ على الحسين بن عليّ، المظلوم الشهيد، قتيل الكفرة، وطريح الفجرة.

السلام عليك يا أبا عبد اللّه، السلام عليك يا ابن رسول اللّه، السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين.

أشهد موقناً أنّك أمين اللّه، وابن أمينه قتلت مظلوماً، ومضيت شهيداً.

وأشهد أنّ اللّه تعالى الطالب بثارك ومنجز ما وعدك من النصر، والتأييد في هلاك عدوّك، وإظهار دعوتك. وأشهد أنّك وفيت بعهد اللّه، وجاهدت في سبيل اللّه، وعبدت اللّه مخلصاً، حتّى أتيك اليقين. لعن اللّه أُمّة قتلتك، ولعن اللّه أُمّة خذلتك، ولعن اللّه أُمّة ألبّت عليك، وأبرء إلى اللّه تعالى ممّن أكذبك، واستخفّ بحقّك، واستحلّ دمك، بأبي أنت وأُمّي، يا [أبا] عبد اللّه.

لعن اللّه قاتلك، ولعن اللّه خاذلك، ولعن اللّه من سمع واعيتك فلم يجبك ولم ينصرك، ولعن اللّه من سبى نساءك.

أنا إلى اللّه منهم بريء، وممّن والاهم [وما لاءهم] وأعانهم عليه.

وأشهد أنّك والأئمّة من ولدك كلمة التقوى، وباب الهدى، والعروة الوثق، والحجّة على أهل الدنيا، وأشهد أنّي بكم مؤمن، وبمنزلتكم تابع، بذات نفسي وشرايع ديني وخواتيم عملي، ومنقلبي ومثواي في دنياي وآخرتي» ...[١].

(١) جمال الأسبوع: ٢٩٥، س ١٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٨.

(ج) ـ الإمامة والولاية الخاصّة

وفيه اثنا عشر مورداً

الأوّل ـ الإمام عليّ أمير المؤمنين عليه السلام:

ستّة فضائل لعليّ عليه السلام لم تكن للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم:

١ ـ **أبو جعفر الطبريّ** رحمه الله: ... الحسين أحمد بن عليّ الرياحيّ، قال:...

فقال المتوكّل للحسن [أبي محمّد العسكريّ عليه السلام]: يا ابن رسول اللّه! روي بأنّه كان لأبيكم ستّة لم تكن للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ...، قال عليه السلام: نعم...[١].

تمام الإسلام باعتقاد الولاية لعليّ عليه السلام:

١ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: ...

فقال [عزّ وجلّ]: ﴿**يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱدْخُلُواْ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً**﴾ ... .

قال: ومنه الدخول في قبول ولاية عليّ عليه السلام كالدخول في قبول نبوّة [محمّد] رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فإنّه لا يكون مسلماً من قال: إنّ محمّداً رسول اللّه، فاعترف به ولم يعترف بأنّ عليّاً وصيّه، وخليفته، وخير أُمّته ...

﴿**فَإِن زَلَلْتُم**﴾ عن السلم والإسلام الذي تمامه باعتقاد ولاية عليّ عليه السلام، ولا ينفع الإقرار بالنبوّة مع جحد إمامة عليّ عليه السلام كما لا ينفع الإقرار بالتوحيد مع جحد النبوّة إن زللتم.

---

(١) بشارة المصطفى: ١٨٩، س ١٧.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٥٩.

﴿مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْكُمُ ٱلْبَيِّنَـٰتُ﴾ من قول رسول اللّهصلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم وفضيلته، وأتتكم الدلالات الواضحات الباهرات على أنّ محمّداً الدالّ على إمامة عليّعليه‌السلام نبيّ صدق، ودينه دين حقّ...[١].

إنّ عليّاً أفضل وأشرف الوصيّين:

١ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّعليه‌السلام: قال الإمامعليه‌السلام: قال اللّه عزّ وجلّ:... ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَـٰنِ﴾ ما يخطو بكم إليه، ويغرّكم به من مخالفة من جعله اللّه رسولاً أفضل المرسلين، وأمره بنصب من جعله اللّه أفضل الوصيّين، وسائر من جعل خلفاءه وأولياءه.

﴿إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ يبيّن لكم العداوة، ويأمركم إلى مخالفة أفضل النبيّين، ومعاندة أشرف الوصيّين...[٢].

٢ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّعليه‌السلام: قال الإمامعليه‌السلام:...

قال [اللّه تعالى]: المكتوبات التي جاء بها محمّدصلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم، وأقيموا أيضاً الصلاة على محمّد وآله الطيّبين الطاهرين الذين عليّعليه‌السلام سيّدهم وفاضلهم...[٣].

٣ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّعليه‌السلام: قال الإمامعليه‌السلام: ... إنّ محمّداً الأُمّيّ من ولد إسماعيل، المؤيّد بخير خلق اللّه بعده عليّ وليّ اللّه ...[٤].

---

(١) التفسير: ٦٢٦، ح ٣٦٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦١١.

(٢) التفسير: ٥٨٠، ح ٣٤٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٠٢.

(٣) التفسير: ٢٣٠، ح ١٠٩. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٥٦.

(٤) التفسير: ٣٩٣، ح ٢٦٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٧.

٤ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: قال أبو يعقوب يوسف ابن زياد، وعليّ بن سيّار (رضي اللّه عنهما): ... ﴿**وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ**﴾.

هم الذين آمنوا باللّه، ووصفوه بصفاته، ونزّهوه عن خلاف صفاته، وصدّقوا محمّداً في أقواله، وصوّبوه في كلّ أفعاله، ورأوا عليّاً بعده سيّداً إماماً وقرماً هماماً، لا يعدله من أُمّة محمّد أحد ولا كلّهم إذا اجتمعوا في كفّة يوزنون بوزنه بل يرجّح عليهم كما ترجّح السماء والأرض على الذرّة، ...[١].

إنّه عليه السلام المراد من قوله تعالى: ﴿لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيّاً﴾:

١ ـ عليّ بن إبراهيم القمّيّ رحمه الله: ...﴿**وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا**﴾ يعني أمير المؤمنين عليه السلام، حدّثني بذلك أبي عن الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السلام[٢].

مواساة الملائكة عليّاً عليه السلام في الحروب:

١ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: ... وكان عليّ عليه السلام معه جبرئيل عن يمينه في الحروب، وميكائيل عن يساره، وإسرافيل خلفه، وملك الموت أمامه ...[٣].

---

(١) التفسير: ٣١٦، ح ١٦١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧١١.
(٢) تفسير القمّيّ: ٢/٥١، س ٤.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦١٨.
(٣) التفسير: ٣٧١، ح ٢٦٠ ـ ٢٦٤.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٥.

استواء الإسلام بسيف عليّ عليه السلام:

١ ـ العامليّ الإصفهانيّ رحمه الله: ... عن الحسن بن عليّ عليهما السلام أنّه قال: ... استوى الإسلام بسيف عليّ عليه السلام[1].

إنّ عليّاً أخذ علومه عن رسول اللّه عليهما السلام:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... أبو يعقوب يوسف بن محمّد بن زياد، وأبو الحسن عليّ بن محمّد بن سيّار، عن أبويهما، عن الحسن بن عليّ [العسكريّ] عليهما السلام ... .

قال: ... يسهّل اللّه عزّ وجلّ حفظه عليهم، ويقرنون بمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم أخاه ووصيّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام الآخذ عنه علومه التي علّمها، والمتقلّد عنه لأمانة التي قدّرها ومذلّل كلّ من عاند محمّد صلى الله عليه وآله وسلم بسيفه الباتر ...

فولّى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً عليه السلام ...[2].

إنّه عليه السلام من أكبر آيات اللّه تعالى:

١ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: ... ﴿ٱذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾ لمّا بعثت محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم ...، والذي جعل من أكبر آياته عليّ بن أبي طالب عليه السلام شقيقه ورفيقه، عقله من عقله، وعلمه

(١) مقدّمة تفسير البرهان: ١٨٤، س ١٧.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٢٣.
(٢) معاني الأخبار: ٢٤، ح ٤.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٣٩.

من علمه، وحكمه من حكمه، وحلمه من حلمه، مؤيّد دينه بسيفه الباتر بعد أن قطع معاذير المعاندين بدليله القاهر، وعلمه الفاضل، وفضله الكامل ...(١).

إنّه عليه السلام عَلَم يعرف به حزب اللّه عند الفرقة:

١ ـ **الإربليّ** رحمه الله: ... الحسن بن ظريف، قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السلام أسأله ما معنى قول رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لأمير المؤمنين: من كنت مولاه فهذا مولاه؟

قال عليه السلام: أراد بذلك أن يجعله علماً يعرف به حزب اللّه عند الفرقة ...(٢).

إنّه عليه السلام ساقي الكوثر:

١ ـ **رجب البرسيّ** رحمه الله: وجد بخطّه عليه السلام أيضاً: أعوذ باللّه من قوم ... ونسوا اللّه ربّ الأرباب، والنبيّ، وساقي الكوثر في مواطن الحساب ...

وهذا بخطّ الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد ابن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام(٣).

بعض معجزات الإمام عليّ عليه السلام وإنّه نفس محمّد صلى الله عليه وآله وسلم:

١ ـ **التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ** عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: ... الآيات التي ظهرت على عليّ عليه السلام من تسليم الجبال، والصخور، والأشجار قائلة: يا وليّ اللّه، ويا خليفة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم.

---

(١) التفسير: ٢٢٧، ح ١٠٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٥٤.

(٢) كشف الغمّة: ٢/٤٢٣، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٤٧.

(٣) مشارق أنوار اليقين: ٤٨، س ٢٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٥٥.

والسموم القاتلة التي تناولها من سمّى باسمه عليها ولم يصبه بلاؤها.

والأفعال العظيمة من التلال والجبال التي قلعها، ورمى بها كالحصاة الصغيرة.

وكالعاهات التي زالت بدعائه، والآفات والبلايا التي حلّت بالأصحاء بدعائه، وسائرها ممّا خصّه اللّه تعالى به من فضائله.

فهذا من الهدى الذي بيّنه اللّه للناس في كتابه ...[1].

٢ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: قال أبو يعقوب: قلت للإمام عليه السلام: فهل كان ... لأمير المؤمنين عليه السلام آيات تضاهي آيات موسى عليه السلام؟

فقال الإمام عليه السلام: عليّ عليه السلام نفس رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وآيات رسول اللّه آيات عليّ عليه السلام، وآيات عليّ عليه السلام آيات رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وما من آية أعطاها اللّه تعالى موسى عليه السلام ولا غيره من الأنبياء إلّا وقد أعطى اللّه محمّداً مثلها أو أعظم منها ...، وقال الإمام عليه السلام: وأمّا الطمس لأموال قوم فرعون، فقد كان مثله آية لمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم وعليّ عليه السلام، ...[2].

كيفيّة الصلاة على الإمام عليّ عليه السلام:

١ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: ... قال أبو محمّد عبد اللّه بن محمّد العابد المقدّم ذكره: سألت مولاي أبا محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام في منزله بسرّ من رأى سنة خمس وخمسين ومائتين أن يملي عليّ الصلاة على النبيّ وأوصيائه عليهم السلام ...

---

(١) التفسير: ٥٧٠، ح ٣٣٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٩٨.

(٢) التفسير: ٤١٠، ح ٢٨٠ ـ ٢٨٨.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٧٢.

[فقال عليه السلام:] اكتب: ... الصلاة على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام:

«اللّهمّ صلّ على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، أخي نبيّك، ووليّه، ووصيّه، ووزيره، ومستودع علمه وموضع سرّه، وباب حكمته، والناطق بحجّته، والداعي إلى شريعته، وخليفته في أُمّته، ومفرّج الكرب عن وجهه، قاصم الكفرة، ومرغم الفجرة، الذي جعلته من نبيّك بمنزلة هارون من موسى، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، والعن من نصب له من الاوّلين والآخرين، وصلّ عليه أفضل ما صلّيت على أحد من أوصياء أنبيائك، يا ربّ العالمين» ...[١].

الثاني ـ سيّدتنا فاطمة الزهراء عليها السلام:

علّة تسمية فاطمة عليها السلام بالزهراء وأنّها حجّة اللّه على الأئمّة عليهم السلام:

(٤٧٧) ١ ـ ابن شهرآشوب رحمه الله: أبو هاشم العسكريّ، [قال:] سألت صاحب العسكر عليه السلام: لم سمّيت فاطمة، الزهراء؟

فقال: كان وجهها يزهر لأمير المؤمنين من أوّل النهار كالشمس الضاحية، وعند الزوال كالقمر المنير، وعند الغروب، غروب الشمس كالكوكب الدرّيّ[٢].

---

(١) جمال الأسبوع: ٢٩٥، س ١٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٨.

(٢) المناقب: ٣/٣٣٠، س ١٢.

عنه البحار: ٤٣/١٦، س ١٢.

فاطمة الزهراء بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله: ١٣، ح ١٤، عن عوالم العلوم: ٦/٣٣.

إنّها عليها السلام حجّة اللّه على الأئمّة عليهم السلام:

(٤٧٨) ١ ـ فاطمة الزهراء بهجة قلب المصطفى عليهما السلام: عن الإمام العسكريّ عليه السلام: نحن حجج اللّه على خلقه، وجدّتنا (فاطمة عليها السلام) حجّة اللّه علينا(١).

إنّها عليها السلام حملت بالحسين بعد خمسين ليلة من ولادة الحسن عليهما السلام:

١ ـ أبو جعفر الطبريّ رحمه الله: ... محمّد بن إسماعيل الحسنيّ، عن أبي محمّد عليه السلام، وهو الحادي عشر، قال: ولد أبو محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام يوم النصف من شهر رمضان، سنة ثلاث من الهجرة، وفيها كانت بدر.

وبعد خمسين ليلة من ولادة الحسن عليه السلام علقت فاطمة عليها السلام بالحسين ...(٢).

إنّها عليها السلام أفضل الصادقين:

١ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: قال [الإمام عليه السلام]:...

وأمّا فاطمة عليها السلام فأفضل نساء العالمين ...، وفاطمة عليها السلام جعلها من أفضل الصادقين لمّا ميّز الصادقين من الكاذبين ...(٣).

---

(١) فاطمة الزهراء بهجة قلب المصطفى عليهما السلام: ٧٤٤، ح ٧، عن تفسير أطيب البيان: ١٣/٢٢٦.

(٢) دلائل الإمامة: ١٥٨، ح ٧١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٧٩.

(٣) التفسير: ٦٥٨، س ٤، ضمن ح ٣٧٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦١٣.

كيفيّة الصلاة على فاطمة الزهراء عليها السلام:

١ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: ... قال أبو محمّد عبد اللّه بن محمّد العابد المقدّم ذكره: سألت مولاي أبا محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام في منزله ... أن يملي عليّ الصلاة على النبيّ، وأوصيائه عليهم السلام ...

قال عليه السلام: اكتب: ... الصلاة على السيّدة فاطمة الزهراء عليها السلام:

«اللّهمّ صلّ على الصدّيقة فاطمة الزهراء الزكيّة، حبيبة نبيّك، وأُمّ أحبّائك وأصفيائك، التي انتجبتها، وفضّلتها، واخترتها على نساء العالمين.

اللّهمّ كن الطالب لها ممّن ظلمها، واستخفّ بحقّها.

اللّهمّ وكن الثائر لها اللّهمّ بدم أولادها.

اللّهمّ وكما جعلتها أُمّ أئمّة الهدى، وحليلة صاحب اللواء، الكريمة عند الملاء الأعلى، فصلّ عليها وعلى أُمّها خديجة الكبرى، صلوة تكرّم بها وجه محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم وتقرّبها أعين ذرّيّتها، وأبلغهم عنّي في هذه الساعة أفضل التحيّة والسلام ...»[1].

الثالث ـ الإمام الحسن المجتبى عليه السلام:

تاريخ ولادته والعقيقة والتصدّق له عليه السلام:

(٤٧٩) ١ ـ أبو جعفر الطبريّ رحمه الله: وحدّثنا أبو المفضّل محمّد بن عبد اللّه، قال: حدّثنا جعفر بن مالك الفزاريّ، عن عبد اللّه بن يونس، عن المفضّل

(١) جمال الأسبوع: ٢٩٥، س ١٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٨.

ابن عمر الجعفيّ، عن جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام.

قال: وحدّثني أيضاً عن محمّد بن إسماعيل الحسنيّ، عن أبي محمّد الحسن ابن عليّ الثاني صلوات اللّه عليه.

وحدّثني أيضاً عن منصور بن ظفر، عن أحمد بن محمّد الفريابيّ المخصوص ببيت المقدس، في شهر رمضان سنة اثنتين وثلاثمائة، عن نصر ابن عليّ الجهضميّ، قال: سألت أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام عن مواليد الأئمّة وأعمارهم عليهم السلام.

وما حدّثني عن محمّد بن إسماعيل الحسنيّ، عن أبي محمّد عليه السلام، وهو الحادي عشر، قال: ولد أبو محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام يوم النصف من شهر رمضان، سنة ثلاث من الهجرة، وفيها كانت بدر.

وبعد خمسين ليلة من ولادة الحسن عليه السلام علقت فاطمة عليها السلام بالحسين، فعقّ عنه[1] رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كبشاً، وحلق رأسه، وأمر أن يتصدّق بوزن شعره فضّة، ولمّا ولد أهدى جبرئيل اسمه في خرقة حرير من ثياب الجنّة.

واشتقّ اسم الحسين من اسم الحسن.

وكان أشبه بالنبيّ ما بين الصدر إلى الرأس.

ويروى أيضاً أنّ فاطمة لمّا ولدت الحسن جائت به إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقالت: ما أحسنه يا رسول اللّه! فسمّاه حسناً، فلمّا ولدت الحسين قالت وقد حملته: هذا أحسن، فسمّاه حسيناً[2].

---

(١) لمّا كان الحديث حول ولادة سيّدنا الإمام المجتبى عليه السلام، فالظاهر أنّه عليه السلام المراد من الضمير في: «عنه» وكذا فيما بعدها من الكلام.

(٢) دلائل الإمامة: ١٥٨، ح ٧١. عنه مدينة المعاجز: ٣/٢٢٧، ح ٨٤٤.

←

الرابع ـ الإمام الحسين الشهيد عليه السلام:

تاريخ ولادة الحسين عليه السلام:

١ ـ **الشيخ الطوسيّ** رحمه الله: خرج إلى القاسم بن العلاء الهمدانيّ وكيل أبي محمّد عليه السلام: إنّ مولانا الحسين عليه السلام، ولد يوم الخميس لثلث خلون من شعبان فصمه، وادع فيه بهذا الدعاء:

«اللّهمّ! إنّي أسألك بحقّ المولود في هذا اليوم الموعود بشهادته قبل استهلاله، وولادته، بكته السماء ومن فيها، والأرض ومن عليها ...»[1].

(٤٨٠) ٢ ـ **أبو جعفر الطبريّ** رحمه الله: قال أبو محمّد الحسن بن عليّ الثاني عليهما السلام: ولد [أبو عبد اللّه الحسين بن عليّ عليهما السلام] بالمدينة يوم الثلاثاء لخمس خلون من جمادي الأولى[2]، سنة ثلاث من الهجرة.

وعلقت به أُمّه في سنة ثلاث، بعد ما ولدت الحسن أخوه بخمسين ليلة، وحملت به ستّة أشهر فولدته، ولم يولد مولود لستّة أشهر غير الحسين وعيسى بن مريم.

وقيل: يحيى بن زكريّا[3].

← قطعة منه في (حمل فاطمة عليها السلام بالحسين بعد خمسين ليلة من ولادة الحسن عليه السلام)، و(إهداء جبرئيل اسم الإمام الحسن المجتبى عليه السلام)، و(عقيقة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لابنه الحسن عليه السلام)، و(حكم العقيقة).

(١) مصباح المتهجّد: ٨٢٦، س ٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٧٨.

(٢) اختلف المحدّثون والمؤرّخون في تاريخ ولادة الإمام أبي عبد اللّه الحسين عليه السلام، كما وقع الخلاف في ولادة سائر الأئمّة عليهم السلام ووفاتهم، فهذا أحد الأقوال.

(٣) دلائل الإمامة: ١٧٧، س ٣.

قطعة منه في (مدّة حمل عيسى، ويحيى عليهما السلام).

استعاذة فطرس بمهده عليه السلام:

١ ـ **الشيخ الطوسيّ** رحمه الله: خرج إلى القاسم بن العلاء الهمدانيّ وكيل أبي محمّد عليه السلام: أنّ مولانا الحسين عليه السلام، ولد يوم الخميس لثلث خلون من شعبان... وعاذ فطرس بمهده، فنحن عائذون بقبره من بعده ...[1].

التوسّل به عليه السلام للخلاص من الحبس:

١ ـ **العلاّمة المجلسيّ** رحمه الله: يروى عن عبد اللّه بن جعفر الحميريّ، قال:

كنت عند مولاي أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ صلوات اللّه عليه إذ وردت إليه رقعة من الحبس من بعض مواليه يذكر فيها ثقل الحديد، وسوء الحال، وتحامل السلطان.

وكتب عليه السلام إليه: يا عبد اللّه! إنّ اللّه عزّ وجلّ يمتحن عباده ليختبر صبرهم فيثيبهم على ذلك ثواب الصالحين، فعليك بالصبر، واكتب إلى اللّه عزّ وجلّ رقعة وانفذها إلى مشهد الحسين بن عليّ صلوات اللّه عليه، وارفعها عنده إلى اللّه عزّ وجلّ، وادفعها حيث لا يراك أحد.

واكتب في الرقعة ...[2].

---

(١) مصباح المتهجّد: ٨٢٦، س ٨.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٧٨.

(٢) البحار: ٩٩/٢٣٨، ح ٥، عن الكتاب العتيق للغرويّ.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٤١.

كيفيّة زيارته وزيارة أولاده وأصحابه عليهم السلام:

١ ـ **السيّد ابن طاووس** رحمه الله:... الشيخ الصالح أبو منصور بن عبد المنعم ابن النعمان البغداديّ رحمه الله، قال: خرج من الناحية سنة اثنتين وخمسين ومائتين على يد الشيخ محمّد بن غالب الإصفهانيّ... وكتبت أستأذن في زيارة مولاي أبي‌عبداللّه عليه السلام، وزيارة الشهداء رضوان اللّه عليهم، فخرج إليّ منه:

بسم اللّه الرحمن الرحيم، إذا أردت زيارة الشهداء رضوان اللّه عليهم فقف عند رجلي الحسين، وهو قبر عليّ بن الحسين عليهما السلام، فاستقبل القبلة بوجهك، فإنّ هناك حُرمة الشهداء عليهم السلام، وأومىء وأشر إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام، وقل: «**السلام عليك يا أوّل قتيل من نسل خير سليل، من سلالة إبراهيم الخليل صلّى اللّه عليك وعلى أبيك إذ قال فيك: قتل اللّه قوماً قتلوك يا بنيّ! ما أجرأهم على الرحمن، وعلى انتهاك حرمة الرسول، على الدنيا بعدك العفا، كأنّي بك بين يديه ماثلاً، وللكافرين قائلاً:**

أنا عليّ بن الحسين بن عليّ نحن وبيت اللّه أولى بالنبيّ
أطعنكم بالرمح حتّى ينثني أضربكم بالسيف أحمي عن أبي
ضرب غلام هاشميّ عربيّ واللّه لا يحكم فينا ابن الدعيّ

حتّى قضيت نحبك ولقيت ربّك، أشهد أنّك أولى باللّه وبرسوله، وأنّك ابن رسوله وحجّته وأمينه، وابن حجّته وأمينه، حكم اللّه على قاتلك مرّة ابن منقذ ابن النعمان العبديّ، لعنه اللّه وأخزاه، ومن شركه في قتلك، وكانوا عليك ظهيراً، أصلاهم اللّه جهنّم وساءت مصيراً، وجعلنا اللّه من ملاقيك، ومرافقي جدّك وأبيك، وعمّك وأخيك، وأُمّك المظلومة، وأبرء إلى اللّه من أعدائك أُولي الجحود، وأبرء إلى اللّه من

قاتليك، وأسأل اللّه مرافقتك في دار الخلود، والسلام عليك ورحمة اللّه وبركاته.

السلام على عبد اللّه بن الحسين، الطفل الرضيع، المرميّ الصريع، المتشحّط دماً، المصعّد دمه في السماء، المذبوح بالسهم في حجر أبيه، لعن اللّه راميه حرملة ابن كاهل الأسديّ وذويه.

السلام على عبد اللّه بن أمير المؤمنين مبلي البلاء، والمنادي بالولاء في عرصة كربلاء، المضروب مقبلاً ومدبراً، لعن اللّه قاتله هاني بن ثُبيت الحضرميّ.

السلام على العبّاس بن أمير المؤمنين، المواسي أخاه بنفسه، الآخذ لغده من أمسه، الفادي له، الواقي الساعى إليه بمائه، المقطوعة يداه، لعن اللّه قاتله يزيد ابن الرقاد الحيتيّ وحكيم بن الطفيل الطائيّ.

السلام على جعفر بن أمير المؤمنين الصابر بنفسه محتسباً، والنائي عن الأوطان مغترباً، المستسلم للقتال، المستقدم للنّزال، المكثور بالرجال، لعن اللّه قاتله هاني بن ثُبيت الحضرميّ ...»[1].

الخامس ـ الإمام عليّ بن الحسين السجّاد عليهما السلام:

تاريخ ولادته عليه السلام:

(٤٨١) ١ ـ **أبو جعفر الطبريّ رحمه الله**: قال أبو محمّد الحسن بن عليّ الثاني عليهما السلام: ولد [أبو محمّد عليّ بن الحسين عليهما السلام] في المدينة، في المسجد،

---

(١) إقبال الأعمال: ٤٨، س ١٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢٧.

في بيت فاطمة عليها السلام سنة ثمان وثلاثين من الهجرة، قبل وفاة جدّه أمير المؤمنين[١].

كيفيّة الصلاة على الإمام السجّاد عليه السلام:

١ ـ **السيّد ابن طاووس** رحمه الله: ... قال أبو محمّد عبد اللّه بن محمّد العابد المقدّم ذكره: سألت مولاي أبا محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام في منزله بسرّ من رأى سنة خمس وخمسين ومائتين أن يملي عليّ الصلاة على النبيّ وأوصيائه عليهم السلام وأحضرت معي قرطاساً ...

قال عليه السلام: اكتب ... الصلاة على عليّ بن الحسين عليهما السلام:

«اللّهمّ صلّ على عليّ بن الحسين، سيّد العابدين، الذي استخلصته لنفسك، وجعلت منه أئمّة الهدى، الذين يهدون بالحقّ وبه يعدلون، اخترته لنفسك، وطهّرته من الرجس واصطفيته، وجعلته هادياً مهديّاً.

اللّهمّ صلّ عليه أفضل ما صلّيت على أحد من ذرّيّة أنبيائك حتّى تبلغ به ما تقرّبه عينه في الدنيا والآخرة، إنّك عزيز حكيم» ...[٢].

السادس ـ الإمام محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام:

تاريخ ولادته عليه السلام:

(٤٨٢) ١ ـ **أبو جعفر الطبريّ** رحمه الله: قال أبو محمّد الحسن بن عليّ

---

(١) دلائل الإمامة: ١٩١، س ٣.

(٢) جمال الأسبوع: ٢٩٥، س ١٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٨.

الثاني عليهما السلام: ولد [أبو جعفر محمّد الباقر عليه السلام] بالمدينة يوم الجمعة، غرّة رجب، سنة سبع وخمسين من الهجرة، قبل قتل الحسين عليه السلام بثلاث سنين، فأقام مع جدّه ثلاث سنين، ومع أبيه عليّ أربعاً وثلاثين سنة وعشرة أشهر(١).

بعض آثار زيارته عليه السلام:

(٤٨٣) ١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: روي عن أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السلام أنّه قال:

من زار جعفراً وأباه لم يشتكِ عينه، ولم يصبه سقم، ولم يمت مبتلى(٢).

كيفيّة الصلاة على الإمام الباقر عليه السلام:

١ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: ... قال أبو محمّد عبد اللّه بن محمّد العابد المقدّم ذكره: سألت مولاي أبا محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام في منزله بسرّ من رأى سنة خمس وخمسين ومائتين أن يملي عليّ الصلاة على النبيّ وأوصيائه عليهم السلام وأحضرت معي قرطاساً ...

قال: اكتب ... الصلاة على محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام:

(١) دلائل الإمامة: ٢١٥، س ٣.

(٢) تهذيب الأحكام: ٧٨/٦، ح ٢. عنه البحار: ١٤٥/٩٧، ح ٣٥.

المقنعة: ٢٧، س ١٦، بتفاوت. عنه الأنوار البهيّة: ١٧٥، س ٦.

وعنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٥٤٣/١٤، ح ١٩٧٨٥.

روضة الواعظين: ٢٣٤، س ٤.

طبّ الأئمّة عليهم السلام للسيّد الشبّر: ٣٥٥، س ١٤، بتفاوت يسير.

جامع الأخبار: ٢٧، س ١٦.

يأتي الحديث أيضاً في (دفع وجع العين والسقم).

«اللّهمّ صلّ على محمّد بن عليّ، باقر العلم، وإمام الهدى، وقائد أهل التقوى، والمنتجب من عبادك.

اللّهمّ وكما جعلته علماً لعبادك، ومناراً لبلادك، ومستودعاً لحكمتك، ومترجماً لوحيك، وأمرت بطاعته، وحذّرت عن معصيته.

فصلّ عليه يا ربّ أفضل ما صلّيت على أحد من ذرّيّة أنبيائك وأصفيائك ورسلك وأمنائك، يا إله العالمين» ...[1].

السابع ـ الإمام جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام:

تاريخ ولادته عليه السلام:

(٤٨٤) ١ ـ أبو جعفر الطبريّ رحمه الله: قال أبو محمّد الحسن بن عليّ الثاني عليهما السلام: ولد [أبو عبد اللّه جعفر بن محمّد عليهما السلام] بالمدينة، سنة ثلاث وثمانين من الهجرة[2].

تعليمه عليه السلام القرآن لبعض أصحابه:

١ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: ... أبو يعقوب يوسف ابن محمّد بن زياد وأبو الحسن عليّ بن محمّد بن سيّار قالا... خرجنا بأهلينا إلى حضرة الإمام أبي الحسن بن عليّ بن محمّد، أبي القائم عليهما السلام ...

فقال عليه السلام: خلّفا عليّ ولديكما هذين لأُفيدهما العلم الذي يشرّفهما اللّه تعالى به ...، فقال لنا ذات يوم: ... جعلت من شكر اللّه عزّ وجلّ أن أفيدكما

---

(١) جمال الأسبوع: ٢٩٥، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٨.

(٢) دلائل الإمامة: ٢٤٥، س ٣.

تفسير القرآن، مشتملاً على بعض أخبار آل محمّد عليهم السلام، فيعظّم اللّه تعالى بذلك شأنكما.

قالا: ففرحنا وقلنا: يا ابن رسول اللّه! فإذا نأتي (على جميع) علوم القرآن ومعانيه؟

قال عليه السلام: كلّا إنّ الصادق عليه السلام علّم ـ ما أريد أن أعلّمكما ـ بعض أصحابه، ففرح بذلك ...[1].

كيفيّة الصلاة على الإمام الصادق عليه السلام:

١ ـ **السيّد ابن طاووس** رحمه الله: ... قال أبو محمّد عبد اللّه بن محمّد العابد المقدّم ذكره: سألت مولاي أبا محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام في منزله بسرّ من رأى سنة خمس وخمسين ومائتين أن يملي عليّ الصلاة على النبيّ وأوصيائه عليهم السلام وأحضرت معي قرطاساً ...

قال عليه السلام: اكتب ... الصلاة على جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام:

«اللّهمّ صلّ على عبدك جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام، خازن العلم، الداعي إليك بالحقّ، النور المبين.

اللّهمّ وكما جعلته معدن كلامك ووحيك، وخازن علمك، ولسان توحيدك، ووليّ أمرك، ومستحفظ دينك، فصلّ عليه أفضل ما صلّيت على

(١) التفسير: ٩، س ٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٣٢.

أحد من أصفياءك وحججك، إنّك حميد مجيد» ...[١].

الثامن ـ الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام:

تاريخ ولادته عليه السلام:

(٤٨٥) ١ ـ أبو جعفر الطبريّ رحمه الله: قال أبو محمّد الحسن بن عليّ الثاني عليهما السلام: ولد [أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام] بالأبواء، بين مكّة والمدينة، في شهر ذي الحجّة سنة مائة وسبعة وعشرين من الهجرة[٢].

كيفيّة الصلاة على الإمام الكاظم عليه السلام:

١ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: ... قال أبو محمّد عبد اللّه بن محمّد العابد المقدّم ذكره: سألت مولاي أبا محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام في منزله بسرّ من رأى سنة خمس وخمسين ومائتين أن يملي عليّ الصلاة على النبيّ وأوصيائه عليهم السلام وأحضرت معي قرطاساً ...

قال عليه السلام: اكتب ... الصلاة على موسى بن جعفر عليهما السلام:

«اللّهمّ صلّ على الأمين المؤتمن، موسى بن جعفر البرّ الوفيّ الطاهر الزكيّ النور المنير، المجتهد المحتسب الصابر على الأذى فيك، اللّهمّ وكما بلّغ عن آبائه ما استودع من أمرك ونهيك، وحمل على المحجّة، وكابد أهل الغرّة والشدّة فيما كان يلقى من جهّال قومه.

ربّ فصلّ عليه أفضل وأكمل ما صلّيت على أحد ممّن أطاعك ونصح

(١) جمال الأسبوع: ٢٩٥، س ١٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٨.

(٢) دلائل الإمامة: ٣٠٣، س ٣.

لعبادك، إنّك غفور رحيم» ...[١].

التاسع ـ الإمام عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام:

تاريخ ولادته عليه السلام:

(٤٨٦) ١ ـ أبو جعفر الطبريّ رحمه الله: قال أبو محمّد الحسن بن عليّ الثاني عليهما السلام: ولد [أبو محمّد عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام] بالمدينة سنة ثلاث وخمسين ومائة من الهجرة[٢].

كيفيّة الصلاة على الإمام الرضا عليه السلام:

١ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: ... قال أبو محمّد عبد اللّه بن محمّد العابد المقدّم ذكره: سألت مولاي أبا محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام في منزله بسرّ من رأى سنة خمس وخمسين ومائتين أن يملي عليّ الصلاة على النبيّ وأوصيائه عليهم السلام وأحضرت معي قرطاساً ...

قال عليه السلام: اكتب ... الصلاة على عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام:

«اللّهمّ صلّ على عليّ بن موسى الرضا، الذي ارتضيته، ورضّيت به من شئت من خلقك، اللّهمّ وكما جعلته حجّة على خلقك، وقائماً بأمرك، وناصراً لدينك، وشاهداً على عبادك، وكما نصح لهم في السرّ والعلانية، ودعا إلى سبيلك بالحكمة والموعظة الحسنة، فصلّ عليه أفضل ما صلّيت على أحد

---

(١) جمال الأسبوع: ٢٩٥، س ١٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٨.

(٢) دلائل الإمامة: ٣٤٧، س ٣.

من أوليائك وخيرتك من خلقك، إنّك جواد كريم» ...[١].

العاشر ـ الإمام محمّد بن عليّ الجواد عليهما السلام:

تاريخ ولادته عليه السلام:

(٤٨٧) ١ ـ أبو جعفر الطبريّ رحمه الله: قال أبو محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ الثاني عليهما السلام: ولد [أبو جعفر محمّد بن عليّ الجواد عليهما السلام] بالمدينة، ليلة الجمعة، النصف من شهر رمضان، سنة مائة وخمس وتسعين من الهجرة[٢].

كيفيّة الصلاة على الإمام الجواد عليه السلام:

١ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: ... قال أبو محمّد عبد اللّه بن محمّد العابد المقدّم ذكره: سألت مولاي أبا محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام في منزله بسرّ من رأى سنة خمس وخمسين ومائتين أن يملي عليّ الصلاة على النبيّ وأوصيائه عليهم السلام وأحضرت معي قرطاساً ...

قال: اكتب ... الصلاة على محمّد بن عليّ الجواد بن موسى عليهم السلام:

«اللّهمّ صلّ على محمّد بن عليّ بن موسى عليهم السلام، علم التقى، ونور الهدى، ومعدن الوفى، وفرع الأزكياء، وخليفة الأوصياء، وأمينك على وحيك.

اللّهمّ فكما هديت به من الضلالة، واستنقذت به من الجهالة، وارشدت به من اهتدى، وزكّيت به من تزكّى.

فصلّ عليه أفضل ما صلّيت على أحد من أوليائك، وبقيّة أوليائك،

---

(١) جمال الأسبوع: ٢٩٥، س ١٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٨.

(٢) دلائل الإمامة: ٣٨٣، س ٣.

إنّك عزيز حكيم» ...[١].

إنّه عليه السلام الكوكب الدرّيّ ومن ذرّيّة أمير المؤمنين عليه السلام:

١ ـ **أبو جعفر الطبريّ** رحمه الله: ... عن أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام، قال:

كان أبو جعفر شديد الأُدمة، ولقد قال فيه الشاكّون المرتابون ـ وسنّه خمسة وعشرون شهراً ـ: إنّه ليس هو من ولد الرضا عليه السلام.

وقالوا لعنهم اللّه: إنّه من شُنيف الأسود مولاه، وقالوا: من لؤلؤ.

وإنّهم أخذوه، والرضا عندالمأمون، فحملوه إلى القافة، وهو طفل بمكّة في مجمع من الناس بالمسجدالحرام، فعرضوه عليهم.

فلمّا نظروا إليه، وزرقوه بأعينهم، خرّوا لوجوههم سجّداً، ثمّ قاموا.

فقالوا لهم: يا ويحكم! مثل هذا الكوكب الدرّي، والنور المنير، يعرض على أمثالنا، وهذا واللّه! الحسب الزكيّ، والنسب المهذّب الطاهر، واللّه! ما تردّد إلّا في أصلاب زاكية، وأرحام طاهرة، وواللّه! ما هو إلّا من ذرّيّة أميرالمؤمنين عليّ ابن أبي طالب، ورسول اللّه.

فارجعوا واستقيلوا اللّه، واستغفروه، ولا تشكّوا في مثله ...[٢].

الحادي عشر ـ الإمام عليّ بن محمّد الهادي عليهما السلام:

تاريخ ولادته عليه السلام:

(٤٨٨) ١ ـ **أبو جعفر الطبريّ** رحمه الله: قال أبو محمّد الحسن بن عليّ

(١) جمال الأسبوع: ٢٩٥، س ١٣.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٨.
(٢) دلائل الإمامة: ٣٨٤، ح ٣٤٢.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٥، رقم ١١٠٤.

الثاني عليه السلام: ولد [أبو الحسن عليّ بن محمّد عليه السلام] بالمدينة، يوم الاثنين لثلاث خلون من شهر رجب، سنة أربع عشرة ومائتين من الهجرة(١).

كيفيّة الصلاة على الإمام الهادي عليه السلام:

١ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: ... قال أبو محمّد عبد اللّه بن محمّد العابد المقدّم ذكره: سألت مولاي أبا محمّد الحسن بن عليّ عليه السلام في منزله بسرّ من رأى سنة خمس وخمسين ومائتين أن يملي عليّ الصلاة على النبيّ وأوصيائه عليهم السلام وأحضرت معي قرطاساً ...

قال: اكتب ... الصلاة على عليّ بن محمّد أبي الحسن العسكريّ عليه السلام:

«اللّهمّ صلّ على عليّ بن محمّد، وصيّ الأوصياء، وإمام الأتقياء، وخلف أئمّة الدين، والحجّة على الخلائق أجمعين.

اللّهمّ كما جعلته نوراً يستضيىء به المؤمنون، فبشّر بالجزيل من ثوابك، وأنذر بالأليم من عقابك، وحذّر بأسك، وذكّر بآياتك، وأحلّ حلالك، وحرّم حرامك، وبيّن شرائعك وفرائضك، وحضّ على عبادتك، وأمر بطاعتك، ونهى عن معصيتك، فصلّ عليه أفضل ما صلّيت على أحد من أوليائك، وذرّيّة أنبيائك، يا إله العالمين» ...(٢).

زيارة الإمام الهادي جدّه عليّاً عليه السلام حين أشخصه المعتصم:

٢ ـ العلّامة المجلسيّ رحمه الله: ... روي عن أبي محمّد الحسن بن العسكريّ،

---

(١) دلائل الإمامة: ٤٠٩، س ٣.

(٢) جمال الأسبوع: ٢٩٥، س ١٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٨.

عن أبيه صلوات اللّه عليهما.

وذكر أنّه عليه السلام زار بها [جدّه أمير المؤمنين علـيّ بـن أبي طـالب عليه السلام] في يوم الغدير في السـنة التي أشـخصه المـعتصم، فـإذا أردت ذلك فـقف على باب القبّة الشريفة، واستأذن ...[1].

الثاني عشر ـ الإمام الحجّة بن الحسن المهديّ عليهما السلام:

تاريخ ولادته والنصّ على إمامته عن أبيه عليهما السلام:

(٤٨٩) ١ ـ الحرّ العامليّ رحمه الله: حدّثنا محمّد بن عليّ بن حمزة العلويّ قال: سمعت أبا محمّد عليه السلام يقول: قد ولد وليّ اللّه، وحجّته على عباده، وخليفتي من بعدي مختوناً، ليلة النصف من شعبان، سنة خمس وخمسين ومائتين عند طلوع الفجر (الحديث)[2].

خفاؤه عن الناس بعد ولادته عليه السلام:

١ ـ **الحضينيّ رحمه الله**: عن عيسى بن مهديّ الجـوهريّ، قال: ... فلمّا دخـلنا على سيّدنا أبي محمّد الحسن عليه السلام ...، فأردنا الكلام والمسألة، فأجابنا قبل السؤال: أما فيكم من أظهر مسألتي عن ولدي المهديّ؟

فقلنا وأين هو؟

فقال: قد استودعته للّه كما استودعت أُمّ موسى ابنها حيث ألقته في اليمّ

---

(١) البحار: ٣٥٩/٩٧، ح ٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥، رقم ١١٢٧.

(٢) إثبات الهداة: ٥٧٠/٣، ح ٦٨٣، عن كتاب إثبات الرجعة لابن شاذان.

قطعة منه في (أحوال ابنه المهديّ عليهما السلام)، و(النصّ على إمامة ابنه المهديّ عليهما السلام).

إلى أن ردّه اللّه إليها ...[١].

٢ ـ حسين بن عبد الوهّاب رحمه الله: ... أنّ حكيمة بنت أبي جعفر عمّة أبي محمّد عليهما السلام قالت: وكنت أدعو اللّه له أن يرزقه ولداً، فدعوت له كما كنت أدعو، فقال: يا عمّة! أما أنّه يولد في هذه الليلة، وكانت ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين، المولود الذي كنّا نتوقّعه، فاجعلي إفطارك عندنا.

وكانت ليلة الجمعة ... وفي هذه الليلة مع الفجر يولد المولود الكريم على اللّه إن شاء اللّه تعالى ...، فوقع في نفسي أنّ الفجر قد ظهر ....

فصاح أبو محمّد عليه السلام من الصفّ: لم يطلع الفجر يا عمّة! فأسرعت الصلاة وتحرّكت الجارية ...، قلت لها: هل تحسّين؟

قالت: نعم! ...، وإذا بصوت أبي محمّد عليه السلام، وهو يقول: يا عمّتاه! هاتي ابني إليّ ...، فقلت لأبي محمّد عليه السلام: يا سيّدي! أين مولانا [المهديّ عليه السلام]؟

فقال: أخذه من هو أحقّ به منك ومنّا ...، فجيء بسيّدي عليه السلام وهو في ثياب صفر ...، ثمّ قال له عليه السلام: تكلّم يا بنيّ!

فقال: أشهد أن لا إله إلّا اللّه، وأثنى بالصلاة على محمّد و ...[٢].

حرمة تسمية ابنه المهديّ عليهما السلام:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عبد اللّه بن جعفر الحميريّ، قال:

(١) الهداية الكبرى: ٣٤٤، س ٢١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢١.

(٢) عيون المعجزات: ١٤١، س ١٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٩.

اجتمعت أنا والشيخ أبو عمرو رحمه اللّه عند أحمد بن إسحاق، فغمزني أحمد بن إسحاق أن أسأله عن الخلف ...، قلت: فالإسم؟

قال: محرّم عليكم أن تسألوا عن ذلك، ولا أقول هذا من عندي، فليس لي أن أحلّل ولا أحرّم، ولكن عنه عليه السلام ...[١].

٢ ـ المحدّث النوريّ رحمه الله: ... حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن فارس النيسابوريّ، قال: ... توجّهت إلى دار أبي **محمّد** عليه السلام لأودّعه، وكنت أردت الهرب، فلمّا دخلت عليه رأيت غلاماً جالساً في جنبه ...، فقلت لأبي **محمّد** عليه السلام: يا سيّدي! ـ جعلني اللّه فداك ـ من هو ...؟!

فقال: هو ابني ...، وهو الذي يغيب غيبة طويلة ...، فسألته عن اسمه.

فقال: هو سمّي رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وكنيّه، ولا يحلّ لأحد أن يسمّيه، أو يكنّيه بكنيته إلى أن يظهر اللّه دولته وسلطنته ...[٢].

النصّ على إمامته، عن أبيه عليهما السلام:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... ضوء بن عليّ العجليّ، عن رجل من أهل فارس سمّاه، قال: أتيت سرّ من رأى و لزمت باب أبي **محمّد** عليه السلام ...

فدخلت عليه يوماً، وهو في دار الرجال، فسمعت حركة في البيت، فناداني مكانك لا تبرح، فلم أجسر أن أخرج ولا أدخل، فخرجت عليّ جارية معها شيء مغطّى، ثمّ ناداني ادخل، فدخلت ونادى الجارية،

---

(١) الكافي: ١/٣٢٩، ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٥، رقم ١١٤٥.

(٢) مستدرك الوسائل: ١٢/٢٨١، ح ١٤٠٩٦، عن الغيبة، لفضل بن شاذان.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٠٧.

فرجعت، فقال لها: اكشفي عمّا معك، فكشفت عن غلام أبيض حسن الوجه، وكشفت عن بطنه، فإذا شعر نابت من لبّته إلى سرّته أخضر ليس بأسود.

فقال: هذا صاحبكم.

ثمّ أمرها، فحملته، فما رأيته بعد ذلك حتّى مضى أبو محمّد عليه السلام.

فقال ضوء بن عليّ: فقلت للفارسيّ: كم كنت تقدّر له من السنين؟

قال: سنتين، قال العبدي: فقلت لضوء: كم تقدّر له أنت؟

قال: أربع عشرة سنة، قال أبو عليّ وأبو عبد اللّه: ونحن نقدّر له إحدى وعشرين سنة[1].

(٤٩٠) ٢ - محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن محمّد، عن حمدان القلانسيّ، قال: قلت للعمريّ: قد مضى أبو محمّد عليه السلام؟

فقال لي: قد مضى، ولكن قد خلّف فيكم من رقبته مثل هذه، وأشار بيده[2].

(٤٩١) ٣ - محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن محمّد، عن جعفر بن محمّد الكوفيّ، عن جعفر بن محمّد المكفوف، عن عمرو الأهوازيّ، قال:

---

(١) الكافي: ١/٥١٤، ح ٢.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٤٩.

(٢) الكافي: ١/٣٢٩، ح ٤، و٣٣١، ح ٤. عنه حلية الأبرار: ٥/١٩٦، ح ٤، وينابيع المودّة: ٣/٣٢٣، ح ٣، باختلاف، وإحقاق الحقّ: ١٩/٦٤١، س ٢٠، وإثبات الهداة: ٣/٤٤١، ح ٩، وأعيان الشيعة: ٢/٥٧، س ٢٠، والوافي: ٢/٣٩٣، ح ٨٨٥.

الإرشاد للمفيد: ٣٥٠، س ١٢. عنه البحار: ٥٢/٦٠، ح ٤٥.

المستجاد من كتاب الإرشاد: ٢٥٩، س ١٢، أشار إليه.

كشف الغمّة: ٢/٤٤٩، س ٢٤.

أراني أبو محمّد عليه السلام ابنه، وقال: هذا صاحبكم من بعدي[١].

(٤٩٢) ٤ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن إسحاق، عن أبي هاشم الجعفريّ، قال:

قلت لأبي محمّد عليه السلام: جلالتك تمنعني من مسألتك، فتأذن لي أن أسألك؟

فقال: سل! قلت: يا سيّدي! هل لك ولد؟

فقال: نعم! فقلت: فإن حدث بك حدث فأين أسأل عنه؟

قال: بالمدينة[٢].

---

(١) الكافي: ٣٢٨/١، ح ٣، و٣٣٢، س ٥، بتفاوت. عنه حلية الأبرار: ١٩٦/٥، ح ٣، وأعيان الشيعة: ٥٧/٢، س ١٩، والوافي: ٣٩٢/٢ ح ٨٨٣، وينابيع المودّة: ٣٢٤/٣، ح ٤، بتفاوت، وإحقاق الحقّ: ٦٤٢/١٩، س ١، وإثبات الهداة: ٤٤١/٣، ح ٨.
الإرشاد للمفيد: ٣٤٩، س ١١، و٣٥١، س ٦، بتفاوت.
عنه البحار: ٦٠/٥٢، ح ٤٢، وأعيان الشيعة: ٧٠/٢، س ٣٨.
كشف الغمّة: ٤٤٩/٢، س ٤.
الغيبة للطوسيّ: ٢٣٤، ح ٢٠٣، بتفاوت. عنه إثبات الهداة: ٥٠٦/٣، ح ٣١٤.
إعلام الورى: ٢٥٢/٢، س ١.
المستجاد من كتاب الإرشاد: ٢٥٩، س ١٠.
روضة الواعظين: ٢٨٧، س ١٤.
إثبات الهداة: ٥٨٦/٣، ح ٨٢٠، عن تقريب المعارف لأبي الصلاح الحلبيّ.
قطعة منه في (أولاده عليه السلام).

(٢) الكافي: ٣٢٨/١، ح ٢. عنه حلية الأبرار: ٢٥١/٥، س ٢، وإثبات الهداة: ٤٤١/٣، ح ١٠، وأعيان الشيعة: ٥٧/٢، س ١٦، والوافي: ٣٩١/٢، ح ٨٨٠.
إعلام الورى: ٢٥١/٢، س ٢.
الغيبة للطوسيّ: ٢٣٢، ح ١٩٩. عنه البحار: ١٦١/٥١، ح ١١.
الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ٢٩٢، س ١٤.

←

٥ ـ الحضينيّ رحمه الله: عن أحمد بن داود القمّيّ، ومحمّد بن عبد اللّه الطلحيّ، قالا: حملنا ما جمعنا من خمس ونذور وبرّ من غير ورق وحليّ وجوهر وثياب من بلاد قمّ وما يليها، وخرجنا نريد سيّدنا أبا محمّد الحسن عليه السلام.

فلمّا وصلنا إلى دسكرة الملك تلقّانا رجل راكب على جمل، ونحن في قافلة عظيمة فقصد إلينا، وقال: يا أحمد الطلحيّ معي رسالة إليكم.

فقلنا: من أين يرحمك اللّه.

فقال: من سيّدكم أبي محمّد الحسن عليه السلام، يقول لكم: أنا راحل إلى اللّه مولاي في هذه الليلة، فأقيموا مكانكم حتّى يأتيكم أمر ابني...[١].

٦ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... موسى بن جعفر بن وهب البغداديّ، قال: سمعت أبا محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام يقول: كأنّي بكم وقد اختلفتم بعدي في الخلف منّي ...

أما أنّ لولدي غيبة يرتاب فيها الناس إلّا من عصمه اللّه عزّ وجلّ[٢].

(٤٩٣) ٧ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: (حدّثنا عليّ بن أحمد بن مهزيار)، قال:

← الإرشاد للمفيد: ٣٤٩، س ٧.

كشف الغمّة: ٢/ ٤٤٩، س ١، و٥٢٧، س ١٧.

المستجاد من كتاب الإرشاد: ٢٥٩، س ١.

روضة الواعظين: ٢٨٧، س ١٢.

قطعة منه في (جلالته عليه السلام بين الناس).

(١) الهداية الكبرى: ٣٤٢، س ٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٣٣.

(٢) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٠٩، ح ٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٦.

حدّثني أبو الحسين محمّد بن جعفر الأسديّ قال: حدّثنا أحمد بن إبراهيم، قال: دخلت على حكيمة بنت محمّد بن عليّ الرضا أخت أبي الحسن العسكريّ عليهما السلام في سنة اثنتين وثمانين بالمدينة، فكلّمتها من وراء الحجاب، وسألتها عن دينها؟ فسمّت لي من تأتمّ به، ثمّ قالت: فلان بن الحسن عليه السلام، فسمّته، فقلت لها: جعلني اللّه فداك! معاينةً أو خبراً؟

فقالت: خبراً عن أبي محمّد عليه السلام، كتب به إلى أُمّه.

فقلت لها: فأين المولود؟ فقالت: مستور. فقلت: فإلى من تفزع الشيعة؟

فقالت إلى الجدّة، أُمّ أبي محمّد عليه السلام.

فقلت لها: أقتدي بمن وصيّته إلى المرأة؟

فقالت: اقتداء بالحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام إنّ الحسين بن عليّ عليهما السلام أوصى إلى أخته زينب بنت عليّ بن أبي طالب عليه السلام في الظاهر، وكان ما يخرج عن عليّ بن الحسين من علم ينسب إلى زينب بنت عليّ تستّراً على عليّ بن الحسين، ثمّ قالت: إنّكم قوم أصحاب أخبار، أما رويتم: أنّ التاسع من ولد الحسين عليه السلام يقسّم ميراثه، وهو في الحياة[1].

٨ ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: كان خرج [توقيع صاحب الزمان عليه السلام] إلى العمريّ وابنه رضي اللّه عنهما، رواه سعد بن عبد اللّه:...

أفضى الأمر بأمر اللّه عزّ وجلّ إلى الماضي ـ يعني الحسن بن عليّ عليهما السلام ـ...

---

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٥٠١، ح ٢٧، و ٥٠٧، س ١، بتفاوت يسير.

عنه وعن الغيبة، البحار: ٣٦٣/٥١، ح ١١.

الغيبة للطوسيّ: ٢٣٠، ح ١٩٦. عنه إثبات الهداة: ٥٠٦/٣، ح ٣١٣.

الهداية الكبرى: ٣٦٦، س ١٥، بتفاوت يسير.

قطعة منه في (أحوال أُمّه عليه السلام)، و(أحوال عمّته حكيمة)، و(كتابه عليه السلام إلى أُمّه عليه السلام).

فمضى على منهاج آبائه عليهم السلام ...، ووصيّة أوصى بها إلى وصيّ ستره اللّه عزّ وجلّ بأمره إلى غاية ...[١].

٩ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... سعد بن عبد اللّه، قال: ... والسلطان يطلب أثر ولد الحسن بن عليّ عليهما السلام، حتّى اليوم.

وكيف يصحّ الموت إلّا هكذا، وكيف يجوز ردّ العيان وتكذيبه، وإنّما كان السلطان لا يفتر عن طلب الولد، لأنّه قد كان وقع في مسامعه خبره، وقدكان ولده عليه السلام قبل موت أبيه بسنين، وعرضه على أصحابه.

وقال لهم: هذا إمامكم من بعدي و خليفتي عليكم، أطيعوه فلا تتفرّقوا من بعدي، فتهلكوا في أديانكم، أما إنّكم لن تروه بعد يومكم هذا، فغيّبه ولم يظهره ...[٢].

١٠ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... أحمد بن الحسن بن إسحاق القمّيّ، قال:

لمّا ولد الخلف الصالح عليه السلام ورد عن مولانا أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام إلى جدّي أحمد بن إسحاق كتاب، فإذا فيه مكتوب بخطّ يده عليه السلام الذي كان ترد به التوقيعات عليه، وفيه: ولد لنا مولود فليكن عندك مستوراً، وعن جميع الناس مكتوماً، فإنّا لم نظهر عليه إلّا الأقرب لقرابته، والوليّ لولايته، أحببنا إعلامك ليسرّك اللّه به مثل ما سرّنا به، والسلام[٣].

١١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... أبو طاهر البلاليّ [قال]: ...

---

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٥١٠، ح ٤٢.
يأتي الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٧٧.

(٢) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٠، س ٨. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٦٢.

(٣) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٣٣، ح ١٦.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٣١.

خرج إليّ من أبي محمّدعليه السلام قبل مضيّه بسنتين يخبرني بالخلف من بعده. ثمّ خرج إليّ بعد مضيّه[١] بثلاثة أيّام يخبرني بذلك ...[٢].

١٢ ـ الشيخ الصدوقرحمه الله: وحدّث أبو الأديان، قال:

كنت أخدم الحسن بن عليّ بن محمّدعليهم السلام ...، فدخلت عليه في علّته التي توفّي فيها صلوات اللّه عليه ...، فقلت: يا سيّدي! فإذا كان ذلك، فمن؟

قال: من طالبك بجوابات كتبي فهو القائم من بعدي، فقلت: زدني؟

فقال: من يصلّي عليّ فهو القائم بعدي ...، فلمّا صرنا في الدار إذا نحن بالحسن ابن عليّ صلوات اللّه عليه على نعشه مكفّناً، فتقدّم الصبيّ وصلّى عليه ...

ثمّ قال: يا بصريّ! هات جوابات الكتب التي معك ...[٣].

(٤٩٤) ١٣ ـ الشيخ الصدوقرحمه الله: حدّثنا محمّد بن محمّد بن عصامرضى الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب الكلينيّ، قال: حدّثني علّان الرازيّ، قال: أخبرني بعض أصحابنا: أنّه لمّا حملت جارية أبي محمّدعليه السلام قال: ستحملين ذكراً، واسمه محمّد، وهو القائم من بعدي[٤].

---

(١) في الكافي وكشف الغمّة: ثمّ خرج إليّ من قبل مضيّة بثلاثة ... .

(٢) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٩٩، ح ٢٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢٤.

(٣) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٧٥، س ٤.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٦١.

(٤) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٠٨، ح ٤. عنه البحار: ٢/٥١، ح ٢، وحلية الأبرار: ١٩٩/٥، ح ١٠، ووسائل الشيعة: ٢٤٣/١٦ ح ٢١٤٦٩، إثبات الهداة: ٤٨١/٣، ح ١٨٥.
الصراط المستقيم: ٢٣١/٢، س ١٦، باختصار.
كفاية الأثر: ٢٨٩، س ١٠. عنه البحار: ١٦١/٥١، ح ١٣.
قطعة منه في (إخبارهعليه السلام بالوقائع الآتية).

(٤٩٥) ١٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو طالب المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلويّ السمرقنديّ، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه محمّد بن مسعود العيّاشيّ، قال: حدّثنا آدم بن محمّد البلخيّ، قال: حدّثني عليّ بن الحسين بن هارون الدقّاق، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عبد اللّه ابن قاسم بن إبراهيم بن مالك الأشتر، قال: حدّثني يعقوب بن منقوش، قال: دخلت على أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام وهو جالس على دكّان في الدار، وعن يمينه بيت عليه ستر مسبّل.

فقلت له: يا سيّدي! من صاحب هذا الأمر؟

فقال: ارفع الستر! فرفعته، فخرج إلينا غلام خماسيّ، له عشر أو ثمان أو نحو ذلك، واضح الجبين، أبيض الوجه، درّي المقلتين، شثن[1] الكفّين، معطوف الركبتين، في خدّه الأيمن خال، وفي رأسه ذؤابة، فجلس على فخذ أبي محمّد عليه السلام ثمّ قال لي: هذا صاحبكم! ثمّ وثب فقال له: يا بنيّ! ادخل إلى الوقت المعلوم، فدخل البيت وأنا أنظر إليه.

ثمّ قال لي: يا يعقوب! انظر من في البيت، فدخلت فما رأيت أحداً[2].

---

(١) في وصفه صلى الله عليه وآله وسلم «شَثْن الكفّين والقدمين» بمفتوحة فساكنة، أي إنّهما يميلان إلى الغلظ والقصر، وقيل: هو في أنامله غلظ بلا قصر. مجمع البحرين: ٦/٢٧١، (شثن).

(٢) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٠٧، ح ٢. عنه أعيان الشيعة: ٢/٦٧، س ٣٢، باختصار، و٧٠، س ٤٠، بتفاوت يسير، والوافي: ٢/٣٩٥، س ٣، وحلية الأبرار: ٥/١٨٧، ح ٢، و١٩٨، ح ٨، والأنوار البهيّة: ٣٥٤، س ٣، وينابيع المودّة: ٣/٣٢٥، ح ١٠، قطعة منه، وإحقاق الحقّ: ١٩/٦٤٢، س ١٤، والبحار: ٥٢/٢٥، ح ١٧، ومدينة المعاجز: ٧/٦٠٧، ح ٢٥٩٦، و٨/٦١، ح ٢٦٧٨، وإثبات الهداة: ٣/٤٨٠، ح ١٨٣.
الصراط المستقيم: ٢/٢٣١، س ١٢، باختصار.

←

١٥ ـ الشيخ الصدوقرحمه الله: ... محمّد بن عبد اللّه الطهويّ، قال: قصدت حكيمة بنت محمّد[الجواد]عليه السلام ... بعد مضيّ أبي محمّدعليه السلام ...

فقالت لي: اجلس! فجلست ثمّ قالت: ...

فقال [أبو محمّد العسكريّ]عليه السلام: يا عمّتا! بيّتي الليلة عندنا، فإنّه سيولد الليلة المولود الكريم ...

وإذا أنا بالصبيّعليه السلام ساجداً لوجهه، جاثياً على ركبتيه، رافعاً سبّابتيه ... قالت حكيمة: فلم أزل أرى ذلك الصبيّ في كلّ أربعين يوماً إلى أن رأيته رجلاً قبل مضيّ أبي محمّدعليه السلام بأيّام قلائل، فلم أعرفه.

فقلت لابن أخيعليه السلام: من هذا الذي تأمرني أن أجلس بين يديه؟

فقال لي: هذا ابن نرجس، وهذا خليفتي من بعدي، وعن قليل تفقدوني، فاسمعي له وأطيعي...[1].

١٦ ـ الشيخ الصدوقرحمه الله:... أبو عليّ الخيزرانيّ، عن جارية له كان أهداها لأبي محمّدعليه السلام ....

قال أبو عليّ: وسمعت هذه الجارية تذكر أنّه لمّا ولد السيّدعليه السلام، رأت لها نوراً ساطعاً قد ظهر منه، وبلغ أفق السماء، ورأيت طيوراً بيضاء تهبط من

← إعلام الورى: ٢/ ٢٥٠، س ٤.
كشف الغمّة: ٢/ ٥٢٧، س ١٠.
الخرائج والجرائح: ٢/ ٩٥٨، س ١١.
منتخب الأنوار المضيئة: ١٤٥ س ١.
إحقاق الحقّ: ١٩/ ٦٣٥، س ٣، عن وسيلة النجاة للحنفيّ، باختصار.
قطعة منه في (أحوال ابنه المهديّعليهما السلام)، و(جلوسهعليه السلام على دكّان في داره).

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٢٦، ح ٢.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٧١.

السماء، وتمسح أجنحتها على رأسه و وجهه وسائر جسده، ثمّ تطير.

فأخبرنا أبا محمّد عليه السلام بذلك، فضحك ثمّ قال: تلك ملائكة نزلت للتبرّك بهذا المولود، وهي أنصاره إذا خرج[١].

١٧ ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: ... أبو عليّ بن همّام، قال: سمعت محمّد بن عثمان العمريّ ـ قدّس اللّه روحه ـ يقول: سمعت أبي، يقول: سئل أبو محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام، وأنا عنده ...، فقيل له: يا ابن رسول اللّه! فمن الحجة والإمام بعدك؟

فقال: ابني محمّد هو الإمام والحجّة بعدي، من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهليّة، أما إنّ له غيبة يحار فيها الجاهلون، ويهلك فيها المبطلون، ويكذب فيها الوقّاتون، ثمّ يخرج، فكأ نّي أنظر إلى الأعلام البيض تخفق فوق رأسه بنجف الكوفة[٢].

(٤٩٦) ١٨ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: وقال جعفر بن محمّد بن مالك الفزاريّ البزّاز، عن جماعة من الشيعة منهم عليّ بن بلال، وأحمد بن هلال، ومحمّد ابن معاوية بن حكيم، والحسن بن أيّوب بن نوح في خبر طويل مشهور، قالوا جميعاً: اجتمعنا إلى أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام نسأله عن الحـجّة من بعده، وفي مجلسه عليه السلام أربعون رجلاً، فقام إليه عثمان بن سعيد بن عمرو العمريّ، فقال له: يا ابن رسول اللّه! أريد أن أسألك عن أمر أنت أعلم به منّي.

فقال له: اجلس يا عثمان!

---

(١) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٣١، ح ٧.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ١٠٩.

(٢) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٠٩، ح ٩.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٠٦.

فقام مغضباً ليخرج، فقال: لا يخرجنّ أحد، فلم يخرج منّا أحد إلى (أن) كان بعد ساعة، فصاح عليه السلام بعثمان، فقام على قدميه، فقال: أخبركم بما جئتم؟

قالوا: نعم، يا ابن رسول اللّه! قال: جئتم تسألوني عن الحجّة من بعدي؟

قالوا: نعم! فإذا غلام كأنّه قطع قمر أشبه الناس بأبي محمّد عليه السلام، فقال: هذا إمامكم من بعدي، وخليفتي عليكم، أطيعوه، ولا تتفرّقوا من بعدي فتهلكوا في أديانكم، ألا وإنّكم لا ترونه من بعد يومكم هذا حتّى يتمّ له عمر.

فاقبلوا من عثمان ما يقوله، وانتهوا إلى أمره، واقبلوا قوله، فهو خليفة إمامكم، والأمر إليه. في حديث طويل[1].

(٤٩٧) ١٩ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل الشيبانيّ، عن أبي نعيم نصر بن عصام بن المغيرة الفهريّ المعروف بقرقارة، قال: حدّثني أبوسعيد المراغيّ، قال: حدّثنا أحمد بن إسحاق، أنّه سأل أبا

---

(١) الغيبة: ٣٥٧، ح ٣١٩. عنه أعيان الشيعة: ٢/٤٧، س ١٦، بتفاوت، والبحار: ٥١/٣٤٦، س ٥، وإثبات الهداة: ٣/٤١٥، ح ٥٦، و٥١١، ح ٣٣٧، بتفاوت يسير.

منتخب الأنوار المضيئة: ٦٤ س ١٤.

إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٣٥، ح ٢، بتفاوت. عنه ينابيع المودّة: ٣/٣٢٣، ح ٢، بتفاوت، وإحقاق الحقّ: ١٩/٦٤١ س ١٦، وحلية الأبرار: ٥/١٩٧، ح ٧، والبحار: ٥٢/٢٥، ح ١٩، وإثبات الهداة: ٣/٤٨٥، ح ٢٠٤، ومدينة المعاجز: ٧/٦١٠، ح ٢٥٩٨، والأنوار البهيّة: ٣٥٤ س ٣، بتفاوت يسير، والوافي: ٢/٣٩٤، س ١٨.

إعلام الورى: ٢٥٢، س ٤.

كشف الغمّة: ٢/٥٢٧، س ٢٠، بتفاوت.

العدد القويّة: ٧٣، س ١٢، قطعة منه.

الصراط المستقيم: ٢/٢٣٢، س ١٨، باختصار.

قطعة منه في (إخباره عليه السلام بما في النفس)، و(معاشرته عليه السلام مع الناس)، و(مدح عثمان بن سعيد العمريّ).

محمّد عليه السلام عن صاحب هذا الأمر، فأشار بيده، أي إنّه حيّ غليظ الرقبة(١).

٢٠ ـ الراونديّ رحمه الله: ... عن عيسى بن صبيح، قال: دخل الحسن العسكريّ عليه السلام علينا الحبس، وكنت به عارفاً...، قلت: ألك ولد؟

قال: إي واللّه! سيكون لي ولد يملأ الأرض قسطاً و[عدلاً]...(٢).

٢١ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: ... جاء عن الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السلام عند ولادة محمّد بن الحسن عليهما السلام: زعمت الظلمة أنّهم يقتلونني ليقطعوا هذا النسل، كيف رأوا قدرة القادر، وسمّاه: المؤمّل(٣).

(٤٩٨) ٢٢ ـ الحرّ العامليّ رحمه الله: حدّثنا محمّد بن عبد الجبّار، قال:

قلت لسيّدي الحسن بن عليّ عليهما السلام: يا ابن رسول اللّه! جعلني اللّه فداك! أُحبّ أن أعلم من الإمام، وحجّة اللّه على عباده من بعدك؟

فقال عليه السلام: إنّ الإمام وحجّة اللّه من بعدي ابني سميّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وكنيّه الذي هو خاتم حجج اللّه وآخر خلفائه.

قال: ممّن هو يا ابن رسول اللّه!؟

قال: من ابنة ابن قيصر ملك الروم، إلّا أنّه سيولد، ويغيب عن الناس غيبة طويلة، ثمّ يظهر. (الحديث)(٤).

٢٣ ـ الحرّ العامليّ رحمه الله: ... محمّد بن عليّ بن حمزة العلويّ، قال:

---

(١) الغيبة: ٢٥١، ح ٢٢٠. عنه البحار: ٥١/١٦١، ح ١٢، وإثبات الهداة: ٣/٥٠٩، ح ٣٢٣.
قطعة منه في (أحوال ابنه المهديّ عليهما السلام).

(٢) الخرائج والجرائح: ١/٤٧٨، ح ١٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٦.

(٣) مهج الدعوات: ٣٣١، س ٢١.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٧.

(٤) إثبات الهداة: ٣/٥٦٩، ح ٦٨٠، عن كتاب إثبات الرجعة لابن شاذان.
قطعة منه في (إخباره عليه السلام بالوقائع الآتية).

سمعت أبا محمّد عليه السلام يقول: قد ولد وليّ اللّه ... مختوناً، ليلة النصف من شعبان، سنة خمس وخمسين ومائتين، عند طلوع الفجر. (الحديث)(١).

(٤٩٩) ٢٤ - المحدّث النوريّ رحمه الله: وقال [فضل بن شاذان]: حدّثنا محمّد بن عبد الجبّار رضي الله عنه، قال: قلت لسيّدي الحسن بن عليّ عليهما السلام: يا ابن رسول اللّه! - جعلت فداك - أحبّ أن أعلم من الإمام وحجّة اللّه على عباده من بعدك؟

قال: إنّ الإمام والحجّة بعدي ابني، سميّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وكنيّه، الذي هو خاتم حجج اللّه وخلفائه - إلى أن قال عليه السلام - فلا يحلّ لأحد أن يسمّيه، أو يكنّيه باسمه وكنيته، قبل خروجه صلوات اللّه عليه(٢).

النصّ على إمامته، وأنّه عليه السلام يملأ الأرض قسطاً وعدلاً:

(٥٠٠) ١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلويّ السمرقنديّ رضي الله عنه، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود العيّاشيّ، عن أبيه، عن أحمد بن عليّ بن كلثوم، عن عليّ بن أحمد الرازيّ، عن أحمد بن إسحاق ابن سعد، قال: سمعت أبا محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السلام يقول: الحمد للّه الذي لم يخرجني من الدنيا حتّى أراني الخلف من بعدي أشبه الناس برسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم خلقاً وخلقاً، ويحفظه اللّه تبارك وتعالى في غيبته، ثمّ يظهره فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً(٣).

---

(١) إثبات الهداة: ٣/٥٧٠، ح ٦٨٣، عن كتاب إثبات الرجعة لابن شاذان.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٨٩.

(٢) مستدرك الوسائل: ١٢/٢٨٠، ح ١٤٠٩٥، عن الغيبة للفضل بن شاذان.

(٣) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٠٨، ح ٧. عنه البحار: ٥١/١٦١، ح ٩، وحلية الأبرار: ←

(٥٠١) ٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه، قال: حدّثنا عبد اللّه بن جعفر الحميريّ، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد العلويّ، عن أبي غانم الخادم، قال: ولد لأبي محمّد عليه السلام ولد، فسمّاه محمّداً، فعرضه على أصحابه يوم الثالث، وقال: هذا صاحبكم من بعدي، وخليفتي عليكم، وهو القائم الذي تمتدّ إليه الأعناق بالإنتظار، فإذا امتلأت الأرض جوراً وظلماً خرج، فملأها قسطاً وعدلاً[1].

(٥٠٢) ٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا عليّ بن الحسن بن الفرج المؤذّن رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الكرخيّ، قال: سمعت أبا هارون رجلاً من أصحابنا يقول: رأيت صاحب الزمان عليه السلام ووجهه يضيء كأنّه القمر ليلة البدر، ورأيت على سرّته شعراً يجري كالخطّ، وكشفت الثوب عنه فوجدته مختوناً، فسألت أبا محمّد عليه السلام عن ذلك؟

← ٢٠٠/٥، ح ١٢، وإثبات الهداة: ٤٨١/٣، ح ١٨٧، و٥٦٩، ح ٦٨٢، عن كتاب إثبات الرجعة لابن شاذان..

كفاية الأثر: ٢٩٠، س ١٢.

الصراط المستقيم: ٢٣١/٢، س ١٨، بتفاوت يسير.

قطعة منه في (أحوال ابنه المهديّ عليه السلام)، و(شكره على ولادة ابنه عليه السلام).

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٣١، ح ٨. عنه ينابيع المودّة: ٣٢٣/٣، ح ١، بتفاوت، وإحقاق الحقّ: ٦٤١/١٩، س ١٢، والبحار: ٥/٥١، ح ١١، ووسائل الشيعة: ٢٤٣/١٦، ح ٢١٤٦٨، وإثبات الهداة: ٤٨٣/٣، ح ١٩٦.

الصراط المستقيم: ٢٣٣/٢، س ١١.

العدد القويّة: ٧٢، ح ١١٨، قطعة منه.

قطعة منه في (تسمية ابنه عليه السلام).

فقال: هكذا ولد، وهكذا ولدنا[١]، ولكنّا سنمرّ الموسى عليه لإصابة السنّة[٢].

٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعريّ، قال:

دخلت على أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام، وأنا أريد أن أسأله عن الخلف من بعده....

فنهض عليه السلام مسرعاً، فدخل البيت، ثمّ خرج وعلى عاتقه غلام كان وجهه القمر ليلة البدر، من أبناء الثلاث سنين، فقال: يا أحمد بن إسحاق! لولا كرامتك على اللّه عزّ وجلّ وعلى حججه، ماعرضت عليك ابني هذا، إنّه سميّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وكنيّه، الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يا أحمد بن إسحاق! مثله في هذه الأُمّة مثل الخضر عليه السلام، ومثله مثل ذي القرنين، واللّه ليغيبنّ غيبة لا ينجو فيها من الهلكة إلّا من ثبّته اللّه عزّ وجلّ على القول بإمامته، ووفّقه [فيها] للدعاء بتعجيل فرجه.

فقال أحمد بن إسحاق: فقلت له: يا مولاي! فهل من علامة يطمئنّ إليها قلبي؟ فنطق الغلام عليه السلام بلسان عربيّ فصيح، فقال: أنا بقيّة اللّه في أرضه،

---

(١) في الخرائج: هكذا ولد موسى عليه السلام.

(٢) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٣٤، ح ١. عنه مدينة المعاجز: ٣٨/٨، ح ٢٦٧١، ووسائل الشيعة: ٤٣٨/٢١، ح ٢٧٥٢٤، قطعة منه، وإثبات الهداة: ٥٠٨/٣، ح ٣٢٢، قطعة منه، وحلية الأبرار: ٢٤٩/٥، ح ١.

الغيبة للطوسيّ: ٢٥٠، ح ٢١٩. عنه وعن الإكمال، البحار: ٢٥/٥٢، ح ١٨.

إعلام الورى: ٢٢٠/٢، س ١١.

الخرائج والجرائح: ٩٥٧/٢، س ٣.

قطعة منه في (إنّ الأئمّة عليهم السلام ولدوا مختوناً)، و(أحكام الأولاد).

والمنتقم من أعدائه، فلا تطلب أثراً بعد عين، يا أحمد بن إسحاق!

فقال أحمد بن إسحاق: فخرجت مسروراً فرحاً، فلمّا كان من الغد عدت إليه، فقلت له: يا ابن رسول اللّه! لقد عظم سروري بما مننت به عليّ، فما السنّة الجارية فيه من الخضر وذي القرنين؟

فقال: طول الغيبة يا أحمد، قلت: يا ابن رسول اللّه! وإنّ غيبته لتطول؟

قال: إي وربّي حتّى يرجع عن هذا الأمر أكثر القائلين به، ولا يبقى إلّا من أخذ اللّه عزّ وجلّ عهده لولايتنا، وكتب في قلبه الإيمان، وأيّده بروح منه ...[1].

٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن أحمد بن إسحاق بن سعد، قال:

سمعت أبا محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السلام يقول: الحمد للّه الذي لم يخرجني من الدنيا حتّى أراني الخلف من بعدي، أشبه الناس برسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم خلقاً وخلقاً، ويحفظه اللّه تبارك وتعالى في غيبته، ثمّ يظهره فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً[2].

٦ ـ فخر الدين الطريحيّ رحمه الله: نسخة توقيع ورد من الإمام أبي محمّد العسكريّ عليه السلام إلى عليّ بن الحسين بن بابويه القمّيّ ...

[قال عليه السلام]: ولا يزال شيعتنا في حزن حتّى يظهر ولدي، الذي بشّر به النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه يملأ الأرض عدلاً وقسطاً، كما ملئت ظلماً وجوراً ...، فإنّ الأرض للّه يورثها من يشاء من عباده ...[3].

---

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٨٤، ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٠٤.

(٢) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٠٨، ح ٧. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٠٠.

(٣) جامع المقال: ١٩٥، س ٢٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٦٩.

(٥٠٣) ٧ ـ الحرّ العامليّرحمه الله: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن فارس النيسابوريّ، عن أبي محمّد عليه السلام، وذكر حديثاً فيه: أنّه دخل عليه وعنده غلام، فسأله عنه؟

فقال: هو ابني وخليفتي من بعدي، وهو الذي يغيب غيبة طويلة، ويظهر بعد امتلاء الأرض جوراً وظلماً، فيملأها عدلاً وقسطاً(١).

النصّ على إمامته، وأنّ له عليه السلام غيبة طويلة:

(٥٠٤) ١ ـ الشيخ الصدوقرحمه الله: حدّثنا عليّ بن عبد اللّه الورّاق، قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعريّ، قال:

دخلت على أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام، وأنا أريد أن أسأله عن الخلف من بعده، فقال لي مبتدئاً: يا أحمد بن إسحاق! إنّ اللّه تبارك وتعالى لم يخلّ الأرض منذ خلق آدم عليه السلام، ولا يخلّيها إلى أن يقوم الساعة من حجّة للّه على خلقه، به يدفع البلاء عن أهل الأرض، وبه ينزّل الغيث، وبه يخرج بركات الأرض.

قال: فقلت له: يا ابن رسول اللّه! فمن الإمام والخليفة بعدك؟

فنهض عليه السلام مسرعاً، فدخل البيت ثمّ خرج، وعلى عاتقه غلام كأنّ وجهه القمر ليلة البدر، من أبناء ثلاث سنين، فقال: يا أحمد بن إسحاق! لولا كرامتك على اللّه عزّ وجلّ وعلى حججه ما عرضت عليك ابني هذا، إنّه سميّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وكنيّه الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

يا أحمد بن إسحاق! مثله في هذه الأُمّة مثل الخضر عليه السلام، ومثله مثل

(١) إثبات الهداة: ٣/٥٧٠، ح ٦٨٤، عن كتاب إثبات الرجعة لابن شاذان.

ذي القرنين، واللّه! ليغيبنّ غيبة لا ينجو فيها من الهلكة إلّا من ثبّته اللّه عزّ وجلّ على القول بإمامته، ووفّقه [فيها] للدعاء بتعجيل فرجه.

فقال أحمد بن إسحاق: فقلت له: يا مولاي! فهل من علامة يطمئنّ إليها قلبي؟ فنطق الغلام عليه السلام بلسان عربيّ فصيح، فقال: أنا بقيّة اللّه في أرضه، والمنتقم من أعدائه، فلا تطلب أثراً بعد عين، يا أحمد بن إسحاق!

فقال أحمد بن إسحاق: فخرجت مسروراً فرحاً، فلمّا كان من الغد عدت إليه، فقلت له: يا ابن رسول اللّه! لقد عظم سروري بما مننت به عليّ، فما السنّة الجارية فيه من الخضر وذي القرنين؟

فقال: طول الغيبة، يا أحمد!

قلت: يا ابن رسول اللّه! وإنّ غيبته لتطول؟

قال: إي، وربّي! حتّى يرجع عن هذا الأمر أكثر القائلين به، ولا يبقى إلّا من أخذ اللّه عزّ وجلّ عهده لولايتنا، وكتب في قلبه الإيمان، وأيّده بروح منه.

يا أحمد بن إسحاق! هذا أمر من أمر اللّه، وسرّ من سرّ اللّه، وغيب من غيب اللّه، فخذ ما آتيتك واكتمه، وكن من الشاكرين تكن معنا غداً في علّيّين[1].

---

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٨٤، ح ١. عنه حلية الأبرار: ٢٠٢/٥، ح ١٦، ونور الثقلين: ٣٩٢/٢، ح ١٩٣، و٢٧١/٥ ح ٧١، قطعتان منه، و٣٧١، ح ٥، بتفاوت يسير، والبحار: ٢٣/٥٢، ح ١٦، وإثبات الهداة: ١٠٨/١، ح ١٠٥، قطعة منه، و١١٣، ح ١٥٣، و٤٠٨/٣، ح ٣٤، أشار إليه، و٤٧٩، ح ١٨٠، و٦٦٥، ح ٣١، والأنوار البهيّة: ٣٥٥، س ٣، ومدينة المعاجز: ٦٠٦/٧، ح ٢٥٩٥، و٦٨/٨، ح ٢٦٨٢، وينابيع المودّة: ٣١٧/٣، ح ٢، بتفاوت، وأعيان الشيعة: ٦٧/٢، س ٢٧، أشار إليه، والوافي: ٣٩٥/٢، س ١١، بتفاوت. منتخب الأنوار المضيئة: ١٦٣ س ١٦.

←

(٥٠٥) ٢ ـ **الشيخ الصدوق**: حدّثنا محمّد بن عليّ بن بشّار القزوينيّ، قال: حدّثنا أبو الفرج المظفّر بن أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الكوفيّ، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل البرمكيّ، قال: حدّثنا الحسن ابن محمّد بن صالح البزّاز، قال: سمعت الحسن بن عليّ العسكريّ عليه السلام يقول: إنّ ابني هو القائم من بعدي، وهو الذي يجرى فيه سنن الأنبياء عليهم السلام بالتعمير والغيبة حتّى تقسو القلوب لطول الأمد، فلا يثبت على القول به إلّا من كتب اللّه عزّ وجلّ في قلبه الإيمان، وأيّده بروح منه[1].

(٥٠٦) ٣ ـ **الشيخ الصدوق**: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: حدّثني أبو عليّ بن همّام، قال: سمعت محمّد بن عثمان العمريّ ـ قدّس اللّه روحه ـ يقول: سمعت أبي، يقول: سئل أبو محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام، وأنا عنده عن الخبر الذي روي عن آبائه عليهم السلام: أنّ الأرض لا تخلوا من

← الصراط المستقيم: ٢/٢٣١، س ٢١، باختصار.
تبصرة الوليّ: ١٣٨، ح ٥٨.
إعلام الورى: ٢/٢٤٨، س ٤، بتفاوت يسير.
كشف الغمّة: ٢/٥٢٦، س ٤، عن إعلام الورى.
قطعة منه في (أحوال ابنه المهديّ عليه السلام)، و(إخباره عليه السلام عمّا في النفس)، و(مدح أحمد بن إسحاق ابن سعد الأشعريّ)، و(طول غيبة الخضر وذي القرنين)، و(عدم خلوّ الأرض من الحجّة)، و(موعظته عليه السلام في كتمان السرّ).

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٥٢٤، ح ٤. عنه البحار: ٥١/٢٢٤، ح ١١، وإثبات الهداة: ٣/٤٨٨، ح ٢٢٠، ونور الثقلين: ٥/٢٧١، ح ٧٢.
الخرائج والجرائح: ٢/٩٦٤، س ٢.
الصراط المستقيم: ٢/٢٣٨، س ٦.
قطعة منه في (سيرة الأنبياء عليهم السلام التعمير والغيبة)، و(إخباره عليه السلام بالوقائع الآتية)، و(فضائل الشيعة).

حجّة للّه على خلقه إلى يوم القيامة، وأنّ من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليّة.

فقال عليه السلام: إنّ هذا حقّ، كما أنّ النهار حقّ.

فقيل له: يا ابن رسول اللّه! فمن الحجةّ والإمام بعدك؟

فقال: ابني محمّد هو الإمام والحجّة بعدي، من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهليّة، أما إنّ له غيبة يحار فيها الجاهلون، ويهلك فيها المبطلون، ويكذب فيها الوقّاتون، ثمّ يخرج فكأنّي أنظر إلى الأعلام البيض تخفق فوق رأسه بنجف الكوفة[1].

(٥٠٧) ٤ ـ المحدّث النوريّ رحمه الله: وقال [فضل بن شاذان]: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن فارس النيسابوريّ، قال: لمّا همّ الوالي عمرو بن عوف بقتلي، وهو رجل شديد، وكان مولعاً بقتل الشيعة، فأخبرت بذلك، وغلب عليّ خوف عظيم، فودّعت أهلي وأحبّائي، وتوجّهت إلى دار أبي محمّد عليه السلام لأودّعه، وكنت أردت الهرب، فلمّا دخلت عليه رأيت غلاماً جالساً في جنبه، كان

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٠٩، ح ٩. عنه أعيان الشيعة: ٥٧/٢، س ٢٥، وحلية الأبرار: ٢٠١/٥، ح ١٤ و١٥، والأنوار البهيّة: ٣٦٥، س ١٤، وإثبات الهداة: ١١٣/١، ح ١٥٤، قطعة منه، و٤٨٢/٣، ح ١٨٩، والوافي: ٣٩٦/٢، س ١١.

كفاية الأثر: ٢٩٢، س ٣. عنه وعن الإكمال، البحار: ١٦٠/٥١، ح ٧.

كشف الغمّة: ٥٢٨/٢، س ٥، بتفاوت.

إعلام الورى: ٢٥٣/٢، س ٢. عنه وعن كشف الغمّة، وسائل الشيعة: ٢٤٦/١٦، ح ٢١٤٧٥.

الصراط المستقيم: ٢٣٢/٢، س ١٤، بتفاوت.

الإمامة والتبصرة: ٢، س ١٧، قطعة منه.

مستدرك الوسائل: ١٨٧/١٨، ح ٢٢٤٦٧، قطعة منه، نقلاً عن أربعين ميرلوحي.

قطعة منه في (أحوال ابنه المهديّ عليه السلام)، و(إخباره بالوقائع الآتية)، و(عدم خلوّ الأرض من الحجّة).

وجهه مضيئاً كالقمر ليلة البدر.

فتحيّرت من نوره وضيائه، وكاد أن أنسى ما كنت فيه من الخوف والهرب، فقال: يا إبراهيم! لا تهرب، فإنّ اللّه تبارك وتعالى سيكفيك شرّه.

فازداد تحيّري، فقلت لأبي محمّدعليه السلام: يا سيّدي! ـ جعلني اللّه فداك ـ من هو، وقد أخبرني بما كان في ضميري!؟

فقال: هو ابني، وخليفتي من بعدي وهو الذي يغيب غيبة طويلة، ويظهر بعد امتلاء الأرض جوراً وظلماً، فيملأها قسطاً وعدلاً، فسألته عن اسمه؟

فقال: هو سمّي رسول اللّهصلى الله عليه وآله وسلم وكنيّه، ولا يحلّ لأحد أن يسمّيه، أو يكنّيه بكنيته إلى أن يظهر اللّه دولته وسلطنته، فاكتم يا إبراهيم! ما رأيت وسمعت منّا اليوم إلّا عن أهله.

فصلّيت عليهما وآبائهما، وخرجت مستظهراً بفضل اللّه تعالى، واثقاً بما سمعت من الصاحبعليه السلام. الخبر[1].

عندهعليه السلام الإسم الأعظم والمواريث والسلاح:

(٥٠٨) ١ ـ **حسين بن عبد الوهّاب**رحمه الله: عن أحمد بن مصقلة، قال:

دخلت على أبي محمّدعليه السلام، فقال لي: يا أحمد! ما كان حالكم فيما كان الناس فيه من الشكّ والارتياب؟

فقلت: لمّا ورد الكتاب بخبر مولد سيّدناعليه السلام لم يبق منّا رجل، ولا امرأة،

(١) مستدرك الوسائل: ٢٨١/١٢، ح ١٤٠٩٦، عن الغيبة لفضل بن شاذان.
إثبات الهداة: ٧٠٠/٣، ح ١٣٦، عن إثبات الرجعة لفضل بن شاذان.
قطعة منه في (إخبارهعليه السلام بالوقائع الآتية)، و(حرمة تسمية المهديّعليه السلام).

ولا غلام بلغ الفهم إلّا قال بالحقّ.

قال عليه السلام: أما علمتم أنّ الأرض لا تخلو من حجّة اللّه؟

ثمّ أمر أبو محمّد عليه السلام والدته بالحجّ في سنة تسع وخمسين ومائتين، وعرّفها ما يناله في سنة ستّين، ثمّ سلّم الاسم الأعظم، والمواريث، والسلاح إلى القائم الصاحب عليه السلام.

وخرجت أُمّ أبي محمّد عليه السلام إلى مكّة، وقبض أبو محمّد عليه السلام في شهر ربيع الآخر سنة ستّين ومائتين(١).

إنّه عليه السلام يحقّ الحقّ ويزهق الباطل:

(٥٠٩) ١ ـ الحضينيّ رحمه الله: عن أبي محمّد جعفر بن محمّد بن إسماعيل الحسنيّ عن أبي محمّد عليه السلام، قال: لمّا وهب لي ربّي مهديّ هذه الأُمّة أرسل ملكين فحملاه إلى سرادق العرش حتّى وقف بين يدي اللّه.

فقال له: مرحباً بعبدي المختار لنصرة ديني، وإظهار أمري، ومهديّ خلقي، آليت أنّي بك آخذ، وبك أعطي، وبك أغفر، وبك أعذّب.

ارداه أيّها الملكان على أبيه ردّاً رفيقاً، وبلّغاه أنّه في ضماني وكنفي،

---

(١) عيون المعجزات: ١٤٠، س ٢٠. عنه البحار: ٥٠/٣٣٥، ح ١٣، ومدينة المعاجز: ٧/٦٠٣، ح ٢٥٩١، و٢٥٩٢.

إكمال الدين وإتمام النعمة: ٢٢٢، ح ٩، قطعة منه. عنه البحار: ٢٣/٣٨، ح ٦٧.

إثبات الوصيّة: ٢٥٥، س ١٩، بتفاوت يسير. عنه إثبات الهداة: ٣/٥٧٩، ح ٧٥٠.

الإمامة والتبصرة: ١٠٠، ح ٨٨، قطعة منه.

قطعة منه في (أحوال أُمّه عليه السلام)، و(إخباره عليه السلام بالوقائع الآتية)، و(إعزام والدته عليه السلام للحجّ)، و(إنّ الأرض لا تخلو من حجّة)، و(حكم إعزام الأُمّ للحجّ).

وبعيني إلى أن أحقّ به الحقّ، وأزهق الباطل، ويكون الدين لي واصباً[١].

إنّ الملائكة أنصار المهديّ عليه السلام إذا خرج

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله:... أبو علـيّ الخـيزرانيّ، عـن جـارية له كـان أهداها لأبي محمّد عليه السلام ...، لمّا ولد السيّد عليه السلام رأت لها نوراً ساطعاً قد ظـهر منه وبلغ أفق السماء، ورأيت طيوراً بيضاء تهبط من السماء، وتمسح أجنحتها على رأسه و وجهه وسائر جسده، ثمّ تطير.

فأخبرنا أبا محمّد عليه السلام بذلك فضحك، ثمّ قال: تلك ملائكة نزلت للتبرّك بهذا المولود، وهي أنصاره إذا خرج[٢].

إنّ قتل الجبابرة بيد المهديّ عليه السلام:

١ ـ الحرّ العامليّ رحمه الله: حدّثنا عبد اللّه بن الحسين بن سعد الكاتب، قال:

قال أبو محمّد عليه السلام: قد وضع بـنو أُمـيّة وبـنو العـبّاس سـيوفهم عـلينا لعلّتين:... ثانيهما أنّهم قد وقفوا من الأخبار المتواترة عـلى أنّ زوال مـلك الجبابرة والظلمة على يد القائم منّا، وكانوا لا يشكّون أنّهم مـن الجـبابرة والظلمة، فسعوا في قتل أهل بيت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وإبارة نسله، طـمعاً منهم في الوصول إلى منع تولّد القائم عليه السلام، أو قتله.

---

(١) الهداية الكبرى: ٣٥٧، س ١٢. عنه البحار: ٢٧/٥١، س ١٧.
إثبات الوصيّة: ٢٦٠، س ٩، بتفاوت. عنه الأنور البهيّة: ٣٤٠، س ١.
قطعة منه في (ماروى عليه السلام من الأحاديث القدسيّة).

(٢) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٣١، ح ٧. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ١٠٩.

فأبى اللّه أن يكشف أمره لواحد منهم إلّا أن يتمّ نوره ولو كره الكافرون[١].

كيفيّة قضاء الإمام المهديّ عليه السلام:

١ ـ **محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله**: ... الحسن بن ظريف، قال:

اختلج في صدري مسألتان أردت الكتاب فيهما إلى أبي محمّد عليه السلام.

فكتبت أسأله عن القائم عليه السلام إذا قام بما يقضي، وأين مجلسه الذي يقضي فيه بين الناس؟ ...، فجاء الجواب: سألت عن القائم، فإذا قام قضى بين الناس بعلمه كقضاء داود عليه السلام لا يسأل البيّنة ...[٢].

مثله عليه السلام مثل الخضر وذي القرنين عليهما السلام:

(٥١٠) ١ ـ **الراونديّ رحمه الله**: وقال الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السلام لأحمد بن إسحاق، وقد أتاه ليسأله عن الخلف بعده، فقال عليه السلام مبتدئاً:

مثله مثل الخضر، ومثله مثل ذي القرنين.

إنّ الخضر شرب من ماء الحياة، فهو حيّ لا يموت حتّى ينفخ في الصور، وإنّه ليحضر الموسم كلّ سنة، ويقف بعرفة، فيؤمّن على دعاء المؤمنين، وسيؤنس اللّه به وحشة قائمنا في غيبته، ويصل به وحدته.

فله البقاء في الدنيا مع الغيبة عن الأبصار.

وسئل عليّ عليه السلام عن ذي القرنين كيف استطاع أن يبلغ المشرق والمغرب؟

---

(١) إثبات الهداة: ٣/٥٧٠، ح ٦٨٥، عن كتاب إثبات الرجعة لابن شاذان.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٩.

(٢) الكافي: ١/٥٠٩، ح ١٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٤٦.

فقال: سخّر له السحاب، ومدّ له الأسباب، وبسط له النور، وكان الليل والنهار عليه سواء، وأنّه رأى في المنام كأنّه دنا من الشمس حتّى أخذ بقرنها في شرقها وغربها، فلمّا قصّ رؤياه على قومه عزّ فيهم، وسمّوه ذاالقرنين، فدعاهم إلى اللّه، فأسلموا، ثمّ أمرهم أن يبنوا له مسجداً، فأجابوه إليه، فأمر أن يجعلوا طوله أربعمائة ذراع وعرضه مائتي ذراع، وعرض حائطه اثنين وعشرين ذراعاً، وعلوّه إلى السماء مائة ذراع.

فقالوا: كيف لك بخشب يبلغ ما بين الحائطين؟

فقال: إذا فرغتم من بنيان الحائطين، فاكبسوا بالتراب حتّى يستوي مع حيطان المسجد، وإذا فرغتم من ذلك، أخذتم من الذهب والفضّة على قدره، ثمّ قطعتموه مثل قلامة الأظفار، ثمّ خلطتموه مع ذلك الكبس، وعملتم له خشباً من نحاس وصفائح من نحاس، تذوّبون ذلك، وأنتم متمكّنون من العمل كيف شئتم على أرض مستوية، فإذا فرغتم من ذلك، دعوتم المساكين لنقل ذلك التراب، فيسارعون فيه من أجل ما فيه من الذهب والفضّة، فبنوا المسجد، وأخرج المساكين ذلك التراب، وقد استقلّ السقف بما فيه واستغنى المساكين، فجنّدهم أربعة أجناد، في كلّ جند عشرة آلاف، ونشرهم في البلاد[1].

---

(١) الخرائج والجرائح: ٣/١١٧٤، ح ٦٨. عنه نور الثقلين: ٣/٢٩٦، ح ٢١١، قطعة منه.
قصص الأنبياء للراونديّ: ١٢٣، ح ٢٦، مرسلاً وبتفاوت.
إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٩٤، ح ٥، مرسلاً عن عبد اللّه بن سليمان، وبتفاوت يسير.
عنه البحار: ١٢/١٨٣، ح ١٥.
قطعة منه في (إنّ الخضر عليه السلام حيّ حتّى النفخ في الصور)، و(علّة تسمية ذي القرنين وبناء المسجد)، و(إخباره عليه السلام بما في النفس)، و(ما روى عن الإمام عليّ عليه السلام).

إنّه عليه السلام إذا قام يهدم المنار والمقاصير:

(٥١١) ١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: وروى سعد بن عبد اللّه، عن داود بن قاسم الجعفريّ، قال: كنت عند أبي محمّد عليه السلام، فقال: إذا قام القائم يهدم المنار والمقاصير[1] التي في المساجد.

فقلت في نفسي: لأيّ معنى هذا؟!

فأقبل عليّ، فقال: معنى هذا أنّها محدثة مبتدعة، لم يبنها نبيّ ولا حجّة[2].

إنّ محمّد بن عثمان وكيله عليه السلام:

١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ... محمّد بن إسماعيل، وعليّ بن عبد اللّه

---

(١) في الحديث: هذه المقاصير إنّما أحدثها الجبّارون ...، المقصورة: الدار الواسعة والمحصنة، أو هي أصغر من الدار كالقُصارة بالضمّ، فلا يدخلها صاحبها، والجمع مقاصير، ولعلّ بطلان صلاة من خلفها لعدم مشاهدة الإمام. مجمع البحرين: ٤٥٩/٣، (قصر).

(٢) الغيبة: ٢٠٦، ح ١٧٥. عنه إثبات الهداة: ٤١٢/٣، ح ٤٨، و٥٠٦، ح ٣١١، قطعة منه، ومستدرك الوسائل: ٣٦/٤، ح ٤١٢١، قطعة منه، والبحار: ٣٢٣/٥٢، ح ٣٢، ومدينة المعاجز: ٥٦/٧، ح ٢٥٥٤.

إعلام الورى: ١٤٢/٢، س ١. عنه إثبات الهداة: ٥٢٦/٣، ح ٤٢٥، قطعة منه.

كشف الغمّة: ٤١٨/٢، س ١٩، عن الحميريّ. عنه وعن إثبات الوصيّة، مستدرك الوسائل: ٣٧٩/٣، ح ٣٨٣٩. وعنه وعن الغيبة، البحار: ٣٧٦/٨٠، ح ٤٤.

المناقب لابن شهرآشوب: ٤٣٧/٤، س ١٢. عنه وعن الغيبة وكشف الغمّة وإعلام الورى، البحار: ٢٥٠/٥٠، ح ٣.

إثبات الوصيّة: ٢٥٣، س ٦. عنه مستدرك الوسائل: ٤٩٨/٦، ح ٧٣٥٤.

الخرائج والجرائح: ٤٥٣/١، ح ٣٩.

قطعة منه في (إخباره عليه السلام بما في الضمير).

الحسنيّان، قالا: دخلنا على أبي محمّد الحسن عليه السلام بسرّ من رأى ...

[فقال عليه السلام:] أنّ عثمان بن سعيد العمريّ وكيلي، وأنّ ابنه محمّداً وكيل ابني مهديّكم[1].

كيفيّة الصلاة على الإمام المهديّ عليه السلام:

١ ـ **السيّد ابن طاووس** رحمه الله: ... قال أبو محمّد عبد اللّه بن محمّد العابد المقدّم ذكره: سألت مولاي أبا محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام في منزله بسرّ من رأى سنة خمس وخمسين ومائتين أن يملي عليّ الصلاة على النبيّ وأوصيائه عليهم السلام وأحضرت معي قرطاساً ...

قال عليه السلام: اكتب ... الصلاة على وليّ الأمر المنتظر الحجّة بن الحسن عليهما السلام:

«اللّهمّ صلّ على وليّك وابن أوليائك، الذين فرضت طاعتهم، وأوجبت حقّهم، وأذهبت عنهم الرجس، وطهّرتهم تطهيراً.

اللّهمّ انصره وانتصر به لدينك، وانصر به أوليائك وأوليائه وشيعته وأنصاره، واجعلنا منهم.

اللّهمّ أعذه من شرّ كلّ طاغ وباغ، ومن شرّ جميع خلقك، واحفظه من بين يديه، ومن خلفه، وعن يمينه، وعن شماله، واحرسه وامنعه أن يوصل إليه بسوء، واحفظ فيه رسولك وآل رسولك، وأظهر به العدل، وأيّده بالنصر، وانصر ناصريه، واخذل خاذليه. واقصم به جبابرة الكفر، واقتل به الكفّار والمنافقين، وجميع الملحدين حيث كانوا، من مشارق الأرض،

(١) الغيبة: ٣٥٥، ح ٣١٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥، رقم ١١٦٣.

ومغاربها، وبرّها، وبحرها، وسهلها، وجبلها.

واملأ به الأرض عدلاً، وأظهر به دين نبيّك عليه وآله السلام. واجعلني اللّهمّ من أنصاره، وأعوانه، وأتباعه، وشيعته، وأرني في آل محمّد ما يأملون، وفي عدوّهم ما يحذرون، إله الحقّ، ربّ العالمين، آمين»[١].

(١) جمال الأسبوع: ٢٩٥، س ١٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٨.

الفصل الرابع: المعاد والحساب
وفيه موضوعان

(أ) ـ في الموت والبرزخ
وفيه أربعة أمور

الأوّل ـ معنى الموت:

(٥١٢) ١ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وسئل الحسن بن عليّ بن محمّد عليهم السلام عن الموت ما هو؟

فقال: هو التصديق بما لا يكون. حدّثني أبي عن أبيه، عن جدّه، عن الصادق عليه السلام، قال: إنّ المؤمن إذا مات لم يكن ميّتاً، فإنّ الميّت هو الكافر، إنّ اللّه عزّ وجلّ يقول: ﴿**يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْـحَىِّ**﴾[1] يعني المؤمن من الكافر، والكافر من المؤمن[2].

---

(١) الروم: ١٩/٣٠.

(٢) معاني الأخبار: ٢٩٠، ح ١٠. عنه البحار: ١٥٦/٦، س ١٩، و٩٢/٦٤، ح ١١، ونور الثقلين: ٣٢٥/١، ح ٧٩ و٨٠، والبرهان: ٢٧٥/١، ح ١.

←

الثاني ـ سكرات الموت:

١ ـ **التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام**: [قال الإمام عليه السلام:] ...

إنّ ملك الموت يرد على المؤمن وهو في شدّة علّته، وعظيم ضيق صدره بما يخلّفه من أمواله، ولما هو عليه من [شدّة] اضطراب أحواله في معامليه وعياله، [و]قد بقيت في نفسه حسراتها، واقتطع دون أمانيه، فلم ينلها.

فيقول له ملك الموت: مالك تجرع غصصك؟

فيقول: لاضطراب أحوالي، واقتطاعك لي دون [أموالي و] آمالي.

فيقول له ملك الموت: وهل يحزن عاقل من فقد درهم زائف، واعتياض ألف ألف ضعف الدنيا؟ فيقول: لا.

فيقول ملك الموت: فانظر فوقك! فينظر فيرى درجات الجنان، وقصورها التي تقصر دونها الأمانيّ.

فيقول ملك الموت: تلك منازلك ونعمك وأموالك وأهلك وعيالك، ومن كان من أهلك ههنا وذرّيّتك صالحاً، فهم هناك معك، أفترضى به بدلاً ممّا هناك؟ فيقول: بلى، واللّه!

ثمّ يقول: انظر! فينظر فيرى محمّداً، وعليّاً، والطيّبين من آلهما في أعلى علّيّين، فيقول [له]: أوتراهم، هؤلاء ساداتك، وأئمّتك، هم هناك جلّاسك، وأُناسك ...[١].

← الاعتقادات للصدوق، ضمن مصنّفات الشيخ المفيد: ٥٦، س ١٣.

قطعة منه في (ما رواه عن الإمام الصادق عليه السلام).

(١) التفسير: ٢٣٨، ح ١١٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٥٩.

الثالث ـ أحوال القبر والبرزخ:

١ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّعليه السلام: قال الإمام عليه السلام: ...

﴿**ثُمَّ يُمِيتُكُمْ**﴾ في هذه الدنيا ويقبركم، ﴿**ثُمَّ يُحْيِيكُمْ**﴾ في القبور، وينعّم فيها المؤمنين بنبوّة **محمّد**صلى الله عليه وآله وسلم، وولاية عليّ عليه السلام، ويعذّب فيها الكافرين بها، ﴿**ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ**﴾ في الآخرة بأن تموتوا في القبور بعد، ثمّ تحيوا للبعث يوم القيامة، ترجعون إلى ما وعدكم من الثواب على الطاعات إن كنتم فاعليها، ومن العقاب على المعاصي إن كنتم مقارفيها.

فقيل له: يا ابن رسول اللّه! ففي القبر نعيم وعذاب؟

قال: إي، والذي بعث **محمّداً**صلى الله عليه وآله وسلم بالحقّ نبيّاً، وجعله زكيّاً هادياً مهديّاً...

إنّ في القبر نعيماً يوفّر اللّه به حظوظ أوليائه، وإنّ في القبر عذاباً يشدّد اللّه به على أعدائه.

إنّ المؤمن الموالي لمحمّد وآله الطيّبين، المتّخذ لعليّ بعد **محمّد**صلى الله عليه وآله وسلم إمامه الذي يحتذي مثاله، وسيّده الذي يصدّق أقواله، ويصوّب أفعاله، ويطيعه بطاعة من يندبه من أطائب ذرّيّته لأمور الدين وسياسته، إذا حضره من أمر اللّه تعالى ما لا يردّ، ونزل به من قضائه ما لا يصدّ.

وحضره ملك الموت وأعوانه، وجد عند رأسه **محمّداً**صلى الله عليه وآله وسلم رسول اللّه [سيّد النبيّين] من جانب، ومن جانب آخر عليّاً عليه السلام سيّد الوصيّين، وعند رجليه من جانب الحسن عليه السلام سبط سيّد النبيّين، ومن جانب آخر الحسين عليه السلام سيّد الشهداء أجمعين ...، ثمّ إذا أدلي في قبره رأى باباً من الجنّة مفتوحاً إلى قبره يرى منه خيراتها، فيقول [له] منكر ونكير: انظر إلى ما حرمته من [تلك] الخيرات.

ثمّ يفتح له في قبره باب من النار يدخل عليه منه [من] عذابها، فيقول: يا ربّ! لا تقم الساعة، [يا ربّ] لا تقم الساعة(١).

الرابع ـ نفخة الصور و إحياء الأموات:

١ ـ **التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام**: قال الإمام عليه السلام: قال اللّه عزّ وجلّ:... ﴿**كَذَٰلِكَ يُحْيِ ٱللَّهُ ٱلْمَوْتَىٰ**﴾ في الدنيا والآخرة، كما أحيى الميّت بملاقاة ميّت آخر له، أمّا في الدنيا فيلاقي ماء الرجل ماء المراة، فيحيي اللّه الذي كان في الأصلاب والأرحام حيّاً.

وأمّا في الآخرة فإنّ اللّه تعالى ينزل بين نفختي الصور ـ بعد ما ينفخ النفخة الأولى من دوين السماء الدنيا ـ من البحر المسجور الذي قال اللّه تعالى [فيه]: ﴿**وَٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ**﴾، وهي منيّ كمنيّ الرجال، فيمطر ذلك على الأرض، فيلقى الماء المنيّ مع الأموات البالية، فينبتون من الأرض ويحيون ...(٢).

(ب) ـ في القيامة والحشر
وفيه ثلاثة عشر أمراً

الأوّل ـ الموقف:

١ ـ **محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله**:... كتب محمّد بن حجر إلى أبي محمّد عليه السلام يشكوا عبد العزيز بن دلف، ويزيد بن عبد اللّه.

---

(١) التفسير: ٢١٠، ح ٩٧ و٩٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٤٧.

(٢) التفسير: ٢٧٣، ح ١٤٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٧٥.

فكتبعليه السلام: ... أمّا عبد العزيز فقد كفيته، وأمّا يزيد فإنّ لك وله مقاماً بين يدي اللّه...[١].

٢ ـ ابن حمزة الطوسيّرحمه الله: وعنه [أي أبي هاشم]، قال: كنت عنده فسأله محمّد بن صالح الأرمنيّ عن قول اللّه تعالى ﴿**وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ** ... ﴾ ...؟

قال[أبو محمّد]عليه السلام: ثبتوا المعرفة، ونسوا الموقف، وسيذكرونه، ولولا ذلك لم يدر أحد من خالقه، ومن رازقه...[٢].

٣ ـ رجب البرسيّرحمه الله: وجد بخطّهعليه السلام ... وساقي الكوثر في مواطن الحساب، ولظى والطامّة الكبرى، ونعيم يوم المآب... .

وهذا بخطّ الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد ابن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالبعليهم السلام[٣].

الثاني ـ غفران الذنوب يوم القيامة:

(٥١٣) ١ ـ الراونديّرحمه الله: قال أبو هاشم: سمعت أبا محمّدعليه السلام يقول: إنّ اللّه ليعفو يوم القيامة عفواً، لا يخطر على بال العباد حتّى يقول أهل الشرك: ﴿**وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ**﴾[٤].

---

(١) الكافي: ٥١٣/١، ح ٢٥.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٨٠.
(٢) الثاقب في المناقب: ٥٦٧، ح ٥٠٨.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦١٤.
(٣) مشارق أنوار اليقين: ٤٨، س ٢٤.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٥٥.
(٤) الأنعام: ٢٣/٦.

فذكرت في نفسي حديثاً حدّثني به رجل من أصحابنا من أهل مكّة: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قرء ﴿**إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا**﴾[1].

فقال رجل: ومن أشرك، فأنكرت ذلك، وتنمّرت للرجل، فأنا أقوله في نفسي، إذ أقبل عليّ، فقال: ﴿**إِنَّ ٱللَّهَ لَايَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ**﴾[2] بئسما قال هذا، وبئسما روى[3].

الثالث ـ الشفاعة:

١ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: ...

قال اللّه تعالى: ﴿**وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ**﴾ كان عذابهم سرمداً دائماً، وكانت ذنوبهم كفراً لاتلحقهم شفاعة نبيّ ولا وصيّ، ولا خيّر من خيار شيعتهم[4].

٢ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: ... عن مولانا أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السلام قال: من صلّى يوم الجمعة أربع ركعات، يقرأ في كلّ ركعة:

---

(١) الزمر: ٥٣/٣٩.

(٢) النساء: ٤٨/٤.

(٣) الخرائج والجرائح: ٦٨٦/٢، ح ٧. عنه مدينة المعاجز: ٦٣١/٧، ح ٢٦١٥، وإثبات الهداة: ٤٢٢/٣، ح ٨١، بتفاوت، والبحار: ٦/٦، ح ١٢، و٢٥٦/٥٠، ح ١٢، بتفاوت، والفصول المهمّة للحرّ العامليّ: ٢٨٦/١ ح ٣١٨، بتفاوت يسير.
الصراط المستقيم: ٢٠٩/٢، ح ٢٨، بتفاوت يسير.
قطعة منه في (صفات اللّه تعالى)، و(إخباره عليه السلام بما في النفس)، و(سورة الأنعام: ٢٣/٦)، و(سورة النساء: ٤٨/٤).

(٤) التفسير: ٥٧٨، ح ٣٤٠.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٠١.

﴿**فاتحة الكتاب**﴾، و﴿**تَبَـٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ**﴾، و﴿**حم السّجدة**﴾، أدخله اللّه تعالى جنّته، وشفّعه في أهل بيته ...[١].

الرابع ـ الصراط:

١ ـ الشيخ الصدوقرحمه الله: ... يوسف بن محمّد بن زياد وعليّ بن محمّد بن سيّار، عن أبويهما، عن الحسن بن عليّ عليهما السلام ...، ﴿**ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ**﴾ هو صراطان: صراط في الدنيا وصراط في الآخرة ...

وأمّا الطريق الآخر، فهو طريق المؤمنين إلى الجنّة الذي هو مستقيم، لا يعدلون عن الجنّة إلى النار، ولا إلى غير النار سوى الجنّة[٢].

الخامس ـ الحشر مع الأئمّةعليهم السلام**:**

١ ـ الشيخ الصدوقرحمه الله:... يوسف بن محمّد بن زياد، وعليّ بن محمّد بن سيّار، عن أبويهما، عن الحسن بن عليّ بن محمّد عليهم السلام ...

ما من عبد ولا أمة والى محمّداً وآل محمّد عليهم السلام، وعادى من عاداهم إلّا كان قد اتّخذ من عذاب اللّه حصناً منيعاً، وجُنّةً حصينةً.

وما من عبد ولا أمة دارى عباد اللّه، فأحسن المداراة، فلم يدخل بها في باطل، ولم يخرج من حقّ إلّا جعل اللّه عزّ وجلّ نفسه تسبيحاً، وزكّى عمله، وأعطاه بصيرة على كتمان سرّنا، واحتمال الغيظ لما يسمعه من أعدائنا،

(١) جمال الأُسبوع: ٤٤، س ١١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٢٣.
(٢) معاني الأخبار: ٣٣، ح ٤.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٣٧.

ثواب المتشحّط بدمه في سبيل اللّه.

وما من عبد أخذ نفسه بحقوق إخوانه فوفاهم حقوقهم جهده، وأعطاهم ممكنه، ورضي عنهم بعفوهم، وترك الاستقصاء عليهم، فيما يكون من زللهم واغتفرها لهم إلّا قال اللّه له يوم يلقاه: يا عبدي! قضيت حقوق إخوانك ولم تستقص عليهم فيما لك عليهم، فأنا أجود وأكرم وأولى بمثل ما فعلته من المسامحة والكرم، فإنّي أقضيك اليوم على حقّ ما وعدتك به، وأزيدك من فضلي الواسع، ولا أستقصي عليك في تقصيرك في بعض حقوقي.

قال: فيلحقهم بمحمّد وآله ...[١].

السادس ـ أنّ في الجنّة باب يقال له: باب المعروف:

(٥١٤) ١ ـ أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله: وبهذا الإسناد [قال أبو عبد اللّه بن عيّاش: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى، قال: حدّثنا عبد اللّه بن جعفر، قال: حدّثنا أبو هاشم]، قال: سمعت أبا محمّد عليه السلام يقول: إنّ في الجنّة باباً يقال له: المعروف، لا يدخله إلّا أهل المعروف، فحمدت اللّه تعالى في نفسي، وفرحت ممّا أتكلّفه من حوائج الناس، فنظر إليّ أبو محمّد عليه السلام، وقال: نعم! قد علمت ما أنت عليه، وإنّ أهل المعروف، في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة، جعلك اللّه منهم يا أبا هاشم! ورحمك[٢].

---

(١) معاني الأخبار: ٣٦، ح ٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٣٨.

(٢) إعلام الورى: ١٤٣، س ١٧. عنه مدينة المعاجز: ٥٧٢/٧، ح ٢٥٥٨، بتفاوت، وإثبات الهداة: ٤١٧/٣، ح ٦١.

←

السابع ـ أنّ نعيم الآخرة يدوم ولا يبيد عذابها:

١ ـ **التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام**: قال الإمام عليه السلام: ... إنّ المجازاة ليست على الدنيا، وإنّما هي [على] الآخرة التي يدوم نعيمها، ولا يبيد عذابها(١).

٢ ـ **التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام**: ثمّ قال اللّه عزّ وجلّ ... ﴿**وَٱسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ**﴾ على خدمتهما [أي محمّد وعليّ صلوات اللّه عليهما]، وخدمة من يأمرانكم بخدمته على استحقاق الرضوان، والغفران، ودائم نعيم الجنان في جوار الرحمن ...(٢).

٣ ـ **أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله**: حكى بعض الثقات بنيسابور: أنّه خرج لإسحاق ابن إسماعيل، من أبي محمّد عليه السلام توقيع: ...، فإنّ تمام النعمة دخولك

← الثاقب في المناقب: ٥٦٤، ح ٥٠١، بتفاوت يسير.
نور الأبصار: ٣٤١، س ١٠. عنه إحقاق الحقّ: ٤٧٦/١٢، س ٩.
كشف الغمّة: ٤٢٠/٢، س ١٠، بتفاوت يسير.
الخرائج والجرائح: ٦٨٩/٢، ح ١٢، مرسلاً، ومضمراً، وبتفاوت.
عنه وعن المناقب، مستدرك الوسائل: ٣٤٣/١٢، ح ١٤٢٤٣.
المناقب لابن شهرآشوب: ٤٣٢/٤، س ٨، بتفاوت يسير. عنه وعن إعلام الورى والخرائج وكشف الغمّة، البحار: ٢٥٨/٥٠، ح ١٦.
الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ٢٨٥، س ١١، بتفاوت يسير.
قطعة منه في (إخباره عليه السلام بما في النفس)، و(مدح أبي هاشم الجعفريّ)، و(دعاؤه لأبي هاشم الجعفريّ).

(١) التفسير: ٥٧٥، ح ٣٣٨.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٠٠.

(٢) التفسير: ٢٣٧، ح ١١٥.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٥٨.

الجنّة ...، ونجّاك من الهلكة، وسهّل سبيلك على العقبة، وأيم اللّه! إنّها لعقبة كؤود شديد أمرها، صعب مسلكها، عظيم بلاؤها، طويل عذابها، قديم في الزبر الأولى ذكرها، ولقد كانت منكم أُمور في أيّام الماضي عليه السلام إلى أن مضى لسبيله صلّى اللّه على روحه، وفي أيّامي هذه كنتم فيها غير محمودي الرأي، ولا مسدّدي التوفيق، واعلم يقيناً يا إسحاق! أنّ من خرج من هذه الحياة الدنيا أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضلّ سبيلاً، أنّها يا ابن إسماعيل! ليس تعمى الأبصار، لكن تعمى القلوب التي في الصدور، وذلك قول اللّه عزّ وجلّ في محكم كتابه للظالم: ﴿**رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِىٓ أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا**﴾، قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿**كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ ءَايَـٰتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ**﴾.

فأين يتاه بكم؟! وأين تذهبون كالأنعام على وجوهكم عن الحقّ تصدفون، وبالباطل تؤمنون، وبنعمة اللّه تكفرون، أو تكذبون ممّن يؤمن ببعض الكتاب ويكفر ببعض، فما جزاء من يفعل ذلك منكم، ومن غير كم إلّا خزي في الحياة الدنيا الفانية، وطول عذاب في الآخرة الباقية، وذلك واللّه! الخزي العظيم ...، أنتم في غفلة عمّا إليه معادكم ...[١].

الثامن ـ أنّ الآخرة هي دار جزاء الأعمال:

١ ـ تفسير المنسوب إلى الامام العسكريّ عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:...

﴿**وَبِالْأَخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ**﴾، وبالدار الآخرة بعد هذه الدنيا، يوقنون [و] لا يشكّون فيها أنّها الدار التي فيها جزاء الأعمال الصالحة بأفضل

(١) رجال الكشّيّ: ٥٧٥، ح ١٠٨٨.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٣٨.

ممّا عملوه، وعقاب الأعمال السيّئة بمثل ما كسبوه[١].

التاسع ـ أنّ الإنسان قد يكون حطب جهنّم:

١ ـ **الشبلنجيّ**: في درر الأصداف: وقع للبهلول معه، [أي مع أبي محمّد العسكريّ عليه السلام] أنّه رآه وهو صبيّ يبكي ... .

فقال عليه السلام: إليك عنّي يا بهلول! إنّي رأيت والدتي توقد النار بالحطب الكبار فلا تتّقد إلّا بالصغار، وإنّي أخشى أن أكون من صغار حطب جهنّم[٢].

العاشر ـ عذاب من شكّ في الأنبياء والأئمّة عليهم السلام:

١ ـ **الحضينيّ** رحمه الله: عن أبي الحسن عاصم الكوفيّ، وكان محجوباً، قال: دخلت على أبي محمّد الحسن عليه السلام بالعسكر فطرقت شيئاً ناعماً، فقلت: مولاي! ما هذا؟

فقال: يا عاصم! أنت على بساط قد جلس عليه، ووطئه كثير من المرسلين، والنبيّين، والأئمّة الراشدين ...، فمن زاد فيهم كفر، ومن نقص فيهم كفر، والشاكّ في واحد منهم كالشاكّ الجاحد للّه، وبهم يعذّبه اللّه يوم القيامة عذاباً شديداً لا يعذّب به أحداً من العالمين ...[٣].

(١) التفسير: ٨٨، ح ٤٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٤٣.

(٢) نور الأبصار: ٣٣٨، س ١٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧١٥.

(٣) الهداية الكبرى: ٣٣٥، س ١٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٩٧.

الحادي عشر ـ ثواب بعض التصانيف في القيامة:

١ ـ **النجاشي** رحمه الله: ... أبو هاشم داود بن القاسم الجعفريّ رحمه الله [قال]: عرضت على أبي محمّد صاحب العسكر عليه السلام كتاب يوم وليلة ليونس ...، فقال عليه السلام: أعطاه اللّه بكلّ حرف نوراً يوم القيامة(١).

الثاني عشر ـ ثواب من أتى بالنوافل:

١ ـ **السيّد ابن طاووس** رحمه الله: ... عن أبي عبداللّه الحسين بن جعفر الحميريّ ... عن الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السلام، قال: ومن صلّى يوم الأحد أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة ﴿**فاتحة الكتاب**﴾، وسورة الملك ﴿**تَبَـٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ**﴾ بوّأه اللّه في الجنّة حيث يشاء(٢).

٢ ـ **السيّد ابن طاووس** رحمه الله: ... قال عليه السلام: من صلّى يوم الاثنين عشر ركعات، يقرأ في كلّ ركعة ﴿**فاتحة الكتاب**﴾، و ﴿**قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ**﴾ عشراً، جعل اللّه له يوم القيامة نوراً يضيء منه الموقف حتّى يغبطه به جميع من خلق اللّه في ذلك اليوم(٣).

٣ ـ **السيّد ابن طاووس** رحمه الله: ... قال عليه السلام: من صلّى يوم الثلثاء ستّ ركعات يقرأ في كلّ ركعة ﴿**فاتحة الكتاب**﴾، و ﴿**ءَامَنَ الرَّسُولُ**﴾ ـ إلى آخرها ـ و﴿**إِذَا زُلْزِلَتِ**﴾ مرّة واحدة، غفر اللّه له ذنوبه حتّى يخرج منها

---

(١) رجال النجاشي: ٤٤٧، س ١٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٥، رقم ١١٤٩.

(٢) جمال الأُسبوع: ٤٣، س ١٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥١٨.

(٣) جمال الأُسبوع: ٤٣، س ٢٣. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥١٩.

كيوم ولدته أُمّه[١].

٤ ـ **السيّد ابن طاووس**رحمه‌الله: ... قال عليه‌السلام: من صلّى يوم الأربعاء أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة ﴿**الحمد**﴾، و﴿**الإخلاص**﴾، و﴿**سورة القدر**﴾ مرّة واحدة، تاب اللّه عليه من كلّ ذنب، وزوّجه بزوجة من الحور العين[٢].

٥ ـ **السيّد ابن طاووس**رحمه‌الله: ... قال عليه‌السلام: من صلّى يوم الخميس عشر ركعات، يقرأ في كلّ ركعة ﴿**فاتحة الكتاب**﴾، و﴿**قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ**﴾ عشراً، قالت له الملائكة: سل تعط[٣].

٦ ـ **السيّد ابن طاووس**رحمه‌الله: ... عن مولانا أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما‌السلام، قال: من صلّى يوم الجمعة أربع ركعات، يقرأ في كلّ ركعة ﴿**فاتحة الكتاب**﴾، و﴿**تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ**﴾، و﴿**حم السجدة**﴾ أدخله اللّه تعالى جنّته، وشفّعه في أهل بيته، ووقاه ضغطة القبر وأهوال يوم القيامة ...[٤].

الثالث عشر ـ ثواب من صام شهر رمضان:

١ ـ **الشيخ الصدوق**رحمه‌الله: ... محمّد بن الحسين الكرخيّ، قال:

سمعت الحسن بن عليّ عليهما‌السلام، يقول: ... من صام عشرة أشهر رمضان متواليات، دخل الجنّة[٥].

---

(١) جمال الأُسبوع: ٤٤، س ٢. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٢٠.
(٢) جمال الأُسبوع: ٤٤، س ٥. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٢١.
(٣) جمال الأُسبوع: ٤٤، س ٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٢٢.
(٤) جمال الأُسبوع: ٤٤، س ١١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٢٣.
(٥) الخصال: ٢/٤٤٥، ح ٤٢. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٢٦.